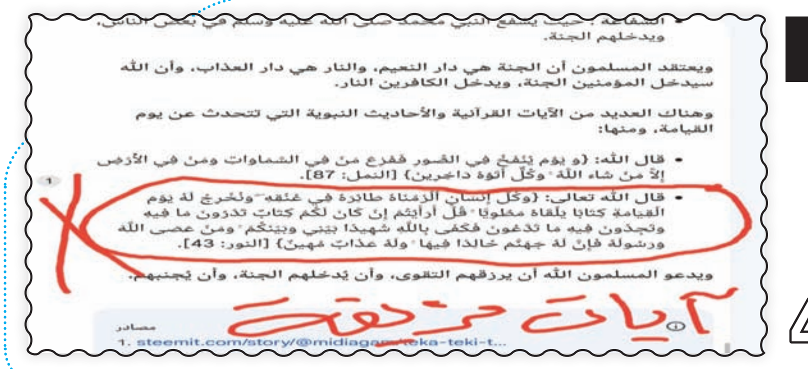
مرصد الأزهر يحذر:
الإرهاب الصهيونى جدد دماء التنظيمات المتطرفة
3



جريمة فى حق المسلمين ترتكبها شركات تكنولوجية
تزييف القرآن الكريم بواسطة الذكاء الاصطناعى.. من خلال ربوتات الدردشة
4




الشفاعة: حيث يشفع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في بعض الناس، ويدخلهم الجنة.

ويعتقد المسلمون أن الجنة هي دار النعيم، والنار هي دار العذاب، وأن الله سيدخل المؤمنين الجنة، ويدخل الكافرين النار.

وهناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتحدث عن يوم القيامة، ومنها:

- قال الله: {و يوم يُنفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ۚ وكلٌّ أتوه داخرين} [النمل: 87].
- قال الله تعالى: {وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ۖ ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ۚ قل أرأيتم إن كان لكم كتاب تدرون ما فيه وتجدون فيه ما تدعون فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ۚ ومن عصى الله ورسوله فإن له جهنم خالدا فيها ۚ وله عذاب مهين} [النور: 43].

ويدعو المسلمون الله أن يرزقهم التقوى، وأن يدخلهم الجنة، وأن يجنبهم.

آيات مزيفة

مصادر
1. steemit.com/story/@midiagam/teka-teki-t...



أخذ بالأسباب.. حسن الاتباع.. وإظهار لأهل الشرك والنفاق
«تحويل القبلة».. تحول من البطالة والكسل إلى مزيد من العمل والإنتاج
5



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٧ من شعبان ١٤٤٥ هـ - ٢٧ فبراير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1617 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً





تحويل القبلة تأكيد على الانتماء وحب الوطن

بقلم: رئيس التحرير
8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»
«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

قبل شهر رمضان
إسرائيل تسلِّح مستوطنيها لحصار المسجد الأقصى!

الأوقاف: انطلاق قافلة المساعدات الغذائية لأهالينا فى غزة
3

«منشد البردة»





الشيخ العطوانى.. القارئ الذى أصبح من أهم المنشدين فى العالم الإسلامى
8

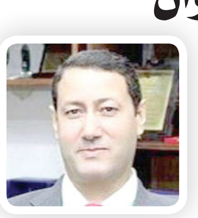
العلماء فى ندوة عقيدتى والأوقاف بالمعادى:



تحويل القبلة.. تأكيد لاستقلالية الأمة ومكانة الأقصى
2

"هلال رمضان.. بين الرؤية العلمية والبصرية" غدا بحلوان

ينظم معمل بحوث الشمس، بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، بمنطقة حلوان، صباح غد الأربعاء، ندوة بعنوان "هلال شهر رمضان.. بين الرؤية العلمية والبصرية"، تحت رعاية د.جاد محمد القاضى- رئيس المعهد- بحضور د.ياسر عبدالفتاح عبدالهادى- ويقدم نبذة عن معمل بحوث الشمس- د.على عمر- ممثل دار الإفتاء- د.صافيناز أحمد- تقدم معلومات عن القمر واختيار موقع استطلاع الهلال- د.محمد غريب- يعرض قرائن توضح احتمالية رؤية الهلال وصحة بداية الشهر العربى- د.أمير حسين، ويستعرض سبب الخلاف فى رؤية الهلال.



د. جاد القاضي

إحياء ليالى رمضان:
١٠٠ عالم وقارئ بمسجد الإمام الحسين
3

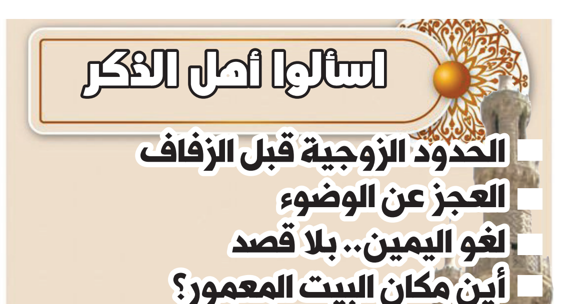
مع اقتراب شهر رمضان.. «عقيدتى» تحذر:
التدين الشكلى.. أبعد ما يكون عن الدين!
5

" تاريخ القدس- الصهيونية العالمية- القدس عبر العصور"
ثلاثة كتب للأزهر تؤصل لتاريخ القدس وتفند أكاذيب الصهاينة
8

فى المؤتمر الـ12 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة":
الأمن المائى والغذائى.. "خط أحمر" فى حماية الأمة
2



«اللغة الأم» بمكتبة مصر العامة.. الخميس
8



اسألوا أهل الذكر
- الحدود الزوجية قبل الزفاف
- العجز عن الوضوء
- لغو اليمين.. بلا قصد
- أين مكان البيت المعمور؟
- أحكام الصيام من "مجلس الإفتاء" بمسجد سيدى أبو الحجاج الأقصرى

7



"أنت أقوى من المخدرات".. فى مارثون رياضى أزهرى
3



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٥٧	٤
شروق	٢٤	٦
ظهر	٨	١٢
عصر	٢٤	٣
مغرب	٥٢	٥
عشاء	٩	٧

بقلم الداعية
م. عبير أنور

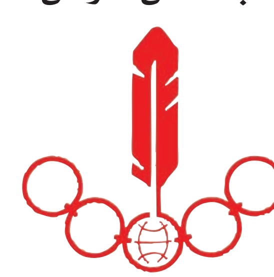
عمِّر أوقاتَك بالطاعة

في رحاب هذه الأيام المباركة لابد لكل منا أن يعقد العزم ويُعد لمشروعه الرمضاني. في البداية نحمد الله أن بلغنا رمضان وندعوه ونستعين به على أن يوفقنا إلى صالح الأعمال وأن ننتفع بهذا الوقت الغالي الذي اصطفاه الله من الزمان فقد جاء رمضان ليحرس كل الزمان، نحن صنعة الله خلقنا ويعلم ما يُصلحنا فالإنسان جسد وروح فإن قوي الجسد دون أن تسمو الروح تجبر الإنسان «كِلا إنَّ الإنسانَ ليَطغَى. أن رَّآهُ استَغنَى» فيأتي الصيام ليسمو بالرَّوح وليدرب الإنسان على الحرمان من المباحات فيشعر أنه بالأولى أن يمتنع عن المعاصي ويشعر أنه قادر ويستطيع فرمضان أنسب الأوقات للاقلاع عن عادة غير مرغوب فيها. نبدأ بوضع أهداف المشروع الرمضاني بحيث يكون لنا هدف في كل باب: في باب الصيام نمتنع عن الطعام والشراب ونزين الصيام بالسلوكيات القويمة "من لم يدعْ قول الزُّور والعمل بهِ، فليسَ للهِ حاجةٌ بأن يدعَ طعامَه وشرابَه" باب النوافل نزيد في النوافل وقيام الليل فأجرها يعادل أجر الفريضة وأما باب الدعاء فادعُ بكل ما تتمنى من تفاصيل لك ولاحبابك ادعُ بخيري الدنيا والآخرة وألح في الدعاء فأنت تطلب من أكرم الاكرمين وأما باب العمل الصالح فاجتهد فالطريق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق ولا تنس أن تعظم ثواب صدقاتك بجعلها في أصلح الصور لنفع الفقير فمنهم من يحتاجها نقد ومنهم من يحتاجها عينية وغيره يناسبه إطعام مطهو وكذلك أن تبذل بعض الجهد في البحث عن المستحقين، أما باب القران فاجتهد في سماعه وتلاوته وتدبره وحفظه اجعل من رمضان انطلاقة جديدة مع كتاب الله ولاتنس أن تحمي نفسك بصحبة صالحة تعينك وتذكرك "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" واجعل لك نصيب من صلة الرحم وبر الوالدين وصلة أهل ودهما ضع تصورك للخريطة الرمضانيه وضع هدف لكل باب واجتهد جعلنا الله وإياكم من الفائزين.

دعاء

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله.. وأعوذ بك من الشر كله ما ظهر منه وما بطن، فإنك تعلم ولا نعلم

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail;info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

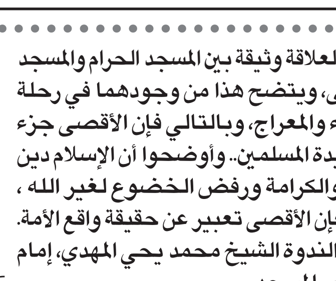


مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

أكد العلماء المشاركون فى ندوة" تحويل القبلة.. دروس وعبر" التي نظمتها عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد فاطمة الزهراء بالمعادي بيتشو، أن تحويل القبلة حدث عظيم يؤكد استقلالية الأمة عن التبعية، وهذا ما يجب الاستفادة منه بأن نكون على قلب رجل واحد في مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين.. وأشاروا إلى أن العلاقة وثيقة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، ويتضح هذا من وجودهما في رحلة الإسراء والمعراج، وبالتالي فإن الأقصى جزء من عقيدة المسلمين.. وأوضحوا أن الإسلام دين العزة والكرامة ورفض الخضوع لغير الله، ولهذا فإن الأقصى تعبير عن حقيقة واقع الأمة. حضر الندوة الشيخ محمد يحي المهدي، إمام وخطيب المسجد.







العلماء في ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد فاطمة الزهراء بالمعادي:

تحويل القبلة.. تأكيد لاستقلالية الأمة ومكانة الأقصى

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن المتأمل في الشريعة الإسلامية الغراء يجد أنها أولت إعداد الإنسان عناية خاصة، بأن يكون على دراية بأمور دينه ودنياه، لأنه لا يمكن الفصل بينهما، ومن يقرأ التاريخ سيجد أن وضع الأقصى هو تعبير حقيقي عن واقع وكرامة الأمة، فهو في حوزة المسلمين في عصور القوة والعزة، والعكس صحيح في عصور الضعف، حيث وقع أسيرا للصليبيين والمغول والصهاينة حاليا، ونحن على ثقة في نصر الله بشرط أن نأخذ بأسباب القوة لأن سنة الله في خلقه ولا تحابي أحدا، قررها القرآن الكريم بقول الله:" إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ".

دروس وعبر

أكد د. محمود ربيع الصفطي، مدرس الفقه لكلية الدراسات الإسلامية – جامعة الأزهر، لتحويل القبلة دروس عظيمة، مرتبطة بالعقيدة والشريعة لأن هذا التحويل من بيت المقدس إلى الكعبة أمر عقدي وقدسي بين المسجدين، فالمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسري نبينا صلى الله عليه وسلم، وأكد الله هذا الربط حين قال:" سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ". ورغم مزاعم اليهود أن بيت المقدس قبلتهم التي اتهموا الرسول بالتوجه إليها تأثرا بهم، رغم أنه من الراجح عند النسفي والزمخشري وغيره أن اليهود قبلتهم كانت بيوتهم وليس بيت المقدس استنادا إلى قوله تعالى:" وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ"، ومع هذا كشف تعالى لنا أنهم لن يتوقفوا عن العداء للإسلام والمسلمين بل أنهم أشد عداء لنا من المشركين:" لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ".

وأوضح أن تحويل القبلة للكعبة أمر ارتضاه النبي له ولأمته، لأنه قبله خليل الله أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وفيه من الاستقلالية والوسطية المرتبطة بالخيرية التي تعد من أهم صفات أمة الإسلام، وقد ورد تحويل القبلة في الآية 341، وهي منتصف سورة البقرة وعددها 682 آية، في قوله تعالى:" وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ"، من هنا نعرف أهمية التوجه للكعبة في فريضة الصلاة التي تبطل إذا توجه المصلي لغيرها أو لم يتحرى، أما إذا عجز المصلي عن معرفة القبلة، فأينما تولي فثم وجه الله، فيتحري ويصلي حيث اجتهاده لقوله تعالى:" وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"، وبالتالي من صلى لغير القبلة من غير تحري أعاد الصلاة، لأنه فقط من شروط صحة الصلاة، وكذلك فإن من صلى إلى غير القبلة جاهلا أو ناسيا دون تحر، عليه إعادة الصلاة، وأيضا من وجد قوما يصلوا لغير القبلة أدارهم للقبلة وتصح صلاتهم، ويجوز صلاة النافلة والخوف والمريض الذي لا يقدر على التوجه للقبلة، الصلاة لغير القبلة.

وفند د. ربيع استمرار ادعاءات اليهود الكاذبة، في قوله تعالى:" سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"، ومن المعروف أن فعل مضارع يفيد الاستمرار، ومن المؤكد أن اليهود ولم ولن يرضوا عن المسلمين ولا عن قبلتهم، وقد أكد الله ذلك في قوله تعالى:" وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ". كما أن العنصرية من الطباع المعروفة لدي اليهود، حيث أدعو أنهم شعب الله المختار، وأنهم أبناء الله وأحباؤه، وأن الجنة حكر عليهم دون بقية البشر فقال الله تعالى:" وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" ورد الله تعالى على هذا الإدعاء في الآية التالية بقوله سبحانه:" بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". وأشار إلى أن الله كان يعطي للنبي وإن لم يطلب بلسانه لأنه سبحانه عليم بذات الصدور، فعلم سبحانه رغبة وحب النبي بالصلاة إلى المسجد الحرام فقال سبحانه:" قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ". وبين له أهمية التمسك بقبلته الجديدة مهما كانت أقوال اليهود والمشركين والمنافقين فقال سبحانه:" وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ"، وكذلك لن يضيع الله أجر من عمل عملا صالحا لأن هناك من مات من الصحابة قبل تحويل القبلة، لم ينتقص شيئا من الأجر، وما أقره الله للأمة المحمدية من أوامر ونواهي فهو الصالح لكل زمان ومكان.

وأنهى د. ربيع قائلا: ليلة النصف من شعبان وتحويل القبلة يغفر الله لكل مسلم إلا لكافر أو مشاحن، بينه وبين أخيه خصومة وخصام، ونسأل الله أن يحرر المسجد الأقصى من أيد الغاصبين، وأن ينصر المسلمين على عدوهم وأعداء الله، اللهم أمد المجاهدين والمستضعفين بمددك وانصرهم بنصرك، وألا يرفع لليهود وأعوانهم راية، ولايحقق لهم غاية، وأن يحفظ علينا مصرنا وسائر بلاد المسلمين.



د. ياسر معروف:

دروس وعبر الحدث.. مفتاح نهضة الأمة

د. محمود ربيع:

"التحويل" اختبار لتمييز الخبيث من الطيب

الأبعاد الاستراتيجية

أكد د. ياسر معروف خليل، مدير ادارة أوقاف المعادي، أن هناك العديد من الأبعاد الاستراتيجية التي يجب أن نتعرف عليها المسلم لتحويل القبلة أهمها: أنه قرار إلهي مفصلي لتأسيس دولة الإسلام ومعرفة أعدائها، وكذلك فهي دليل صدق على نزول القرآن الكريم من عند الله تعالى، فضلا عن أنها عطاء من الله للنبي قبل أن يسأل ربه، وبالتالي لم يكن تحويل القبلة حدثا عاديا؛ ولم يكن هذا الحادث لمعزل من حادث الإسراء والمعراج؛ بل كان نتيجة طبيعية له، فبعد أن منح الله رسوله الرحلة الأرضية إلى بيت المقدس وأحيا الله له الأنبياء ليصلي بهم إماما وأنزل على قلبه قوله تعالى" وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ"، والتي تبين أن وحي السماء نزل على قلب سيدنا محمد على أرض بيت المقدس ليثبت أحقية المسلمين في الحفاظ على مقدساتهم.

وأوضح أن تحويل القبلة يعد أكبر دليل على صدق نزول القرآن من عند الله لأنه أخبر مستقبلا عما يقابل هذا الخبر من اليهود وغيرهم من السفهاء من الناس وكلامهم عن سبب تحولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، ومع ذلك لم يفكروا ويعملوا عقولهم فيما نزل على قلب النبي وقالوا ما أخبر به القرآن سلفا وهو دليل صدق القرآن فيما وصفهم بالسفه، ومن ثم كان لابد من تغيير القدوة والقيادة الدينية للعالم من بني إسرائيل الذين تألف قلوبهم الإسلام أكثر من عام ونصف وهو يأمر أتباعه بأن يصلون تجاه بيت المقدس لتقام عليهم الحجة؛ فإن من صفات النبي الخاتم أنه يصلى إلى القبلتين - بيت المقدس وبيت الله الحرام – لكنهم جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا أنه صلى الله عليه وسلم بعث من بني إسماعيل لا من بني إسرائيل.

واستطرد: تحويل القبلة كان تمحيصًا للمؤمنين كما اختبروا في الإسراء والمعراج بصدق المبلغ عن الله، ونجح الصديق أبو بكر وبجدارة بمقولته الشهيرة ردًا على المشركين بعد سماعهم بخبر الإسراء قائلا:"إن كان قال فقد صدق"، وكان اختبار المؤمنين هذه المرة في سرعة استجابتهم لأمر رسول الله وهم يباشرون صلاتهم كما أمرهم رسول الله فعندما سمعوا من أحدهم أنه شهد بالله أنه صلى مع النبي تجاه البيت الحرام لم يتوانوا في تنفيذ أوامر النبي فأكملوا صلاتهم تجاه البيت الحرام، وسمي هذا المسجد ب"مسجد القبلتين" تخليدًا لسرعة تنفيذ الصحابة رضي الله عنهم لأمر النبي.

وطالب د. ياسر بألا يمر هذا الحدث العظيم علينا في وقتنا الحاضر مرور الكرام، بل لابد أن نأخذ منه الدروس والعبر العظام التي تلهم الأمة كيف تستفيق من غفلتها وتستعيد مجدها، فمن أهم هذه الدروس: أن الأمة ليست تابعة لأحد ولكنها تتبع أوامر الله فقد أمر الله تعالى نبيه أن يتبع ملة إبراهيم عليه السلام بعد أن وصفه تعالى بأنه جامع لخصال أمة بأسرها فقال تعالى:" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ. وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ. ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"، فحينما فسدت اليهود عقديًا وأخلاقيًا وعباديًا كان لزامًا أن تحول قيادة البشرية متمثلة في القبلة إلى الأصل الذي لا خلاف عليه وهو سيدنا إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء جميعًا، وهو ما كان يرضاه النبي، وهو ما سجله القرآن، ومن هذه الدروس الجليلة بيان كرم الله ومكانة النبي عند ربه وعظيم منزلته، فقد أنعم عليه بالإجابة قبل أن يسأل في قوله تعالى:"وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى".

وأنهى د. معروف قائلا: إن مكانة المسجد الأقصى مسرى رسول الله أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين عظيمة في عقيدة المسلمين، عن أبي ذر رضي الله عنه: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال«المسجد الحرام» قال: قلت: ثم أي؟ قال «المسجد الأقصى» قلت: كم كان بينهما؟ قال«أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعدُ فصلِّه، فإن الفضل فيه». وما أجمل أن نتعلم من تحويل القبلة في عصرنا الحاضر التحول من الخمول والكسل إلى الجد والعمل لتنهض أمتنا وترفع رايتها في العالمين، وأن نتعلم التحول من سيء الأخلاق إلى مكارمها ومحاسنها ومن التفرق واليأس إلى الوحدة والأمل لترتقي أمتنا المسلمة وتسترد مجدها التليد ومقدساتها الأسيرة وما ذلك على الله بعزيز.

شهر رمضان هدى للناس

بقلم:
حنان محمد
واعظة بالأوقاف

أيام قليلة وتشرق علينا شمسُ الصيام، أيَّام معدودة وينزل بنا ضيف عزيز على قلوبنا، طالما انتظرناه، وزاد شوقُنا إليه، شهر البرِّ والإحسان، شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النيران، شهر تمنى النبي لقاءه إذ قال في دعائه: ((اللهمَّ بارك لنا في رجب وشعبان، وبلِّغنا رمضان)).

شهر رمضان كم دخله من عاصٍ فأصبح من التائبين العابدين! وكم دخله من محروم فأعطاه الله الخير الكثير! لذلك كان سلفنا الصالح يتمنّون لقاءه، يدعون الله وصوله وبلوغه، ونحن على عتبة شهر رمضان ما أحوجنا إلى أن نقف بعض الوقفات الهامة!

الوقفة الأولى لماذا كل هذا الحرص البالغ على بلوغ رمضان؟ والجواب هو: إنَّ بركة هذا الشهر العظيمة، وما فيه من مضاعفة للحسنات.

الوقفة الثانية اعلان للتوبة.

هذه رسالة إلى كل المسلمين ونحن على أبواب رمضان أقول فيها: يا باغي الخير أقبِل، ويا باغي الشر أقصِر، ويا من تريد أن تفتح صفحة جديدة مع الله، ويا من تريد أن تتوب إلى الله، هذا شهر رمضان شهر التوبة والإنابة والمغفرة، ومن لم يتب إلى الله - عزَّ وجل - في رمضان فمتى يتوب؟ ومن لم يعد إلى الله - عزَّ وجل - في رمضان فمتى يعود؟

الوقفة الثالثة نداء لكلِّ تاجر: أنْ يتساهلوا مع الناس، وخاصَّة مع الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام في هذا الشهر المبارك، ولا يرفعوا عليهم الأسعار، فرمضان هو شهر الرحمة، فعليهم أن يَسلكوا مسالك الرحمة.

وحذر الإسلامُ من الذي يحتكر المواد؛ ليرفع أسعارها على الناس بأنَّ الله سيبتليه بالأمراض والإفلاس، واسمع إلى ما رواه أحمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((مِن احتكر على المسلمين طعامًا ضربه الله بالجذام والإفلاس)).

واخيرا، روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه مر بقوم وهم يضحكون فقال: إن الله -عز وجل- جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه لطاعته فسبق قوم ففازوا، وتخلف قوم فخابوا، فالعجب كل العجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون. أما والله لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

شهرٌ أيامه نفيسة وحسناته كثيرة، شهرٌ يُصفِّد فيه الباري مردة الجن والشياطين من أجلنا، وأمرنا بالتنافس فيه في شتى الميادين، فهنيئا لمن صامه، وهنيئا لمن أشغل وقته بتلاوة القرآن، وحفظ جوارحه من شتى الآثام.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



تكريم عام

كنت قد وقفت معكم فى المقال السابق عن كيف كرم الله تعالى المرأة كأم وكزوجة واليوم نتحدث كيف كرم الإسلام المرأة كأبنة؛ لقد قال الإمام الشافعى (البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازى على الحسنات) وتخيلوا معى كان حال البنات فى الجاهلية الوأد ودفنهم أحياء ثم جاء الإسلام وأبطل ذلك وأعطاها حق الحياة والعيش بكرامة، لقد كرمها الإسلام كبنت عندما حث على تربيتها بل وأعطاها حق التعليم فقال النبي (من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه) وكذلك من حقوق البنات العدل وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم (فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم) وأيضا كرمها كأخت وعمة وخالة فقد قال النبي صلي الله عليه وسلم (لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل بهن الجنة) وليس هذا فحسب بل حث النبي على صلة الرحم فقال (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام) وقد قال سبحانه للرحم (أتريدين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك) وقد كرم الإسلام المرأة عموما فجعل لها ميراث وقد كانت قبله لا تورث فأقر حقها أم وزوجة وبنتا وأختا، ومن مظاهر تكريم المرأة أن قال النبى صلي الله عليه وسلم (النساء شقائق الرجال) فجعل لها حق التعليم وكان هناك يوم مخصص للنساء يقابلهم فيه النبي ويعلمهم ويوعظهم، وقد أباح الإسلام للمرأة أن تعمل بما يتناسب مع الشرع وتعاليم الدين لتنفق على نفسها إذا لم تجد لها عائل، وجعل لها كذلك ذمة مالية مستقلة مثل الرجل وأقر لها حق التملك والبيع والشراء والرهن والحيازة والهبة، ولكن إليكم فوق كل ذلك أجمل ما قيل وهو نهى الله تعالى للمرأة أن تحزن عندما قال للسيدة أم سيدنا موسى (ولا تخافى ولا تحزنى) وقال للسيدة مريم (ألا تحزنى) أليس هذا تكريم للمرأة ولذلك جعل النبى الخيرية فيمن يصون المرأة فقال صلي الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى) بل نهى عن قذف المحصنات أو سبهم وجعل لمن يفعل ذلك عقوبة الجلد، ومن كل ما سردت نجد أن الإسلام أعطاها حقوقها كاملة مع الرأفة بها بدليل أنه فرض الجهاد على الرجال دون النساء، وقد عامل المرأة على أنها شريكة الرجل في الإنسانية فقال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) ومن تكريمها أيضا أن ساوى الإسلام بين المرأة والرجل فى الحقوق وفى إبداء الرأى وكذلك المشاركة الفكرية وأيضا فى القيمة الإنسانية فالإثنان من طينة واحدة، وقيمة الإنسان ليس فى أنه ذكر أو أنثى بل ترجع لعمله الصالح والخوف من الله وتقواه، ومن أكبر تكريم للمرأة أن أول من آمن بالرسول صل الله عليه وسلم كانت أمرأة وهى السيدة خديجة رضى الله عنها وأرضاها بل هى أول من علمها النبي الوضوء وأيضا أول من صلت خلفه بل قولوا أول شهيدة فى الإسلام كانت السيدة سمية بنت خياط، وحدث ولا حرج عن السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها العالمة المحدثة الفقيهة، وأما السيدة أم سلمة صاحبة الرأى الحكيم التى أنقذت المسلمين عندما عصوا أمر النبى فى صلح الحديبية فتعلم منها كيف أستشارها النبى وأخذ برأيها وطبق ذلك مع زوجتك واتبع مبدأ الشورى تغنم، وغيرهن الكثير والكثير فى الماضى والحاضر، أليس كل ذلك تكريم لها، وهل يخفى عليكم أمر الله سبحانه للرجال فى معاملة النساء فقال (وعاشروهن بالمعروف) أليس كل ذلك تكريم للمرأة ورفع من شأنها، نعم إنه تكريم لها غير مسبوق قبل الإسلام، لقد أنصفها الإسلام ورفع من شأنها وكرمها فى أمور كثيرة بل كرمها تكريم عام.

ماجستير بجامعة عين شمس تؤكد:

غياب القيم الدينية فى المسلسلات الشهيرة تدمير لأخلاق الشباب

كتب- جمال سالم:

أكدت الباحثة هناء عبدالعظيم ابو سيف، أن غياب القيم النورانية المتكاملة التي نزل بها الوحي جعلت أبطال المسلسلات الشهيرة قدوة سيئة للمراهقين!

جاء ذلك في رسالتها التي نالت عنها درجة الماجستير من كلية الطفولة العليا بجامعة عين شمس، موضوعها "صورة البطل في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها بتدعيم القيم لدى المراهقين".

أوضحت ان استعادة هذه القيم بكافة الوسائل المكنة هي السبيل الوحيد للتخلص من كل صور الفساد لمواجهة التحديات وحملات التغريب والغزو الثقافي وتعتبر وسائل الإعلام وخاصة الفضائيات في مقدمة وسائل التنشئة الاجتماعية المسئولة عن إحياء وغرس هذه القيم من خلال الدراما والمسلسلات لأنها أكثر القوالب الفنية تأثيرا في مختلف فئات المجتمع وخاصة المراهقين والأطفال، ولهذا لابد من الحذر الشديد والدقة عند اختيار صور ونماذج الأبطال وخاصة خلال شهر رمضان الذي له قدسيته فيجب ان يتم تقديم صور الأبطال التي تصلح ان تكون قدوة حسنة لكل أفراد المجتمع.

اختارت الباحثة ثلاث مسلسلات رمضانية موضوعا للرسالة وهي الكبير أوي.. المداح.. جزيرة غمام، مع بيان تأثيرها على عينة مكونة من 400 شاب وفتاة من طلاب الجامعات المصرية. وكانت المفاجأة ان الكذب والكبر ونشر الخوف الوقاحة والخيانة والغش اهم السلوكيات السلبية التي قدمتها هذه المسلسلات ولهذا يجب التقليل منها قدر الإمكان في الأعمال الفنية.. فضلا أن اللغة العامية هذه السائدة في هذه المسلسلات التي غلب عليها الطابع الكوميدي لتكون أكثر تأثيرا وانتشارا.. وهذا لم يمنع انه كانت هناك بعض القيم الايجابية مثل الشجاعة والترابط الأسري والأمانة والتضحية والتعاون وتحمل المسؤولية وهذه القيم يجب زيادتها.

طالبت الباحثة بتدريس علم النفس الإسلامي في الجامعات وزيادة جرعة التربية الدينية وتفعيلها والإهتمام بها وادخالها في المجموع في المدارس والجامعات.. محذرة من التداخل والخلط بين العلماء والباحثين فيما يتعلق بمصادر القيم وكذلك أهمية نشر الوعي بضرورة تطبيق القيم التي يزهر بها المنهج الالهي بأسلوب متكامل لضمان نجاحها في إصلاح حياة الفرد والمجتمع لأحداث التغيير المنشود. وهاجمت الباحثة احتواء المسلسلات على ايحاءات ومشاهد خادشة للحياء فضلا عن كثرة مشاهد شرب الخمر التدخين.

تكونت لجنة التحكيم والمناقشة من: د. هيام صابر شاهين أستاذ الصحة النفسية بكلية البنات جامعة عين شمس.. د. عمرو نخلة أستاذ الاعلام بجامعة عين شمس.. د. محمود عبدالحليم أستاذ الاعلام بجامعة عين شمس.. د. رمضان إبراهيم أستاذ العلاقات العامة بجامعة الأزهر.



د. فودة محمد
د. محمد الوردانى

"الورداني" و"فوده" فى ترقيات "إعلام الأزهر"

أعلنت اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين بجامعة الأزهر قرارا بترقية د. فودة محمد علي، أستاذا في تخصص الإذاعة والتليفزيون، د. محمد الورداني، أستاذ مساعد للصحافة والنشر بكلية الإعلام بجامعة الأزهر.

جدير بالذكر أن "الورداني" مدير المركز الإعلامي بمجمع البحوث الإسلامية، وأحد أبرز أعضاء هيئة التدريس النابهين بكلية الإعلام بجامعة الأزهر، وابن الجيل المؤسس للكلية، وعضو مجلس الكلية.

أئمة الأحاديث

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

قراء الصحابة (٤)

ذكرت في المقال السابق بعض من جمع القرآن في عهد النبي، كعبدالله بن عمرو بن العاص، وكذلك: كان أبوه عمرو بن العاص ممن جمعه، وكان منهم كذلك: طلحة بن عبيدالله، سعد بن أبي وقاص، معاوية بن أبي سفيان، وكان من كتّاب الوحي، وكذلك عبدالله ابن الزبير، وأمهات المؤمنين: عائشة وحفصة وأم سلمة.

ومن النساء: أم ورقة بنتُ عبدَالله بن الحارث الأنصاري، وكان رسولُ الله يسمّيها الشهيدة.. كانت قد جمعت القرآن.

قال السيوطي: ظفرت بامرأة من الصحابيات جمعت القرآن لم يعدَّها أحد ممن تكلّم في ذلك وهي: أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث، وكان رسول الله يزورها ويسميها: الشهيدة. وذلك أنه حين غزا رسول الله بدرا قالت له: أتأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم وأمرض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال: إن الله مهّدٌ لك شهادة. ثم قُتلت في زمن عمر فقال عمر: صدق رسول الله كان يقول: انطلقوا بنا نزور الشهيدة.

كانت أمُ الدرداء من المشهوراتِ بحفظ القرآن وأخذ نفسَها بدرسَه والقيامَ بإعرابه، وروى يونس بن ميسرة الجيلاني عن أم الدرداء قالت: «إني لأحبُّ أن اقرأه كما أُنزل»، وكانت أم عامر الأشهلية مقن تقرأ القرآن ويُكتب لها، وجاءت بما كانت تحفظه إلى زيدَ بن ثابتٍ أيامَ جمعَ أبي بكرٍ القرآنَ مكتوبا لها بخط أبِي بن كعبِ.

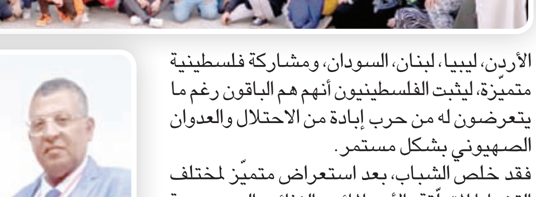
وروى داود بن الحُصين عن أبيه عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال: سمعتُ أمَّ عامرٍ تقول: قرأتُ قبلَ أن يقدُمَ رسولُ الله علينا من مكةَ إحدى وعشرين سورة، ثم عدتها في الرواية عنها، منها من الطوال ومنها من المفصل، ومن الطوال يوسف، وطه، ومريم، ومن الحواميم، وغيرهم كثير؛ حتى كان عدد القتلى منهم ببئر معونة ويوم اليمامة أربعين ومائة.

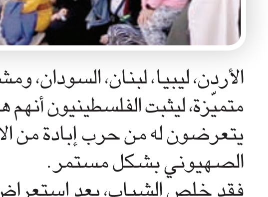
وهكذا كان كتاب الله في المحل الأول من عناية الصحابة، يتنافسون في استظهاره وحفظه، ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه، ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه، وربما كانت قرة عين السيدة منهم أن يكون مهرها في زواجها سورة من القرآن يعلمها إياها زوجها. وقد كان الذي يمر ببيوت الصحابة في غسق الدجى يسمع فيها دويا كدوي النحل بالقرآن.

قال عبادة بن الصامت كان الرجل إذا هاجر دفعه النبي إلى رجل منا يعلمه القرآن وكان يسمع لمسجد رسول الله ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم رسول الله أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا. وللحديث بقية إن شاء الله.

فى المؤتمر الـ21 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة":

الأمن المائى والغذائى.. "خط أحمر" فى حماية الأمة





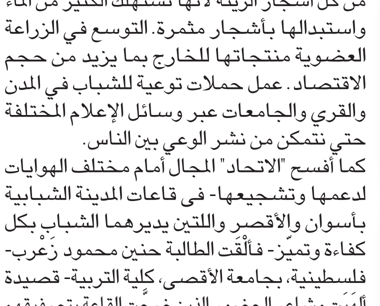
رسَّخ "الاتحاد العربى للشباب والبيئة"، بقيادة د. ممدوح رشوان- أمينه العام- مبدأ "أجيال بتسلِّم أجيال" من خلال إعداده وتأهيله لأجيال جديدة بـ"ضخِّ" الدماء الجديدة فى عضويته وإفساح المجال كاملا أمامهم لإدارة واستنباط التوصيات التى يتولى القادة عرضها على المسئولين وصناع القرار فى الاجتماعات الوزارية على مستوى جامعة الدول العربية.

برز هذا المبدأ فى المؤتمر الـ21 الذى أُقيم مؤخرا لمدة أسبوع بعنوان "الماء والأمن الغذائى.. قضايا حياة"، برعاية د. أشرف صبحى- وزير الشباب والرياضة- ومحافظى أسوان والأقصر، تحت مظلَّة جامعة الدول العربية واليونيسيف ومشاركة وزارات البيئة، الثقافة، الموارد المائية والرى، السياحة والآثار، الأكاديمية العربية للنقل البحرى، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة- الأكساد، شركتى مياه الشرب والصرف الصحى بأسوان والأقصر، ترجمة لتوصيات مجلسى وزراء المياه والبيئة العرب الأخير بالرياض.

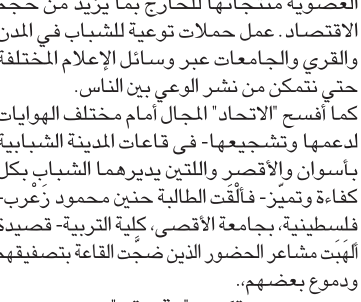
بمشاركة 300 شاب وفتاة يُمثِّلون عددا كبيرا من الجامعات والمعاهد العُليا- حكومية وخاصة، مصرية وعربية- فضلاً عن وفود شبابية من 11 دولة عربية، أبرزها: تونس، الجزائر، السعودية، اليمن، الكويت، الأردن، ليبيا، لبنان، السودان، ومشاركة فلسطينية متميِّزة، ليثبت الفلسطينيون أنهم هم الباقون رغم ما يتعرضون له من حرب إبادة من الاحتلال والعدوان الصهيوني بشكل مستمر.

فقد خلص الشباب، بعد استعراض متميِّز لمختلف القضايا المتعلِّقة بالأمن المائى والغذائى، إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: استنباط أصناف جديدة من المحاصيل تستهلك مياهًا أقلّ وتعطي إنتاجية أعلى وعائدا كبيرا، استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة والري، استكمال مشروع قناة جونجلي في جنوب السودان لزيادة حصة مصر والسودان من المياه لحل مشاكل الأنهار، إنشاء منظمة عالمية "تكتل دولي" لاستثمار موارد المياه العذبة على سطح الأرض. وأهمية تطوير الصرف الصحي والزراعي لاستخدامها في الري، الاشتراك مع الدول المجاورة في استغلال الأراضي الصالحة للزراعه للمصلحة العامة. توقيع اتفاقيات مع دول الحدود في إمداد مصر بالماء فى مقابل تزويدهم بالمحاصيل. التخلّص من كل أشجار الزينة لأنها تستهلك الكثير من الماء واستبدالها بأشجار مثمرة. التوسع في الزراعة العضوية منتجاتها للخارج بما يزيد من حجم الاقتصاد. عمل حملات توعية للشباب في المدن والقري والجامعات عبر وسائل الإعلام المختلفة حتي نتمكن من نشر الوعي بين الناس.

كما أفسح "الاتحاد" المجال أمام مختلف الهوايات لدعمها وتشجيعها- فى قاعات المدينة الشبابية بأسوان والأقصر واللتين يديرهما الشباب بكل كفاءة وتميّز- فألْقَت الطالبة حنين محمود زَعْرب- فلسطينية، بجامعة الأقصى، كلية التربية- قصيدة ألهَبَت مشاعر الحضور الذين ضجَّت القاعة بتصفيقهم ودموع بعضهم.







تكريم "عقيدتى"

وتقديرا لجهود "عقيدتى" فى تغطية فعاليات المؤتمر قام د. ممدوح رشوان- الأمين العام- بتكريم الزميل مصطفى ياسين- مدير التحرير- بتسليمه درع الاتحاد، كما قامت معاهد العبور بقيادة د. عبدالله الدهشان، م. وليد الدهشان، بتكليف مصطفى البلاسى- مدير عام شئون الطلاب- بتقليد الزميل مصطفى ياسين، ميدالية المعاهد.

كما كرَّمته مدارس الدانة الدولية الكويتية بميدالية خاصّة، سلّمها له رئيس الوفد هانى رفعت عبدالراضى.





"شراكة أزهرية في صناعة الوعي" مؤتمر كلية الدعوة.. اليوم

كتبت – مروة غانم:
تنطلق اليوم فعاليات المؤتمر الثالث لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، تحت عنوان "نحو شراكة أزهرية في صناعة وعي فكري آمن- رؤية واقعية استشرافية"، بحضور د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، د. شوقي علام، مفتي الديار، ونخبة من القيادات الدينية وكبار علماء الأزهر.
تنظم الكلية المؤتمر برئاسة د. محمد عبدالدايم الجندي الجعفري عميد كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ويتولى مقرر المؤتمر د. محمد رمضان وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وأمين عام المؤتمر د. صلاح الباجوري وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث.
يجمع المؤتمر نخبة من كبار العلماء وممثلي المؤسسات والهيئات الدينية في مصر تحت مظلة الأزهر لتقديم رؤية استشرافية لمعالجة التغيرات العصرية وقضايا الاجتهاد، وترسيخ الوعي الفكري الآمن، من خلال التركيز على عدد من المحاور: الأول: رؤية هيئة كبار علماء الأزهر في معالجة التغيرات العصرية وقضايا الاجتهاد، الثاني: رؤية جامعة الأزهر في ترسيخ وعي فكري آمن، الثالث: رؤية وزارة الأوقاف في تكوين الوعي الفكري للدعاة، الرابع: رؤية مجمع البحوث الإسلامية في إعداد داعية أزهري عالمي متفرد، الخامس: رؤية دار الإفتاء في صناعة الفتوى ومواكبة مستجدات العصر، السادس: رؤية أكاديمية الأزهر في تدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى، السابع: رؤية مرصد الأزهر العالمي في إعداد الداعية لمواجهة التطرف الفكري، الثامن: رؤية مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في تكوين داعية يجيد التعامل مع فتاوى الفضاء الإلكتروني، التاسع: رؤية مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين في تمثيل الأزهر عالميًا، العاشر: رؤية قطاع المعاهد الأزهرية في تنشئة جيل واع قادر على مواجهة التحديات، الحادي عشر: رؤية الرابطة العالمية لخريجي الأزهر في إعداد جيل أزهري واع قادر على مواجهة التحديات.
ويهدف المؤتمر إلى بلورة رؤية استشرافية لصناعة وعي فكري آمن من خلال: عقد شراكة بين الهيئات الأزهرية، وتوحيد الجهود لتحقيق سلامة الوطن، والاستفادة من تنوع الأوعية الازهرية في طرح رؤية متكاملة نحو تحصين الوعي الفكري للفرد والمجتمع، وإبراز وسطية الأزهر في حماية الوعي الديني والوطني، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور المؤسسات الدينية في تحقيق واقع مثالي ومستقبل آمن للدعوة الإسلامية.

الأزهر الشريف:
عجز المجتمع الدولي عن وقف العدوان على غزة.. وصمة عار
تعسف "الفيتو" الأمريكى.. طغيان للنزعة الدموية



كتب: إيهاب نافع
أكد الأزهر الشريف أن عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لوقف العدوان الصهيوني على غزة، بعد مرور أكثر من 4 أشهر، وسقوط ما يقارب الـ 30 ألف شهيد غالبيتهم من الأطفال والنساء، وصمة عار على جبين المجتمع الدولي، ويعبِّر عن عجز العالم وضعفه أمام صلف دولة واحدة لا تحترم قرارات باقي الدول المشاركة لها في القرار، وهي مأساة حضاريَّة بكل المقاييس مما يهدد بعودة حضارة القرن الواحد والعشرين إلى عصور العبودية والهمجيَّة، مطالبًا بوضع معايير محددة وتطبيقها بشكل عادل بما يحفظ الأرواح البريئة التي لم ترتكب ذنبًا، سوى أنها وُلدت بمنطقة الشرق الأوسط وبخاصة في فلسطين الجريحة".
كما هاجم الأزهر إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار قدمته الجزائر بمجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة. مستهجنا تعسف النظام الأمريكي في استعماله حق النقض 'الفيتو' للمرة الثالثة على التوالي، اعتراضا على وقف العدوان الصهيوني الوحشي على غزة، بالتزامن مع إقرار حزمة جديدة من المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني، في مشهد يبرهن على تورّط النظام الأمريكي في دعم العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مؤكدا أن ذلك يعد ممارسة عملية لغطرسة القوة، وطغيان النزعة الدموية، وعرقلة للجهود المبذولة لإنقاذ الفلسطينيين الأبرياء، داعيًا لإعادة النظر في آلية إقرار حق النقض 'الفيتو'، ووضع ضوابط ومعايير إنسانية حديثة تضبط استخدامه في إقرار السلام بين الشعوب، مطالبًا العالم أجمع بالتدخل لوقف شلالات الدماء في فلسطين، ووضع حدٍّ لهذا العدوان الوحشي ووقف المذابح والجرائم اليومية".
كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار قدمته الجزائر في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، الثلاثاء، حيث قالت ممثلة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، لمجلس الأمن، إن القرار الذي اقترحته الجزائر سيؤثر سلبًا على المفاوضات الحساسة الجارية في المنطقة!



انطلاق قافلة المساعدات الغذائية لأهالينا في غزة

كتبت- إسراء طلعت:
انطلقت قافلة مساعدات وزارة الأوقاف، الغذائية لأهالينا في غزة، وكانت قد سلمت الأوقاف 4 أطنان لحوم للهلال الأحمر لتسليمها لأهالي غزة، في إطار جهود الدولة المصرية لمساعدة أهالي غزة، حيث قررت وزارة الأوقاف تقديم دفعة مساعدات إضافية جديدة لأهالي غزة عبارة عن 100 طن سلع غذائية من مشروع صكوك الإطعام، و20 طن لحوم يتم إرسالها عاجلا قبل بداية شهر رمضان 1445هـ. ووصل إجمالي ما تم تقديمه من الأوقاف لأهالي غزة 70 طنا من لحوم الإطعام و 320 طنا من السلع الغذائية، فضلا عن ثلاثين مليون جنيه تم تنفيذها بمعرفة "تحيا مصر"، وستين مليون جنيه تم تقديمها في صورة سلع غذائية سابقا؛ ليصل إجمالي ما قدمته الأوقاف المصرية لأهالي غزة من مساعدات عينية أكثر من مائة وعشرة ملايين جنيه في صورة مساعدات غذائية.
وأكدت وزارة الأوقاف أن العمل على وقف العدوان على غزة وعلى الشعب الفلسطيني بصفة عامة وتقديم المساعدات الإنسانية الإغاثية التى تفى بالاحتياجات الأساسية لأهل غزة ينبغى أن يحظى بأولوية دولية لدى كل أصحاب الضمائر الحية وجميع المؤسسات الحقوقية والإنسانية، باعتبار هذا وذاك مطلبا ملحا لإنقاذ أهل غزة وتوفير ما يمكن أن ينقذهم من حرب الإبادة والتجويع التي يتعرضون لها.

قبل شهر رمضان
إسرائيل تسلِّح مستوطنيها لحصار المسجد الأقصى!



كتب- حسام وهب الله:
قبل أيام من حلول شهر رمضان المبارك، واصلت إسرائيل تنفيذ حملة "تسليح إسرائيل" التي قام بها وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، وأدت إلى حمل عشرات الآلاف من قطعان المستوطنين اليهود حاليًا، أسلحة بموجب ترخيص خاص، أو أسلحة بموجب عملهم في جهاز الأمن الداخلي، لاستخدامها في منع المصلين المسلمين من الوصول للصلاة في الأقصى.
على الجانب الآخر دعا محللون إسرائيليون الحكومة الإسرائيلية إلى إعادة النظر في تقييد دخول المسلمين من عرب 48 وفلسطينييّ الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى في شهر رمضان المقبل!
وقالوا: إنه من الضروري أن تضمن إسرائيل سلامة الجميع وخاصة الفلسطينيين.
أشارت ميريت شرعفي، باحثة في مركز الأمن القومي والديمقراطية في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، إلى أنه في الأشهر الأخيرة، قادت وزارة الأمن القومي، حملة "تسليح إسرائيل"، في محاولة لاستعادة الأمن والشعور بالأمن في أعقاب الهجوم الذي وقع يوم 7 تشرين الأول.
وقالت إنه "في ظل هذه التطورات، سيحتفل المواطنون المسلمون في إسرائيل بشهر رمضان بعد حوالي أسبوعين. وإلى جانب الحاجة إلى السماح بحرية العبادة في المسجد الاقصى، يتعين على الشرطة التأكد، كجزء من الاستعدادات لهذا الشهر، من أن يشعر جميع الإسرائيليين بالأمان خلاله". من خلال عدة طرق من أهمها، أن تأخذ الشرطة الإسرائيلية في الاعتبار أنه يوجد الآن في مختلف القطاعات آلاف المتطوعين المسلحين الذين انضموا إلى صفوفها الاحتياطية الجديدة، وأن توضح لهم القيود التي تنطبق عليهم في النشاط العملياتي.
بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي نداف شرغاي، في مقال له نشرته صحيفة "إسرائيل هيوم" العبرية، أن المنع التام لدخول عرب 48 للصلاة في المسجد الأقصى في شهر رمضان، من شأنه أن يخرج الجني الديني من القمقم في القدس أيضا؛ جني نجحت إسرائيل حتى الآن على الأقل في حبسه.
وقال إن "التحويل الجارف لسكان شرقي القدس وعرب 48 إلى ممنوعين من الدخول إلى المسجد الأقصى في رمضان، من شأنه أن ينزلهم عن الجدار ويدفع الكثيرين منهم إلى شراكة فاعلة في تنفيذ العمليات ضد إسرائيل".
من جانبه، قال الكاتب والمحلل السياسي بن درور، في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إنه "مع اقتراب شهر رمضان، تطفو على السطح مرة أخرى قضية المسجد الأقصى هذا العام. ولابد من الحفاظ على حرية العبادة دون إراقة الدماء، وتهدئة النفوس. ولابد من ردع المتطرفين الإسرائيليين، لمنع فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل".

مرصد الأزهر: الإرهاب الصهيوني جدد دماء التنظيمات المتطرفة

كتب – إيهاب نافع:
أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف أن الفكر المتطرف يستمد استمراريته من استغلال القضايا الكبرى لاستقطاب عناصر جدد تضمن له الانتشار والتطور، وأن نيران الإرهاب قد تضعف ولكنها لا تخمد تماما إلا بقطع كافة السبل المؤدية إليه من انتشار للفكر المتطرف وتجفيف منابعه ومن ذلك محاربة جميع أشكال التمييز والظلم والاحتلال الغاصب.
أوضح المرصد أن إرهاب الكيان الصهيوني فتح الباب أمام التنظيمات المتطرفة لكسب عناصر جديدة بدعوى نصرة القضية الفلسطينية ورد العدوان الصهيوني الإرهابي عن الشعب الفلسطيني.
أكد وكيل سكرتير الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، عن قلقه إزاء التدهور الأمني في منطقة غرب إفريقيا؛ نتيجة ازدياد نشاط تنظيم "داعش" والتنظيمات الموالية له في المنطقة.
أوضح فورونكوف، في اجتماع مجلس الأمن الدولي، أن التنظيم الإرهابي لا يزال يمثل تهديدًا جديًا للسلم والأمن الدوليين، ولا سيما في غرب إفريقيا والساحل، وهما المنطقتان الأكثر تضررًا من نشاطه، وأن الوضع في هاتين المنطقتين تدهور خلال الأشهر الستة الماضية وأصبح أكثر تعقيدًا، مع صراعات عرقية محلية وإقليمية.
وحذر من مواصلة المجموعات التابعة لـ"داعش"، العمل بمزيد من الاستقلال عن البنية المركزية للتنظيم، ما يثير المخاوف بشأن ظهور منطقة واسعة من عدم الاستقرار من مالي إلى حدود نيجيريا.
جدير بالذكر أن تقريرًا صدر عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش تضمن إشارة إلى حدوث انقسامات داخلية في تنظيم "داعش" الإرهابي تجلت في الإعلان المتأخر عام 2023 عن مقتل زعيمه السابق أبو الحسين الحسيني القرشي، ما يثير تساؤلات بشأن إمكانية حدوث تحول في "مركز ثقل البنية المركزية" للتنظيم خارج العراق أو سوريا، حيث أشار التقرير إلى أن الزعيم الجديد للتنظيم "أبا حفص الهاشمي القرشي" يمكن أن يستقر على الأرجح في إفريقيا، كما أن تنظيم الدولة – ولاية الساحل (IS Sahil) أو كما يُعرف سابقًا بتنظيم الدولة في الصحراء الكبرى (IS-GS) هو فرع لتنظيم الدولة "داعش" في الصحراء الكبرى، وينشط بشكل رئيس في المناطق الحدودية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، والمعروفة باسم "المثلث الحدودي" أو "ليبتاكو-غورما". وقد نفذ هذا الفرع عدد كبير من العلميات الإرهابية في بوركينا فاسو ومالي.

افتتاح 41 مسجدا الجمعة المقبل منها 38 جديدا

أعلنت الأوقاف افتتاح (41) مسجدًا يوم الجمعة الموافق، منها (38) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و(3) مساجد صيانة وتطويرًا؛ ليصل إجمالي ما تم افتتاحه من 1/ 7 / 2023م حتى تاريخه (654) مسجدًا منها (515) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، و(139) مسجدًا صيانة وتطويرًا. أوضحت أنه بلغ إجمالي ما تم إحلاله وتجديده وصيانته وفرشه خلال الفترة من 2014م حتى 23 / 2 / 2024م عدد (11676) مسجدًا، بتكلفة تقدر بنحو (16) مليارًا و (266) مليون جنيه.

إحياء ليالى رمضان:
١٠٠ عالم وقارئ بمسجد الإمام الحسين



كتبت- إسراء طلعت :
أعلنت وزارة الأوقاف، أسماء العلماء والقراء الذين سيحيون أيام وليالي شهر رمضان المبارك القادم، بمسجد الإمام الحسين رضي الله عنه، بأكثر من مائة عالم وقارئ يحيون أيام وليالي شهر رمضان المبارك بمسجد الإمام الحسين ومئات العلماء بالمساجد الكبرى.
يأتي ذلك في إطار الدور الدعوي والتثقيفي الذي تقوم به وزارة الأوقاف، وإعدادها المبكر لبرامجها الدعوية بشكل عام وشهر رمضان المبارك بشكل خاص، وفي إطار حرصها على تهيئة الأجواء الإيمانية في شهر رمضان المبارك من خلال الفعاليات والأنشطة التي ستقام في مساجد مصر عامة بصورة غير مسبوقة.
جاء على رأس العلماء، د. أحمد عمر هاشم، د. محمد مهنا، د. رمضان عبدالرازق، د. عبدالشافي الشيخ، د. خالد الجندي، د. عمرو الورداني، د. خالد عمران، د. ربيع الغفير، د. إبراهيم الهدهد، د. علي خليل، د. عبدالله النجار، د. هاني تمام. ومن القراء: الشيخ عبدالفتاح الطاروطي، الشيخ إبراهيم الفشني، د. أحمد نعينع، الشيخ أحمد تميم المراغي، الشيخ عبدالناصر حرك.
وفي إطار استعادة المسجد لدوره في بناء الوعي، واستمرارا لجهود الأوقاف في تكثيف الأنشطة التفاعلية بالمساجد، ومن منطلق إيمان الأوقاف بحق الطفل في الرعاية التامة والنشأة الكريمة، وأن حق الطفل لا يقف عند حدود الغذاء الصحي أو الرياضة اللازمة لصحة البدن، إنما يشمل جوانب عديدة، من أهمّها التربية على القيم والأخلاق والثقافة الرشيدة التي تتناسب مع مرحلته العمرية، شهدت مساجد الجمهورية استمرار فعاليات البرنامج التثقيفي للطفل بـ ١٣٥٧٣ مسجدًا بمشاركة ٥٦١٧٦٠ طفلًا بمختلف المحافظات، حيث واصل أئمة وواعظات الأوقاف البرنامج التثقيفي بالمساجد.

ندوة "عقيدتي" والأوقاف بجامع البنات

تنظم جريدة عقيدتي بالتعاون مع وزارة الأوقاف ندوة دينية كبرى برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بجامع البنات بعد صلاة العشاء بعنوان" مجالس العلم وتلاوة القرآن والاستعداد لرمضان". يحاضر في الندوة د. الشحات أحمد بدوي، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة جامعة الأزهر، د. محمدي صالح عطية، المدرس بكلية دار العلوم جامعة المنيا.

طيب القول
بقلم: مصطفى ياسين
myaseen06@yahoo.com



أسبوع مع الشباب

عِشت لمدة أسبوع كامل مع 300 شاب وفتاة يُمثلون عددا كبيرا من الجامعات والمعاهد العليا- حكومية وخاصة، مصرية وعربية- فضلًا عن وفود شبابية من 11 دولة عربية، فى المؤتمر الـ12 لـ"الاتحاد العربى للشباب والبيئة"، الذى عقد بمحافظتى أسوان والأقصر، بعنوان "الماء والأمن الغذائى.. قضايا حياة"، وتأكدت من "خيرية" شباب أمّتنا، الذين يتسلحون بالعلوم والمعرفة وامتلاك الأدوات والآليات التقنية الحديثة، والإيمان الصادق بقضايا الأمة والسعى اليقينى لإيجاد الحلول الناجعة لكل المشكلات.
لقد تولى الشباب زمام إدارة الجلسات وتنظيمها وطرق بحث أطروحاتها، والأهم: الخروج بنتائج قابلة للتنفيذ، حتى لا يكون كلامُهم مجرّد "ضجيج بلا طحين!"
وأثبت الشباب المصرى والعربى قدرتهم على تحمل المسئولية وإدارة الأمور فى بلادهم المختلفة بما يحقق أحلامهم وأمانيهم فى أمة عربية وإسلامية موحدة لها اتحاد أو تكتل يجمعهم، فى ظل التكتلات والتجمعات الدولية التى لا تعترف سوى بالقوة.
وهكذا نجد أن "الاتحاد العربى للشباب والبيئة"، بقيادة د. ممدوح رشوان- أمينه العام- رسّخ مبدأ "أجيال بتسلم أجيال" من خلال إعداده وتأهيله لأجيال جديدة بـ"ضخ" الدماء الجديدة فى عضويته وإفساح المجال كاملا أمامهم لإدارة واستنباط التوصيات التى يتولى القادة عرضها على المسئولين وصُناع القرار فى الاجتماعات الوزارية على مستوى جامعة الدول العربية.
لقد أظهر الشباب قدرًا كبيرًا من الفهم والإدراك للواقع المعاش، على كل المستويات، ما يبُثّ فى قلوبنا الطمأنينة والأمل فى مستقبل أفضل إن شاء الله، رغم كل الدعاوى والافتراءات التى يروّجها البعض بـ"ضياع" الشباب ووقوعهم فرائس سهلة لحملات ومخططات الإلحاد والتبرّج والانحلال بل الاضمحلال الفكرى والثقافى، ومع وجود بعض من تلك الفئة الشبابية التى تحتاج لإسراعنا فى إنقاذهم وبذل كل جهودنا لإعادتهم إلى جادة الصواب، فهذا واجب ومسئولية دينية ووطنية بالأساس.
إلا أن الغالبية من شبابنا وأبنائنا على خير، لكن فقط يحتاجون لمزيد اهتمام ورعاية، بجانب التشجيع والتحفيز حتى يحققوا الثقة الذاتية فى أنفسهم، ونفتح لهم الباب حتى يبدعوا ويخرجوا ما لديهم من أفكار ومقترحات، نقية خالصة من أى توجّسات أو اعتبارات قد تؤثر سلبًا على قراراتهم. ومن هنا نستطيع الاستفادة من طموحاتهم الوثابة ورؤاهم الواسعة المنطلقة نحو المستقبل بكل حرية وإبداع، فى تخطى أى عقبات أو تحديات عشناها أو صادفناها نحن الأجيال السابقة.
وهذا ما يركز عليه الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى إفساحه المجال أمام الشباب فى كل مناحى الحياة السياسية والعملية، ما جعله فى وقت وجيز يكوّن جيلا جديدا تولى بالفعل زمام الأمور والمسئولية فى الكثير من المواقع المهمة والحساسة، وقد أثبتوا بالفعل جدارة ونجاحات غير متوقعة، ما يعنى أنهم نماذج يمكن أن تتكرر لنصنع بهم المستقبل الذى نريده لمصرنا الحبيبة فى "الجمهورية الجديدة".
وإذا كنا نقول بأن مصر "تحيا" بسواعد وعقول ابنائها فهذا ليس شعارا أو من فراغ وإنما من الواقع الحقيقى الذى يؤكد أن مصر ستظل بخير دائما وأبدا بفضل الله ورعايته، ثم بوجود أبنائها المخلصين.

كل أسبوع
بقلم: إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

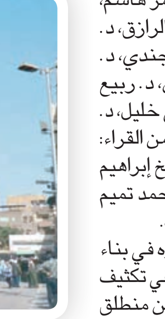


دروس نتعلمها من تحويل القبلة

لقد أمر الله حبيبه ومصطفاه، سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يتجه فى صلاته أولا إلى بيت المقدس، حتى لو كان الأمر يخالف هواه، لبيان مطلق الطاعة وحتى يكون الولاء والانتماء إلى الله سبحانه وتعالى وحده، وإذا كان هناك الكثير من الدروس والعبر نتعلمها من حادثة تحويل القبلة فى ليلة النصف من شعبان، فمن أولها: بيان منزلة الرسول - صلى الله عليه وسلم - عند ربه، ولنتأمل قوله تعالى: "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها"، وهذا دليل على أن الله تعالى حول القبلة إرضاء لحبيبه، ولذا فإن عائشة - رضى الله عنها - قالت للنبي: "أرى أن ربك يسارع في هواك". وقد جاء في تفسير الآية الكريمة: إن الله تعالى يرى تقلب وجه نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - في السماء شوقا وانتظارا لنزول الوحي باستقبال القبلة وأن الله تعالى استجاب له بتوجيهه إلى قبلة يرضاها ويحبها وهي الكعبة المشرفة، وهذا بيان لفضله وشرفه - صلى الله عليه وسلم - حيث أن الله تعالى يسارع في رضاه.
ومن حكمة تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام: إن البيت العتيق هو قبلة أهل الأرض، كما أن البيت المعمور فوقه هو قبلة أهل السماء، واقتضت حكمة الله أن يجتمع الموحدون على قبلة واحدة فأمر خليله إبراهيم - عليه السلام - ببناء البيت العتيق ليكون مثابة للناس وأمنا ومصدرا للإشعاع والنور الرباني ومكانا لحج بيته المعظم يأتيه الناس من كل فج عميق، ولتكون الريادة لهذه الأمة: "هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير".
وفى تمنى الرسول - صلى الله عليه وسلم - تحويل القبلة إلى البيت الحرام فى مكة - حيث المولد والنشأة - دلالة عظيمة على حب النبى محمد لوطنه حبا جما، وتعلق قلبه به، فحب الأوطان فطرى في النفوس السوية.
وفى تحويل القبلة رمز وإشارة إلى ضرورة أن يتميز المسلم في عقيدته وعبادته، ولابد أن نتحول كمسلمين، من الكسل إلى العمل ومن اللعب والإهمال إلى الجد والإتقان، ونتحول من كل قبيح إلى كل جميل.
وإن الربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، فى تحويل القبلة وفى رحلة الإسراء والمعراج، فيه ما يدل على ارتباط المسجدين، وبيان فضلهما، وأن أول بيت وضع للناس فى الأرض كان المسجد الحرام، وثانى مسجد هو المسجد الأقصى، وبينهما أربعين سنة فى البناء، وفي هذا دلالة على مكانة المسجدين عند الله تعالى، وارتباطهما فى نفوس المسلمين، وضرورة الحفاظ عليهما وعدم التفريط فيهما، وأن الذى يفرط فى أحدهما يوشك أن يفرط فى الآخر.
ويستحب الدعاء في ليلة النصف من شعبان، لأن العلماء قد أخذوا إشارة من استجابة الله للنبي صلى الله عليه وسلم فيها بتحويل القبلة، إلى أن هذا وقت يستجاب فيه الدعاء، ولذا كان بعض الصحابة والتابعين يحيون ليلة النصف من شعبان بالدعاء والتوبة، وهذا لا يتنافى مع كون باب التوبة مفتوحا دائما إلى أن تطلع الشمس من مغربها.
نسأل الله تعالى أن يرفع عن أمتنا الهم والغم والكرب والبلاء والغلاء، وعن سائر بلاد العالمين، وأن يحفظ مصرنا الحبيبة من كل مكروه وسوء.

كلية أزهرية للبنات.. بمطروح

كتبت – مروة غانم:



اللواء خالد شعيب

بحث د. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، مع اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح، سبل التوسع العلمي؛ لخدمة أهالي المحافظة؛ وخاصة أن لمطروح مكانة في قلوب المصريين.
أوضح د. داود أن الجامعة تسعى لتلبية متطلبات أهلها، وأنه اعتبارًا من العام المقبل سيتم افتتاح (كلية البنات الأزهرية) بالمحافظة تكون بداية لكليات جامعة الأزهر.
وأعرب اللواء خالد شعيب، عن تقديره لجهود الأزهر وجامعته في نشر الوسطية، لأن للأزهر مكانة كبيرة عند أهل مطروح، وأن افتتاح كليات لجامعة الأزهر مطلب جماهيري يساعد في خدمة الأهالي وإدخال السرور عليهم وعلى أبنائهم، ويوفر عليهم مشقة السفر.
حضر اللقاء د. محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، د. محمد الشربيني، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، د. محمد فكري، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، د. نهلة الصعيدي، مستشارة شيخ الأزهر لشئون الوافدين عميدة كلية العلوم الإسلامية للوافدين، د. عمرو هلال مدير المركز الهندسي بالجامعة، محمد عبدالخالق، أمين عام جامعة الأزهر، محمد قاسم مدير عام رعاية الطلاب بالجامعة.

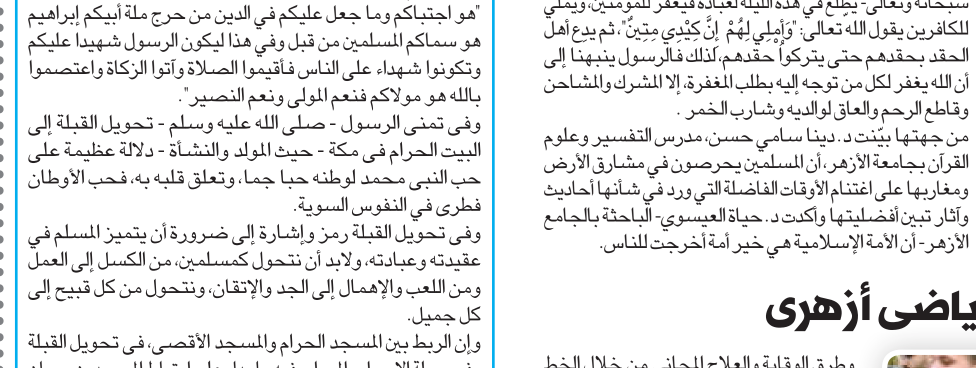
المفتي في الجزائر للمشاركة في افتتاح الجامع الكبير

توجَّه د. شوقي علام، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إلى الجزائر للمشاركة في افتتاح جامع الجزائر الكبير، وسيُلقي الكلمة الرئيسية في حفل الافتتاح.
يتم افتتاح "جامع الجزائر الكبير" بحضور كبار الشخصيات الدينية من مختلف دول العالم، بالتزامن مع منتصف شهر شعبان المبارك، وهي مناسبة تحظى بتقدير في الجزائر. تتسع قاعة الصلاة في الجامع لـ 120 ألف مُصلٍ، بالإضافة إلى مدرسة "دار القرآن" العليا للعلوم الإسلامية متخصصة في الدكتوراه، التي فتحت أبوابها الشهر الماضي بـ82 مقعدا في سنتها الأولى، ومركزًا ثقافيًّا إسلاميًّا وفندقًا، إضافة إلى 12 بناية ومكتبة تتسع لألفي طالب، وتشتمل على مليون كتاب، وقاعة محاضرات ومتحف للفن والتاريخ الإسلامي، ومركز للبحث في تاريخ الجزائر، إضافة إلى موقف سيارات ومساحات خضراء ومرافق أخرى.

"ملتقى المرأة" بالأزهر يدعو لتعظيم الاستفادة من مواسم الخير

دعا ملتقى المرأة بالجامع الأزهر إلى ضرورة تعظيم الاستفادة والاستغلال الأمثل لمواسم الخير التي نعيشها في شهري شعبان ورمضان، وأن يهيئ المسلم نفسه لموسم العبادة والطاعات، وذلك عبر صيام التطوع، وبذل الصدقات، وقراءة القرآن وقيام الليل، والمرأة هي قلب البيت المسلم النابض يبقى عليها دورا مهما لتزكية البيت وتهيئته للطاعات، فدورها لا يقف عند إعداد أشهى الأكلات فقط بل يجب أن يتخطاه لتهيئة البيت المسلم للطاعات في رمضان، وعلى الدوام.
جاء ذلك خلال عقد أولى حلقات الموسم الثاني عشر من برامج الجامع الأزهر الموجهة للمرأة، والتي تزامنت مع ليلة النصف من شعبان.
من جانبها قالت د. إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، إن عام المسلمين يبدأ من شهر رمضان، ويُختتم في شهر شعبان، فترفع فيه الأعمال لجميع البشر، فينزل الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من مبتلى فأعافيه؟ هل من كذا؟ هل من كذا؟ حتى يطلع الفجر"، مضيفة: علينا أن نثق بأن الدعاء في هذه الليلة مستجاب، وخاصة الدعاء بصرف الابتلاء، والابتلاء ليس في الجسد فقط، بل يكون أيضاً في النفس، وهو أشد بكثير من ابتلاء الجسد.
تابعت: فهناك المبتلى بنفسه والمبتلى بالحقد والحسد والغيرة والذنب وسوء الظن، ولذا فإن الرسول ﷺ ينبهنا إلى أن الله- سبحانه وتعالى- يطلع في هذه الليلة لعباده فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين يقول الله تعالى: "وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ"، ثم يدع أهل الحقد بحقدهم حتى يتركوا حقدهم، كذلك فالرسول ينبهنا إلى أن الله يغفر لكل من توجه إليه بطلب المغفرة، إلا المشرك والمشاحن وقاطع الرحم والعاق لوالديه وشارب الخمر.
من جهتها بيّنت د. دينا سامي حسن، مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، أن المسلمين يحرصون في مشارق الأرض ومغاربها على اغتنام الأوقات الفاضلة التي ورد في شأنها أحاديث وآثار تبين أفضليتها وأكدت د. حياة العيسوي- الباحثة بالجامع الأزهر- أن الأمة الإسلامية هي خير أمة أخرجت للناس.

"أنت أقوى من المخدرات".. فى مارثون رياضى أزهرى



كتبت – مروة غانم:
أطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى برئاسة د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيس مجلس إدارة الصندوق- مارثون رياضى بالتعاون مع رئيس جامعة الأزهر ونواب رئيس الجامعة تحت شعار "أنت أقوى من المخدرات"، في إطار حرص الصندوق على تنفيذ برامج وقائية بالجامعات المصرية لحماية الشباب من الوقوع في براثن الإدمان.
تضمن الماراثون الرياضى أنشطة وألعابا رياضية "كرة قدم، كرة سلة" بجانب العديد من الأنشطة الأخرى بالإضافة الى تنفيذ مبادرات وأنشطة لتوعية الطلاب بخطورة تعاطي المواد المخدرة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن التعاطي من كون المخدرات تساعد على تنشيط الذاكرة ونسيان الهموم، وأن المخدرات تجعلك خفيف الظل وأنها تزيد من التركيز أو تزيد م ن القوة أو كون المخدرات تزيد الثقة بالنفس وغيرها من المعتقدات الخاطئة أيضا معرفة الطلاب بالمحتوى المعرفي لقضية الإدمان وتعاطى المخدرات وأنواعها وتأثيراتها، ومسببات الإدمان والوقوع فيها وكيفية الوقاية منها كذلك التوعية بخطورة تعاطي المخدرات التخليقية "الشابو، الفودو الاستروكس".
وتستهدف الأنشطة التوعوية لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان، أيضا العمل على جذب الشباب من طلاب الجامعات وشرح لهم كيفية الوقاية من تعاطي المواد المخدرة والرد على الاستفسارات وطرق الوقاية والعلاج المجاني من خلال الخط الساخن " 16023 "من خلال متخصصين لدى صندوق مكافحة وعلاج الإدمان ،حيث يتم التواصل مع الطلاب وتوعيتهم بمخاطر تعاطي المواد المخدر ،وتصحيح المعتقدات الخاطئة المرتبطة بثقافة تعاطي المخدرات مثل كوّن المخدرات تساعد على تنشيط الذاكرة ونسيان الهموم وغيرها من المعتقدات الخاطئة لدى بعض الشباب.
جدير بالذكر أن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى العديد من الأنشطة بالجامعات المصرية من خلال "بيوت التطوع" التابعة للصندوق بالعديد من الجامعات، حيث تستقبل الطلاب على مدار العام الدراسي بهدف الحرص على رفع الوعي لديهم بخطورة تعاطى المخدرات .



جريمة كبرى يرتكبها الغرب من خلال مؤسساته التكنولوجية فى حق المسلمين فى العالم ، حيث يتم تزييف آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية على ربورتات وشاتات بعض المواقع الإلكترونية باستخدام الذكاء الاصطناعى .. مما يمثل كارثة حقيقية خاصة لدى الشباب الذين يستقون معلوماتهم الدينية من الإنترنت . مطلوب من المؤسسات الدينة الكبرى وعلى رأسها الأزهر الشريف ومنظمة المؤتمر الإسلامى التحرك بسرعة البرق لإيقاف هذه الجريمة المتعمدة ، سواء من خلال الإجراءات القضائية أو الحملات الإعلامية أو ايجاد وسائل تقنية تكولوجية جديدة تكشف هذا التزييف.

جريمة بواسطة الذكاء الاصطناعى

تزييف القرآن الكريم.. من خلال ربوتات الدردشة

باسم صلاح: ربوت (Pard) وشات (gpt) يزيفان القرآن والأحاديث النبوية

تزييف الآية 37 من سورة النساء كما ورد فى ربوت pakd

والآية 21 من سورة الطور والآية 13 من سورة الملك

تزييف الآية 36 من سورة النحل

التزييف قارب على صناعة آيات كاملة تعادل أكثر من 30 جزء من القرآن

طارق عبدالله

« باسم صـلاح» الخبير فى مجال تكنولوجيا المعلومات هو من كشف التزييف الذى يتم بواسطة الذكاء الاصطناعى من خلال ربوتات الدردشة مثل ربوت (Pard) التى تملكه شركة جوجل (Google) ، وشات « جى بى تى » (chat gpt) التابع لشركة (Open AI) الذى لا يتوقف عند تزييف القرآن فقط وإنما يصل إلى تزييف الأحاديث النبوية أيضا .

أدلة عملية

على سبيل المثال لا الحصر فإن الآية رقم (37) من سورة النساء تقول «الذين يَبْخَلون وَيَأمُرُون الناسَ بالبُخل وَيَكتمُون ما آتاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِه وَأعْتَدْنا لِلْكافِرينَ عذابًا مُهينا». وردت فى ربوت بارد(Pard) كالتالى: «والذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما أتاهم الله من فضله أولئك لهم عذاب مهين». أما الآية الكريمة «ألَمْ تَرَ أنَّ اللهِ يُزجى سحابًا ثمّ يُؤلف بَيْنه ثمّ يَجْعلهِ رُكاما فترى الْوَدق يَخرُجُ مِنْ خِلالِه وَيُنزِّل مِن السَّماءِ مِن جبال فيها مِن بَرَدٍ فيُصيبُ بِهِ مِن يَشاءُ وَيَصرفه عَن مَّن يَشاءُ يَكادُ سنا بَرْقِه يَذهبُ بالأبْصار» (سورة النور– الآية 43). فقد وردت على ربوت بارد مزيفة تماما حيث تقول «وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا مطويا. قل أرأيتم إن كان لكم كتاب تدرون ما فيه وتجدون فيه ما تدعون فكفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عصى الله ورسوله فإن له جهنم خالدا فيها وله عذاب مهين». حيث تم تزييف الآية الكريم فى سورة النور تماما ووضعوا بدايتها من آية أخرى فى سورة الإسراء حيث يقول تعالى «وَكل إنسانٍ ألزمْناه طائِرَه فى عنقِهِ وَنخرجُ له يَوْمَ الْقِيامَةِ كِتابًا يَلْقاه مَنشورًا» (الآية 13 –سورة الإسراء). وهناك الكثير من الآيات المزيفة المنشورة أمامكم بالصفحة .

تزييف متعمد

أكد «باسم صلاح» أن هذا التزييف متعمد ومقصود بهدف تفتيت هوية الأمة الإسلامية التى يجمعها ويوحدها القرآن الكريم، لأنه يقوم بحشو آيات مزيفة باحترافية وبدقة شديدة فى آية تبدأ بمفردات من القرآن الكريم الصحيح وتنتهى بمفردات أيضا من القرآن الصحيح، لكن ما قلب الآية مزيف تماما. مشيرا إلى أن التزييف قارب على صناعة آيات مزيفة كاملة تعادل أكثر من 30 جزءا من القرآن، حيث ستجد على السوشال ميديا أكثر من قرآنين أو ثلاثة مزيفين والقرآن الأصلى الصحيح تائه فى المنتصف!.

وحذرمن استخدام هذه الربوتات ونقل الآيات القرآنية بها على مواقع التواصل الاجتماعى كالفيس وغيره، لأن ذلك يعنى انتشارها على نطاق واسع. مطالبا كافة الجهات المسؤولة التحرك وبسرعة لوقف هذا التعدى والتزييف للقرآن.

وطرح عددا من الحلول التقنية والإعلامية والقضائية لمواجهة ذلك التزييف. لافتا إلى العمل على إنشاء وسيلة تكنولوجية على غرار «الأنتى فيروس» للهواتف المحمولة تقوم برفض هذه الآيات المزيفة. إضافة إلى رفع دعوى قضائية يتبناها الأزهر الشريف على هذه الشركات.

وأخيرا حملة اعلامية ضخمة تتبناها صحف وقنوات المتحدة للإعلام للتصدى لهذا العدوان على القرآن والإسلام .

●● يـروى باسم صلاح كيفية اكتشاف هذا التزييف فيقول: ببساطة شديدة بدأت التفكير فى هذا الموضوع من ديسمبر 2022 عندما بدأت إحدى الشركات تعلن عن نموذج ذكاء اصطناعى اسمه شات «جى بى تى « (chat gpt) ، وباعتبارى متخصصا فـى المجـال التكنولوجى بدأت أتابع ماذا يفعل هذا الـ (chat gpt) فاكتشفت تفاصيله التقنية التى كانت بالنسبة لى تمثل صدمة كبيرة، حيث أدركت أن هذا «النموذج الاصطناعي» يمكنه عمل مضاهاة لأى من النماذج الأخرى، بمعنى أنه يفهم ويحلل ويستنتج ثم ينشئ محتوى جديدا. ومن خلال معرفتى بهذه الشركات العالمية ومعرفة القائمين عليها وخلفياتهم وماذا يريدون، توقعت أن تعمل هذه الشركة نموذجا لمضاهاة القرآن الكريم من خلال النموذج المسمى بـ«الذكاء الاصطناعي»، وفى أبريل 2023 كتبت مقالا نُشر فى أحد المواقع الإلكترونية تحت عنوان «شات جى بى تى والقرآن الكريم» حذرت فيه من خطورة تزييف « chat gpt » للقرآن الكريم، ووقتها لم يكن قد حدث أى تزييف، وبدأت أتابع « chat gpt » حتى حدث لى نوع من الصدمة بسبب أن « chat gpt » بدأ فى تزييف أحاديث نبوية ويدسها على الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه الأحاديث لا هى فى الأحاديث الصحيحة ولا حتى فى الأحاديث الموضوعة، وقد عرفت ذلك بسبب مرجعيتى الدراسية الدينية، حيث تخرجت من جامعة الأزهر ودرست كافة العلوم الاسلامية، وفى يوليو 2023 وجدت شركة جوجل (Google)، والتى يستخدم محرك البحث لديها حوالى 4,3 مليار نسمة من تعداد سكان العالم الذى يصل إلى 8 مليار نسمة، أى بمعدل يصل إلى أكثر من نصف سكان العالم يستخدم محرك بحث شركة جوجل(Google)، وهذا مكمن الخطر، وقد تفتق ذهن شركة جوجل (Google) لتقوم بعمل ربوت دردشـة بواسطة الذكاء الإصطناعى اسمه (Pard) .. ومن الطبيعى أن شركة جوجل(Google) عندما تنشئ ربوت دردشة سيتم نقل هؤلاء المستخدمين أو الزبائن لديها أو نصفهم على الأقل إلى هذا الربوت المسمى (Pard).. عندئذ بدأت أدخل على(Pard) وأتكلم معه فى موضوعات عامة، فوجدت أنه يعطيك معلومات كاملة عن الموضوع الذى تتحدث فيه، وفوجئت أنه يحاول فى أى موضوع الاستدلال بآيات من القرآن الكريم دون أن أطلب منه ذلك الاستدلال، على سبيل المثال حدثته عن موضوع «الأخلاق» فأعطانى كافة المعلومات عن الأخلاق مستدلا بآيات من القرآن الكريم دون أن أطلب ذلك منه، الآيات الأولى التى قدمها فى البداية كانت صحيحة وبها رقم الآية واسم السورة الموجود بها تلك الآية، والآية التى بعدها أيضا صحيحة، ثم بدأ بعد ذلك فى التزييف، حيث وضع آية مزيفة تماما، ولكن لديه تكنيك فى التزييف حيث يـأخـذ كلمتين داخل الآية درجوا على مسامعنا مثل «يا أيها الذين آمنوا» ثم يضع أى كلام فى منتصف الآية، وفى نهايتها يقول «إن الله على كل شئ قدير» بمعنى أنه ختم الآية بكلام دارج أيضا على أذهاننا ومسامعنا. الخطورة هنا تكمن فى أن غالبية رواد هذا الشات ليسوا حافظين للقرآن الكريم بالكامل، بل من الممكن أن تفوت على الحافظين أنفسهم لأنها تكون بين قوسين، ويذكر لك فى النهاية رقم الآية واسم السورة، فمن الطبيعى أن تمر على أى شخص. وأنت كمتعامل أو كمستخدم تأخذ نسخ لهذه الآية وتقوم بنشرها على الفيس بوك، فبعض أصدقائك يقومون بتشيير هذه الآية، حتى تكتشف فى النهاية أن هذه الآيات المزيفة انتشرت كالنار فى الهشيم !

ويؤكد خبير التكنولوجيا أن هذا التزييف متعمد بل ومعد سلفا له لسببين: الأول: أن النموذج الذى يعمل من خلالّه الذكاء الاصطناعى واسمه (LLMS) يستطيع مضاهاة اللغة العربية ولكنه لا يقوم بتشكيلها، بمعنى أن الذكاء الاصطناعى فى حد ذاته عندما يعمل مضاهاة لما تكتبه ليس لديه آلية التزييف، وهـذا ما يؤكد أن هذه الآيات المزيفة موضوعة من قبل أشخاص قاموا بعمل قاعدة بيانات لآيات مشكلة مزيفة وضعوها داخل محرك البحث حتى تظهر لك فى النتائج. فهذه عملية ممنهجة ومعدة سلفا ومتعمدة من شركة جوجل(Google) .. وهنا أشير فقط إلى أن شركة جوجل (Google) يملكها كيـان ضخم جدا اسمه « ألفا بت « والشريك الأساسى فى (ألفا بت) هى منظمة الفاو التابعة للأمم المتحدة !!

وعندما عكفت على دراسة الموضوع جيدا تأكدت أبن هذا التزييف متعمد، ولا استطيع أقول أن ذلك غير مقصود لأن الذكاء الاصطناعى ليس لديه تكنيك الذى يشكل به اللغة العربية .

> نحاول انشاء وسيلة على الهواتف على غرار « الأنتى فيروس » لرفض الآيات المزيفة



تقنيات الذكاء الاصطناعي

ولكن هناك نموذجين لتزييف القرآن الكريم – كما يقول خبير التكنولوجيا- الأول من خلال ربوت(Pard) التى أنشأته شركة جوجل (Google) التابعة لـ«ألفا بت» الأول يقوم بتزييف القرآن الكريم. أما الثانى فهو شات (GPT) التابع لشركة (OPI) وهذا الشات لا يزيف القرآن فقط وإنما يقوم بتزييف الأحاديث النبوية أيضا !

موقف سلبي

على الفور – والكلام مازال لباسم صلاح- وعندما اكتشفت هذا التزييف تحدثت مع بعض المشايخ ومن لديهم خلفية دينية عن موضوع تزييف القرآن عن طريق الذكاء الاصطناعي، فهوَّنوا من الأمر وقالوا لى لا تقلق، فإن الله تكفّل بحفظه، مصداقا لقوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وهذا ما أثار حفيظتي، حيث تساءلت: نزلت هذه الآية فى عهد الرسول الكريم وفى حضور صحابته رضوان الله عنهم جميعا، فلماذا فكر صحابته بعد ذلك فى جمع القرآن الكريم؟ ولماذا لمّ يقولوا أن الله تكفل بحفظه؟ وفقا لدراستنا المتواضعة أنهم جمعوا القرّآن بسبب اختلاط الألسنة وظهور اللحن فى القرآن خاصة بعد الفتوحات الاسلامية فى الأمصار الجديدة والتى كان أبناؤها ينطقون القرآن خطأ، فهم لو فكروا بنفس تفكير «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» لما جمعوه؟! فالصحابة أخذوا بالأسباب، وهذا هو نفس المنهج الذى نحاول من خلاله التصدى لمحاولات تزييف القرآن بواسطة الذكاء الاصطناعي. فإن الله يقوم بتسخير أناس بين الحين والآخر للحفاظ على القرآن، وهذا ينطبق تماما على قوله تعالى «وفى السماء رزقكم وما توعدون». فلماذا لا نجلس فى بيوتنا وننتظر الرزق ينزل من السماء وفقا للآية الكريمة؟!

> التزييف يتم باحترافية ودقة شديدة .. والخطورة الكبرى على الشباب المعاصر

خلفيات قديمة

بالتأكيد أن هذا الموضوع له خلفيات قديمة – وفقا لتأكيدات خبير التكنولوجيا باسم صلاح- ففى عام 1958 أنشأ الرئيس الأمريكى ايزنهاور منظمة داربا (DARPA) لمجاراة السوفيت بعدما نجحوا فى الصعود إلى الفضاء قبل الأمريكان، ومن وقتها أصبحت هذه المنظمة معنية بصناعة كل ما اسمه تكنولوجيا فى العالم الآن، وهى بالمناسبة تابعة بشكل مباشر للمخابرات الأمريكية (CIA) .. فأنت كعالم اسلامى بالنسبة لهذه المنظمة- بعيدا عن نظرية المؤامرة- تمثل كتلة صلبة حيث تشكل 2 مليار(مسلم) نسمة من سكان العالم، هو يريد تفتيتها. هذه الكتلة لها نواة يدور حولها المسلمون فى مدارات مثل الذرة، النواة هى القرآن الكريم. هم يريدون تفتيت الذرة، ولكى يتم تفتيتها لابد من ضرب النواة حتى يستطيع تفتيت الـ(2 مليارمسلم). هو فشل فى تفتيتهم من خلال الانقسام المذهبى (سنة وشيعة) رغم كل الصراعات بين السنة والشيعة على مدى التاريخ المعاصر لكنه فشل فى النهاية.. لماذا؟ لأن هناك نواة تربط كل هؤلاء اسمها «القرآن الكريم». فمهما تصارعوا أو ابتعدوا ستجدهم يلتفون حول القرآن، مسلم سنة أو شيعة أو غيره. إذا هو كان لابد وأن يفكر فى طريقة جديدة لتفتيت هذه النواة، فوجد الذكاء الاصطناعى من خلال ربوتات الدردشة حلا لما يريده وهو تفتيت هذه النواة من خلال تزييف القرآن. وما يجعل محاولاته سهلة نوعا ما، هو أن شباب العالم الإسلامى حاليا خاصة الذين ولدوا بعد 2000، والذى أطلق عليهم اسم «المسلمون الجدد» لا يأخذون معلوماتهم خاصة الدينية إلا من خلال محرك البحث جوجل، فلو خرجت له آية مزيفة لن يتثبت من صحتها، ومعظم المسلمين حاليا للأسف الشديد يحفظون ما يصلّون به فقط، لكن عندما تأتى لهم آية مثلا من سورّة الشعراء أو من سورة النمل لن يعودوا إلى معرفة صحتها !

ولعلى أتذكر هنا مقولة أحد قادة الاحتلال الإنجليزى لمصر حين قال «سنصنع لهم إسلاما على طريقتنا نحن»! وهم قد نجحوا فى صناعة بعض التيارات الاسلامية المزرية، التى لا تستطيع أن تميز بعد ظهورها بين الاسلام الصحيح من الإسلام غير الصحيح، فعندما تريد أن تمحو هوية شئ اصنع له نموذجا مناظرا له، فالمتلقّى العادى لن يعرف أيا منهم الصحيح، وهذا يمثّل خطورة الموضوع .

> قدمت مذكرة وافية لشيخ الأزهر لبحث القضية

اللجوء لشيخ الأزهر

ولخطورة الأمر عرضت الموضوع قدمت مذكرة وافية إلى مكتب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- منذ فترة، وقد علمت من مكتبه أن فضيلته انزعج جدا من الموضوع، وهناك موعد سيتم تحديده قريبا جدا للقاء فضيلته وبحث الأمر وطرح الحلول على فضيلته. من هذه الحلول:

- علينا أن نقر بداية أننا لا نملك مفاتيح التكنولوجيا، فنحن لا نملك جوجل ولا أوبل. وبالتالى علينا البحث عن وسيلة لامتلاك التكنولوجيا التى يمكن من خلالها مواجهة ذلك التزييف، وهـو ما كنت أطالب به منذ سنوات، أن نمتلك التكنولوجيا حتى تستطيع أن تقف فى وجه طوفان التمدد التكنولوجى والسيطرة التكنولوجية.

لابد أن تمتلك شيئا هم يحتاجونه. نحن حاليا نعالِج ولا نؤسِّس. والعلاج يتمثل فى ثلاثة أشياء رئيسية قمت بطرحها فى المذكرة التى قدمتها إلى مكتب شيخ الأزهر .

حلول عملية

الأولى: أننا نقوم بعمل أداة أو وسيلة لا يتم تسكينها فى هذه الشركات سواء كانت (جوجل ستور أو جوجل بـلاي) لأنه لن يسكنها لنا، ولو سكنها عنده لن ينشرها. الوسيلة هذه سنبدأ العمل فيها من خلال إنزالها على الهواتف المحمولة مباشرة مثل (أيكون) تشبه إلى حد بعد «الأنتى فيروس» حيث نقوم بعمل معالجة تكنولوجية لإنزالها على هواتف الناس عبارة عن «أيقونة صغير» مجرد تشغيلها ستعمل حظرا لأى آية مزيفة على الهاتف. هذه الوسيلة سيكون محقونا فيها الثلاثون جزءا للقرآن كاملا بشكل صحيح .

* أما الثاني: يتمثل فى إعلان حملة اعلامية من خلال الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، لمواجهة موضوع تزييف القرآن من خلال قنوات الشركة المتحدة ومن خلال بعض القنوات العربية الأخرى، ولابد أن يتم الاعداد الجيد لهذه الحملة بعدة لغات. وقد بدأت الاتصالات بالشركة لعرض هذا الأمر على المسؤولين بها .

* الثالث: وهذا لابد أن يتحرك فيه الأزهـر، وهذا هو سبب طلب اللقاء بفضيلة الإمام الأكبر، فلابد أن يقوم الأزهر ممثلا لجميع فئات المسلمين على مستوى العالم الإسلامى كله، بمقاضاة شركة «ألفا بت» الشركة الأم لشركة جوجل، ويقوم بمقاضات شركة (OPAI) الشركة الأم لـ«شات جى تي». ويعلن عن هذه المقاضاة القضائية على مستوى العالم، ليبين للعالم كله أننا نقوم برصد ما تفعلوه ونقاضيكم لوقف هذا التزييف المتعمد، خاصة أنهم يقومون بعمل ذلك التزييف من خلال شئ اسمه «الذكاء الاصطناعى التوليدي» وهذا ما يعنى أنه مقصود ومتعمد. تزييف القرآن يستهدف هوية 2 مليار مسلم على مستوى العالم، إضافة إلى أنه يستهدف اللغة العربية ويفتت النسيج الاسلامى على مستوى العالم بالكامل.

خطر كبير

هذا النموذج من الذكاء الاصطناعى سواء «بار» أو «شات جى بى تي» يمثلان خطرا كبيرا على القرآن وعلى الإسلام، خاصة وأن نماذج التزييف لا تقتصر على آية أو اثنين أو 30 أو 40 آية، وإنما هو قارب على صناعة آيات مزيفة كاملة تعادل أكثر من 30 جزءا من القرآن، وستجد على السوشال ميديا أكثر من قرآنين ثلاثة مزيَّفين والقرآن الأصلى الصحيح تايه فى المنتصف!

> أطالب «الشركة المتحدة » بحملة اعلامية على صحفها وقنواتها لفضح هذا التزييف

ويشير باسم صلاح إلى وجود فريق عمل متكامل من خلال شركته الخاصة وشركة كبرى أخرى فى مجال التكنولوجيا يستطيعون عمل مشروع تكنولوجى على الهواتف المحمولة للتصدى لتزييف القرآن خلال عدة شهور. مؤكدا بأن هذا المشروع مكلف ماديا، لكن لابد من عمله لأن مصر كتب عليها منذ الأبد، قائلا: نحن مكتوب علينا أننا نقف فى وجه أى خطر يمس الإسلام أو يمس القرآن الكريم، ونحن الذين اكتشفنا هذا الموضوع، وإن كانت مهمة ثقيلة جدا إلا أننا لابد أن نكون على قدر المسؤولية .

وفـى النهاية أشـار باسم صـلاح إلـى أنه أجرى محاولات للتصدى لهذا التزييف من خلال اتصاله ببعض أصدقائه من أباطرة التكنولوجيا فى العالم، إلا أنهم جميعا لم يبدو تعاونا بل أعلنوا تخوفهم من هذه الشركات التكنولوجية العملاقة، فهى شركات لها سطوة غريبة ولها رجالات فى كل الدول بما فيهم مصر.



.. ود. هشام خلف الله.. مسئول أبحاث الذكاء الاصطناعى والميتافيرس برابطة الجامعات الإسلامية:

المحتوى العربى بتطبيقات الذكاء الاصطناعى غير دقيق لأن إنشاءها مبنى على الإنجليزية

حمل د. هشام خلف الله- مسئول مركز أبحاث الذكاء الاصطناعى والمّيتافيرس برابطة الجامعات الإسلامية- وجود آيات مزيّفة من القرآن الكريم بتطبيقات برامج الذكاء الاصطناعى (Pard) أو (شاتGPT) إلى أن إنشاء التطبيقات فى الأساس تم باللغة الإنجليزية، وبالتالى فما يقدمه من آيات أو أحاديث نبوية لابد أن يكون بها أخطاء نتيجة الترجمة. مؤكدا أنه هذه البرامج ليست متخصصة فى الدين، وهى تحرص فى نهاية غالبية إجابتها بالقول «أنا لست متخصصا فى الدين ارجع للمواقع والأماكن المتخصصة فى الدين وخذ منها المعلومة الصحيحة».

وشدد صاحب أول مشروع «ميتالايف» فى مّجال تطبيقات الذكاء الاصطناعى والميتافيرس على أن المحتوى العربى بالبرامج الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعى فقير جدا لأن إنشاءها مبنى فى الأساس على اللغة الانجليزية، وبالتالى فإنه عندما نطلب منها شيئا باللغة العربية سواء فى القرآن الكريم أوغيره تكون فيه نسبة الأخطاء كبيرة قد تصل 30% أو 50%، لأن ما يقدمه لك فى النهاية يكون مترجما، ومن الوارد جدا أيضا أن يكون به أخطاء لغوية. موضحا أن الذكاء الاصطناعى فى هذه الحالة يبذل مجهودا كبيرا، وما يقدمه يكون فيه نسبة كبيرة جدا من الاجتهاد، مستشهدا فى ذات الوقت بما يحدث فى ترجمات معانى القرآن الكريم، حيث يوجد للكلمة الواحدة أكثر من ترجمة .

وأكد د. خلف الله أن برامج الذكاء الاصطناعى ليست متخصصة فى الدين ولا فى الطب ولا فى الهندسة ولا فى غيره، فلا يجوز على سبيل المثال أن نذهب للطبيب لنسأله عن أشياء فى الهندسة. كما أن مسائل الدين يُسأل فيها المختص، بمعنى أنه لا يصح أن نبحث عن علوم الرياضيات فى كتب التاريخ والأدب والعلوم الإنسانية، سيقع الخطأ هنا على الشخص الباحث فى هذه الكتب أو تلك البرامج وليس الكتب أو البرامج هى الخاطئة .

أشار إلى أن تطبيقات برامج الذكاء الاصطناعى لا تتعامل مع القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية على أنها نصوص أو كتب مقدسة، فعندما يتم التضييق على هذه البرامج تقوم على الفور باختراع حديث أو آية قرآنية، ولكن عندما توضح له خطأه يقول لك «أنه اجتهد ليساعدك فقط». مشيرا إلى أن من يقوم بتغذية هذه المواقع من محتوى (داتا) معظمهم ليسوا مسلمين أصـلا، وبالتالى عندما تسأله عن أى شئ فى الدين فهو يجتهد، ومن هنا فمن السهل أن يكتب على آية من سورة البقرة «سورة النور» وهكذا .

> تحذير الشباب من التطبيقات دون تفاصيل.. حتى لا نخلف لديهم « حب الفضول »

برامج للتجربة

ووضح أن برامج الذكاء الاصطناعى هى برامج مازالت تخضع للتجربة. وصناع هذه البرامج حتى هذه اللحظة يقولون لا تأخذوا منا معلومة كاملة، خاصة فيما يتعلق باللغة العربية، فالمحتوى العربى ببرامج الذكاء الاصطناعى فقير جدا، وبالتالى عندما تسأله عن شئ باللغة اللعربية ستخرج لك نتيجة ضعيفة، إضافة إلى أن تلك البرامج ليست متخصصة فى الدين أو فى الطب أوفى غيره .

ومع ذلك لم ينف «خلف الله» نظرية المؤامرة فى تلك البرامج، ولكن كل البرامج الموجودة حاليا بنسبة مليون فى المائة يقولون «أننا مازلنا نسخة تجريبية لا تأخذ منى معلومة حاليا»، كما أن هذه البرامج عندما تُسأل عن شئ فى الدين، وبغض النظر عما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة يرد بعد انتهاء كلامه بالقول «أنا لست متخصصا فى الدين ارجع للمواقع والأماكن المتخصصة فى الدين وخذ منها المعلومة الصحيحة».

> الأخطاء الواردة 30-50% نتيجة الترجمة

مسئولية السائل

ولكن د. هشام خلف الله يُحمِّل المسؤولية للسائل نفسه، موضحا بأن طريقة السؤال وعن ماذا يسأله هو التقييم الحقيقى لإجابات تطبيقات الذكاء الاصطناعى سواء كانت (Pard) أو (شاتGPT) .. مشددا على أن هذه التطبيقات لا يمكن لها أن تقدم أحاديث نبوية او آيات قرآنية دون طلبها بشكل مباشر قائلا: يستحيل أن يجتهد الذكاء الاصطناعى ويقدم لك آيات من القرآن دون أن تطلبها. هو أحيانا يتغابى، لأنك لا تتعامل مع إنسان، وإنما تتعامل مع نظام (سيستم)، ولكن المشكلة تكمن هنا أننى أبحث فى المكان الخاطئ. فأنت على سبيل المثال كأنك تسأل رجلا مسيحيا عن معلومات فى الدين الإسلامي، من الطبيعى جدا أن تكون لديه أخطاء كثيرة. فهذه البرامج سواء(Pard) أو (شاتGPT) ليست من صنيعة الأزهر أو تابعة له حتى أقوم بحسابها عن معلومات فى الدين أو القرآن، فلا يجوز أن أذهب لذلك وأتصيد لهم الخطأ، فهو من الخطأ أن أسأله عن شئ هو ليس متخصصا فيه .

وقال: الرجل لديه فكرة جميلة وهى تخوّفه من نقل الشباب لهذه الآيات على وسائل التواصل. وهنا أوضح بأن نسبة المحتوى العربى على شبكة الانترنت والمعلومات على مستوى العالم كله لا تتعدى الـ2%. فنحن كعرب ومسلمين علينا دور فى عمل إثراء للمحتوى العربي. وهذا الشاب الذى يسعى فى شئ يُشكر عليه، يحتاج إلى أن ندعمه، ولكن ندعمه فى إطار أنه يكون لدينا مرجع يوازى هؤلاء الناس، لأننا لسنا فى حجمهم فى مجال التكنولوجيا. وإذا كانت لديه فكرة وأراد تبنّيها فهذا شئ جيد ولكن يجب أولا التأكد من أن هذه الفكرة جادة. فإذا كانت الفكرة جادة وعملية سيكون لها إفادة وبداية مرجع للغة العربية كجزء دينى متخصص فى الشريعة وجزء متخصص فى السيرة النبوية فأهلا وسهلا بها .



د. هشام خلف الله

مرجع ديني

وهنا يطالب د. هشام خلف الله، بضرورة عمل (مرجع)، بمعنى أننا لا نأخذها كحرب حتى لا نخسر، خاصة وأنه ليس لدينا تكتولوجيا تمكّننا من الحصول على الكود، فلو أردت الحصول على الكود عليك أن تأخذه من الذى صنع الكود نفسه. وفى المقابل علينا التوجه إلى المختص فى الأمور التخصصية. مشيرا إلى أن (شات 4GPT) مؤخرا أنشأ تطبيقا اسمه (سُنة AI) متخصص فى السنة النبوية، يمكنه أن يمنحك موضوعا تطلبه منه، مستشهدا به بالسنة أو آيات من القرآن، فيعطى لك الموضوع كاملا دون خطأ، لأنه مدقق ومُراجَع. نتمنى أن تحذو المؤسسات الدينية كالأزهر أو الإّفتاء أو الأوقاف لعمل مماثل لذلك، وقتها سيكون نصرا من الله.

وأكد د. خلف الله أن هذه البرامج (الخاصة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي) فى بدايتها لم تكن متاحة للدول العربية، حيث كانت قاصرة على الدول الأجنبية فقط، ليس لأنهم يريدون حرمان الدول العربية من التكنولوجيا وإنما لأن المحتوى بالعربى بها ضعيف جدا، وهو يعلم جيدا أن الناس فى المنطقة العربية سيسألونه باللغة العربية، وهو ليست لديه محتوى باللغة العربية. مبينا هنا أن فكرة (شاتGPT) خاصة (شات 4GPT) الموجودة لدينا فى المنطقة العربية هى نسخ مجانية معمولة للتجربة، هذه النسخ التجريبية مفتوحة فقط للشرق الأوسط، اما النسخ الاحترافية فيتم استخدامها مقابل مبالغ مالية .

تحذير

وحذر -صاحب أول مشروع ميتالايف فى مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعى والميتافيروس- الشباب من استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، مطالبا المتخصصين بالتأكيد على هذا التحذير دون تفاصيل، لأن التفاصيل ستجعل فضوله يسعى إلى استخدام هذه التطبيقات. مشددا على أنه إذا تم تناول هذا التحذير بطريقة خاطئة سوف نثير فضول الشباب لكى يتعرفوا عليه ويدخلوه! بل من الممكن أن يقتنع بكلامه فى هذا الأمر. الفكرة هنا أننا نقول للشباب أن هذه البرامج الجديدة كلها ليست برامج عربية أصلا .

> التطبيقات لا تتعامل مع القرآن أو السنة على أنهما نصوص مقدّسة

وقال بأن المقترح بعمل تطبيق على غرار «أنتى فيروس» على الهواتف المحمولة لرفض الآيات المزيّفة جميل ولكنه ليس كلاما علميا، لأنه من المستحيل تطبيقه، حيث لا يوجد برنامج إلكترونى واحد يمكن أن يراجع المحتوى كلمة كلمة. ولكن الحل -من وجهة نظري- أنه من الممكن عمل برنامج مماثل لـ(شات جى بى تي) يكون متخصصا على أيدى أناس متخصصين، وهذا سيكون فتحا كبيرا. لابد من حماية شبابنا بشيئين، أولا: أن نوضح لهم حقيقة التكنولوجيا، ثانيا: نوضح لهم حدود هذه التكنولوجيا. إضافة إلى أننا لو استطعنا إنشاء عمل متخصص سيكون شيئا كبيرا .

بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين



جلو المرآة

يدخل علينا شهر رمضان بعد أيام والواجب علينا أن نطهّر أنفسنا من كل ما يمكنه أن يحجب عنا أنوار الشهر الكريم، أو يحبط أعمالنا فيه فالقلوب كالمرآة والذنوب كالنكت السوداء عليها أو كالغبار وذرات الوسخ تلتصق بها فلا يمكن لهذه المرآة أن تنعكس عليها أنوار القرآن ولا تستشعر الهُدِى ولذة العبادة ولا يخرج منها الدعاء خالصًا لله، إلا بالتوبة والتى تعنى تنقية وجلو المرآة اى تطهير القلب من وسخ الذنوب، ولذا وجب علينا التخلص من الأدران العالقة به وتطهيره من الذنوب والآثام والعادات السيئة بالتوبة النصوح، اتباعا لأمر الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ..) التحريم 8.

ومن أعجب العجب أننا فى الصوم نحرص على الالتزام بعدم الأكل والشرب من وقت أذان الفجر وحتى أذان المغرب، بل إننا نحرص على التخلص من بقايا الماء فى الفم عند الوضوء؛ تقوى لله، نحرص على التأكد من عدم وجود أثر للطعام إذا تذوّقناه على طرف اللسان؛ نفعل ذلك تقوى لله، عند النوم نحرص على إبعاد الماء عن متناول أيدينا حتى نتجنب الخطأ فنشرب منه سهوا إذا استيقظنا فجأة، ورغم أنه لا أحد يرانا فى كل تلك الأحوال ولا يعلم ما نفعله ولا لماذا نفعله إلا أننا نقوم به بشكل يومى ودائم، فى شهر رمضان؛ نفعل كل هذا تقوى لله، امتثالا لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة 183.

فما بالنا لا نفعل ذلك مع كثير من الذنوب والمعاصى والعادات السيئة التى نقوم بها فى حياتنا ونستصحبها فى شهر رمضان، كالغيبة، النميمة، التمرد والتكبر والكذب، احتكار السلع، الطمع والجشع، أكل أموال الناس بالباطل، الغش، السب والشتم واللعن والطعن والعصبية وبذاءة اللسان، النظر الى المحرمات، الإضرار بالغير، إيقاع الأذى بالغير سواء إنسان أو حيوان أو نبات، شرب المحرمات من الدخان والمسكرات، النظر إلى المحرمات، الاستماع إلى الملهيات، المماطلة فى أداء الديون، والحقوق وغيرها كثير، فماذا علينا لتجلو المرآة ونتحصل على أنوار الرضا من الرحمن بقبول ورفع الأعمال.

قبل أن يحضرنا شهر رمضان فورًا علينا أن نتوجه إلى الله الغفار بالتوبة والإنابة والاستغفار، توبة نصوحة بالندم و(الندم توبة) كما قال رسول الله، والتوبة رجوع إلى الله من المعصية إلى الطاعة، وذلك يعنى الإقلاع عن المعصية فى الحال والندم على ما سلف منها، ورد الحقوق لأصحابها قبل أن يأتى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والله يقبل التوبة عن عباده، فلسنا أفضل من رسولنا الكريم الذى قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ».



أخذ بالأسباب.. حسن الاتباع.. وإظهار لأهل الشرك والنفاق

«تحويل القبلة».. يدفعنا إلى مزيد من العمل والإنتاج

كتبت: إسراء طلعت

يمتاز شهر شعبان باقترابه من شهر القربات والطاعات ويمهد لاستقبال شهر رمضان المبارك، وهو كذلك موسم للتقرب الى الله تعالي، لما به من فضائل جمّة وما يمتاز به من حدث فريد وهو حادثة تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى البيت الحرام استجابة لرسول الله.

لكن ماذا عن الدروس المستفادة من تحويل القبلة؟ وماذا يقول العلماء عن هذه الحادثة العظيمة؟ وكيف فرّقت حادثة القبلة بين المسلمين الصادقين والمنافقين؟ وكيف نطبّق الدروس المستفادة فى حياتنا اليومية؟



د. حسن القصبي:
إبراز لمكانة النبى وعلو شأنه عند الله

يقول د. حسن القصبي- أستاذ الحديث بجامعة الأزهر-: إن تحويل القبلة واحد من أهم الأحداث فى حياة نبينا، وحياة أصحابه وتاريخ أمتنا، مؤكدا أن نبينا ظل يصلى تجاه المسجد الأقصى ستة عشر شهرا، وكان يعقد آمله أن تكون قبلته أول بيت وضع للناس بيت الله الحرام بمكة مسقط رأسه، وكان يقلّب وجهه فى السماء راجيا ذلك، وظهر العطف والكرم الإلهي، حيث قال تعالى: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ».

الدروس المستفادة

وعن الدروس المستفادة من تحويل القبلة، أكد د. القصبى، أن من أهمها إبراز مكانة الحبيب صلى الله عليه وسلم، وبيان رفعة شأنه، وعظيم منزلته، عند ربه، فإذا كان موسى عليه السلام قال: «وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ»، فإن الله تعالى قال لنبينا: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ»، وقال: «فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا».

وأكد أن حدث تحويل القبلة أظهر السفهاء وأهل النفاق والتشكيك فى كل شيء فى كل زمان ومكان، حيث قالوا كما حكى القرآن على لسانهم: "مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا"، وهنا كان الرد من فوق سبع سموات "قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»، إضافة إلى مدى عمق العقيدة والإيمان والثقة فى الله ورسوله.

تابع: تجلى ذلك واضحا أشد الوضوح فيما كان من أهل مسجد قباء حين بلغهم أن النبى قد أُمر بالتحوّل فى قبلته إلى الكعبة المشرفة وصلّى تجاهها فاستداروا اليها وهم فى صلاتهم فجعلوها قبلتهم، مما يشهد بقوة إيمانهم، ويدل على ذلك ما رواه عبدالله بن عمر أنه قال: «بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح إذ جاءهم آت وقال لهم: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قد أُنزل عليه الليلة قرآن وقد أُمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة، ولهذا سمى مسجد القبلتين».

المؤمنون الصادقون

من جانبه قال د. على عثمان شحاته -الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر- إن تحويل القبلة يؤكد أن المؤمنين الصادقين فى إيمانهم لم يرتابوا فى أمر رسول الله، لأنهم على يقين جازم بأن كل ما جاء به رسول الله حق لا مرية فيه؛ لذلك قالوا: سمعنا وأطعنا، وتحولوا فى صلاتهم إلى الكعبة المشرفة دون تردد، استجابة لأمر الله، ولم ينتظروا حتى يُتموا صلاتهم، وإنما تحولوا فى الحال وهم فى هيئة الركوع، حيث أراد الله لهم.

وحول تساؤلات بعض الناس عن ما بال من ماتوا قبل تحويل القبلة؟ وماذا عن صلاتهم إلى بيت المقدس؟ كانت الإجابة فى قوله تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ»، مشيرا إلى أن ذلك دليل على أهمية الصلاة ومنزلتها ومكانتها فى الإسلام ارتبط أمرها باثنين من أهم الأحداث الفارقة فى تاريخ الإسلام، الإسراء والمعراج، حيث تم فرضها من فوق سبع سماوات، وتحويل القبلة بما تضمنه من دروس وعبر.

خيرية الامة المحمدية

وعن دروس ليلة النصف من شعبان قال: إنها تعد دليل بيان خيرية أمة النبى وشهادتها على سائر الأمم وهذه الشهادة تتطلب أن تكون أهلاً لهذه الشهادة، تابع: أمة اختارها الله للشهادة على سائر الأمم يجب أن تأخذ بما يستوجب هذه الأهلية وأن تكون بحق صاحبة رسالة رحمة وسلام للعالمين، والتحول فى القبلة ليس مجرد تحول مكانى فحسب، إنما هو دلالة على حسن الاتباع، والتحول الذى نريده هو كل ما يغير حياتنا إلى الأفضل، من البطالة والكسل إلى مزيد من العمل والإنتاج، ومن أى مظاهر للتشدد والغلو إلى السماحة واليسر، ومن الجمود والتقليد إلى التأمل والتفكير، ومن الهدم إلى البناء والتعمير، والعلم والتقدم والرقي، فإذا أردنا أن يحول الله أحوالنا إلى الأفضل والأصلح فى كل مجالات الحياة فعلينا أن نغير من أنفسنا بحسن التوكل على الله واللجوء إليه، وأن نعْمَل ونكِدّ آخذين بأقصى الأسباب، لأن الله يقول: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"، فهذا هو التحول الذى يتطلبه واقعنا المعاصر.

شهر القراء

من جانبه قال د. محمد الكيلانى، وكيل وزارة الأوقاف، إن شعبان شهر قراءة القرآن، وذلك لقول سلمة بن كهيل الخضرمى الكوفى التابعى أن القوم كانوا إذا جاء شعر شعبان تفرغوا لقراءة القرآن، وتدبّره، والعمل به حتى سمّى بشهر القرّاء، موضحا أنه عن أسامة بن زيد- رضى الله عنه- قال: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال النبي: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رواه النسائى.

التهيئة لرمضان

وقال د. عادل المراغي، أحد علماء الأوقاف، إن شهر شعبان يعد تهيئة لرمضان فيجب استغلاله جيدا، داعيا الجميع إلى المواظبة على التصدق فى هذا الشهر مع الصيام، كما أن شهر شعبان يغفل عنه كثير من الناس، وقد نبهنا إليه رسول الله حيث وقع فيه الخير للمسلمين من تحويل القبلة ففيه عظم الله نبينا واستجاب لدعائه.

أضاف: ورد السيدة عائشة رضى الله عنها، أنها كانت تقضى ما عليها من أيام رمضان، بصيامها فى شعبان الذى يليه، وصوم النصف الثانى من شعبان فيه خلاف بين أهل العلم على أربعة أقوال، فمنهم من يقول الجواز مطلقا يوم الشك وما قبله سواء صام جميع النصف أو فصل بينه بفطر يوم أو إفراد يوم الشك بالصوم أو غيره من أيام النصف.

أشار إلى أن ابن عبدالبر قال: لا بأس بصيام الشك تطوعا وهو الذى عليه أئمة الفتوى كما قاله مالك، ومنهم من قال عدم الجواز سواء يوم الشك وما قبله من النصف الثانى إلا أن يصل صيامه ببعض النصف الأول أو يوافق عادة له وهو الأصح عند الشافعية.

أوضح، أنه يحرم يوم الشك فقط ولا يحرم عليه غيره من النصف الثانى وعليه كثير من العلماء، مشيرا إلى أن الراجح المفتى به، أن من كان له عادة فى الصيام أو كان عليه نذر صيام أو كان عليه قضاء من شهر رمضان السابق فلا حرج عليه إن صام أول شعبان أو وسطه أو آخره، أما من لم تكن له عادة صيام ولا شئ مما سبق بيانه فلا يجوز له ابتداء الصيام فى النصف الثانى من شعبان لكن لو وصله بصيام بعض النصف الأول جاز له ذلك.

د. عثمان شحاتة:
دليل على أهمية الصلاة ومنزلتها

المسجد الأقصى بين الإسراء وتحويل القبلة

بقلم: د. السيد البدوي
كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر

إن ترتيب الأحداث بين أيام الإسلام وتقدير أوقاتها لمعجز، شأن الإسلام وقرآنه العظيم حتى إنه ليتعسر على الفهم أن يرى مغزى الحدث ويفهم إشاراته بوضوح فى مبتدأ حركته، فما يلبث أن يمضى به ويأويه إلى نظيره حتى يضيء جهة من جهات معناه، ثم يضمه إلى نظير آخر، حتى تضيء جهة أخرى، وهكذا حتى تستمكل لكل الجهات نورها، فيكتمل معناها حتى يتسع أفق العقل لانسجام المعنى العظيم لهذا الإسلام، وليس هو فى النهاية إلا الحق المطلق.

وما الأحداث بين الأيام فى هذا إلا كالقرآن بين آياته فى آلية بنائه ونظمه، فإن من أوجه إعجازه أن نزلت آياته نجوما متفرقة، إذ كان الوحى يستهل أكثر من سورة ويسمى لرسول الله السورة التى منها الآيات المنزلة، ويحدد له الموضع الذى ينبغى أن توضع فيه الآيات من: الصدر أو العجز أو الوسط أو الخاتمة وهكذا.

وعلى هذا فلربما ختمت السورة قبل الأخذ فى وضع البداية لها أو يكتمل العجز منها قبل الاستفتاح، فكانت طريقة بناء القرآن ونظمه وجها من وجوه إعجازه. وإن هذا فى طريقته كما لو أراد بناء وضع بناء، فأعد له مواد بنائه، وعندما أخذ فى غرس أركانه وتسوية أسقفه وإقامة جدرانه وتحديد أماكن نوافذه وأبوابه، فإذا هو يبدأ من حيث يكون الانتهاء، وينتهى من حيث ينبغى البدء، فيأخذ فى بسط السقف قبل أن يقيم الأركان أو وضع الجدران قبل استواء الأسس، فيستحيل أن يتم له ما يروم إلا على نحو معجز، ينخرق له ناموس البناء وقوانينه وقواعده.

ولقد كان بالأمس غير البعيد أن أسرى بالنبى الأكرم وعرج به، آنسا بالسماء وأهلها بعد الجفوة التى لاقاها من الأرض، وها هى ذى الأيام تحمل حدثا عظيما حدث التحول المجيد بجهة الصلاة من بيت المقدس شطر المسجد الحرام، ونستقبل بها عما قليل -إن أراد الله لنا البلاغ نسأله ذلك- الحدث الضخم الذى انبثق عنه كل ما تلاه من أحداث: «رمضان المبارك ونزول القرآن» والإيذان ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة الله للعالمين.

وإنك لتلاحظ أن توالى الأحداث من أيام السنة وشهورها، شاء له ترتيب القدر أن يكون مرتبا ترتيبا منظما متتابعا على حسب توالى الشهور الثلاث، هكذا: رجب شعبان رمضان دون ما فاصل بينها. وما تصورى فى ذاك إلا لأن بين الإسراء والتحويل من المعانى المشتركة والرسائل الموجهة ما استدعى تقاربها وتواليها على هذا النحو، لعله يكتمل المعنى وتفهم الرسالة على نحو يؤكد الجانب العظيم من الإسلام في: الشمول والسيطرة والقياد والهيمنة.

ومن المفارقات التى تسترعى الانتباه أن كان الإسراء توجه من البيت الحرام والقصد إلى بيت المقدس، فى حين كان التحويل -أى القبلة- هو انصراف وتحول عن بيت المقدس إلى البيت الحرام، لذا كان المسجد الأقصى بين الحدثين العظيمين واقعا بين: التولية إليه والتولية عنه.

أما التولية إليه الذى هو الإسراء: فلا أكاد افهم من القصد إليه إلا أن المسجد الأقصى هو فى قلب معالم هذا الدين الجديد والروح منه، وإنه لئن كان المسجد الأقصى هو مهد الرسالات السابقة على رسالة محمد، والحاضن الخاص لها، وأنها فى بدئها كان هو نقطة انطلاقها- فلا يعنى هذا أبدا أنه غريب عن الرسالة الأخيرة للأرض أو أنه بمنأى عنها، كلا فليست الرسالات كلها إلا عن مصدر واحد، وليس نبعها إلا من نبع مشترك، وأن الرسالة الأخيرة هى الرسالة الخاتمة التى آل إليها كل ميراث الرسالات السابقة، فورثت مقدراتها ومكتسباتها من: معالمها ومعانيها ومبادئها، خلا ما فسخ منها من الشرائع الخاصة بها وبأتباعها، وما من ريب أن من هذه المعالم الموروثة: المسجد الأقصى.

والذى يلوح بهذا فى الرحلة المباركة ويشير إلى مغزاه ويرمز إلى معناه: أن قد أذن الله للأنبياء جميعا أن تجتمع فى المسجد الأقصى، وأن تكون فى حفل استقبال خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن تكون الإمامة بهم من حظه، لأنه وإن كان أحدثهم سنا وعهدا بالنبوة، لكنه الأسمى مقاما والأعلى مكانا، والجامع لشتات ما بعثوا له وشعث ما كلفوا به، كما أنه لا يمكن أن يؤم الرجل غيره فى بيته.

وأما التولية عن بيت المقدس والتحول إلى البيت الحرام، فما هى فى القراءة الأولى لها إلا تلبية لتطلع النبى وتقلب وجهه ورجاؤه أن يوجه عن جهة المسجد الأقصى ويصرف عنه إلى البيت الحرام، وإلا فهل هى إلا صلاة صاعدة من أى اتجاه ومن كل جهة من الشرق أو الغرب طالما أنها أداها صاحبها على الوجه المرجو منا والمبتغى بها؟!

لكنه وإن كان استجابة السماء لرجاء النبي، فلقد كان أيضا الإنصراف عن مسجد إلى مسجد هو انتقال من رمز إلى رمز، إذ كان من معانى الانتقال: استكمال التحول لعهد السماء وأمانتها -ممن خانوها وخاسوا بعهدها من بنى إسرائيل- ليكون بالرمز والإشارة كما انتقل بالمعنى والعبارة.

إذ أن العهد بالمسئولية، مسئوليه هداية العالم وقياد خطاها وإرشادها لما فيه صلاحها بالتى هى أقوم، هذا العهد قد انبرم وتوثق يوم اختير النبى وعهد إليه بالنبوة الأخيرة، وقيل له «اقرأ» لكن أصحاب العهدين القديم والجديد «اليهود والنصارى» لم يستوعبوا هذا الانتقال للقيادة والتحول للمصير، ولم تفهمه عقولهم المطموسة ولم تستسيغه فطرهم المدخوله بالحروف والعبارة، فأرادت السماء أن تعرفهم بالرمز والإشارة، فكان التحول المجيد لاتجاه الصلاة من القدس للمسجد الحرام.

وما كان ذاك إلا لأن الإنسان يميل بفطرته إلى أن يتخذ شعوره وانفعلاته صورا وأشكالا بحكم تركيبه الإنسانى من روح وجسد، فلا تراه يهدأ ويستقر إذا ما فاضت نفسه شعورا ومعانى إلا أن يعطيها شخوصا متحركه وأنماطا حية يعبر بها عما يجول بنفسه، عندئذ يمكن له أن يستريح، إذ قد صب شحنة شعوره وعبء نفسه فى قوالب تفيض بالحركة والحيوية، ويكون -وقتها- قد انسجم له ظاهره مع باطنه واتسقت روحه وجسده.

ولذا كان الإسلام، ولأنه دين الفطرة، عند فطرة الإنسان يلبى لها ما يغذيها ويعززها ويقويها لذا أعطى شعائره وعباداته صورا وأشكالا، فالصلاة ذات حركات من قيام وركوع وسجود، والصوم كذلك: نية وحبس وامتناع، والحج أيضا: إحرام وطواف وسعى وهكذا دواليك.

وكان أن من هذا الباب: الانصراف بالقبلة والتحول بها من المسجد الأقصى للمسجد الحرام، وتطلع رسول الله لتكون له جهة فى صلاته يتميز بها وينفرد بها عن سابقيه، يفاخر بها أتباعه أتباع الملل الأخرى، ويواكب تميز شريعته وتفردها وانفرادها بمحاسن لم تكن لمن كان قبله من الرسل، فكان للحبيب ما أراد.



..ومع اقتراب شهر رمضان.. «عقيدتي» تحذر:

«الورع الظاهرى».. تدين شكلى.. أبعد ما يكون عن الدين!

«التديّن المغشوش» قد يكون أنكى بالأمم من «الإلحاد الصارخ»، هكذا وصف الإمام محمد الغزالي، المغالاة فى إظهار التديّن دون النظر إلى الورع الداخلي.

ويستغل الكثيرون شهر رمضان للاستعراض بمظاهر التديّن، مثل الذى يترك عمله ويُعطل مصالح الناس بغية أداء الصلاة، وأخرى ترتدى الحجاب فى الشهر الفضيل وتصرُّ على التبرّج الأشهر الأخرى، أو كالذى يُعرِّض حياته والآخرين للخطر لإمساكه بالمصحف وقراءة القرآن أثناء القيادة بغية ختمة الثلاثين جزءًا بانتهاء الشهر الكريم.

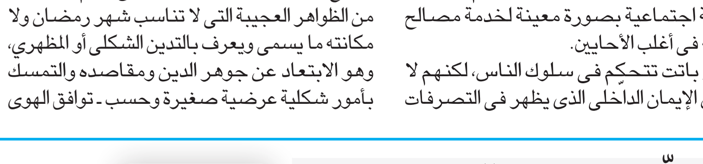
كل هؤلاء فرّغوا الدين من مضمونه، وحصروه فى أفعال ظاهرية ليظهروا كأشخاص محترمين ويكتسبوا ثقة من حولهم، فيلجؤون إلى ارتداء الملابس التى توحى بالتدين، والتوجه إلى أداء الشعائر الدينية، دون الاكتراث إلى تطبيق روح وجوهر الدين.

وعلى الرغم من انتشار تلك المظاهر إلا أن المجتمع امتلأ بالفساد والانتهاكات الجنسية والسرقات والرشاوى، التى كثيرًا ما تتغطى بغطاء الدين!

يحيل خبراء أسباب تلك الظاهرة بأنها «الورع الظاهري» الذى يعتمد على المظاهر الخارجية دون النظر لجوهر الدين أو الخشوع به، إذ يظهر هؤلاء بأداء الواجبات الدينية رغم تناقض أفعاله مع أصل الدين الإسلامى الحنيف، الذى أمرنا بالتحلى بالأخلاق الحميدة.

سميحة محمد

سمير رمضان



محاولات لكسب الثقة والاحتيال باسم الدين

تحقيق:
منى الصاوى - سمر هشام

أكد أحمد عبدالرحمن- معاش- أن التدين الشكلى انتشر بشكل مبالغ فيه بسبب محاولة بعض الناس إظهار تدينهم على عكس الحقيقة وهذا خداع لأنفسهم أولا وليس للناس لأن ما يفعلونه هو محاولة اظهار عبادتهم رياء الناس ولا تكون عبادتهم خالصة لله، فهناك الكثير ممن يعمل ابتغاء مرضاة الناس وليس ابتغاء مرضاة الله! فسيكون أمام الناس له الفضل فى الدنيا، ويكون فى الآخرة فى الدرك الاسفل من النار! وتكون أعمالهم عليهم حسرات، فإنما الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى، ويعتبر هولاء الأشخاص من الذين قال القرآن عنهم «أولئك هم الخاسرون».

الشكل والمضمون

وتقول سميحة محمد- موظفة-: يجب على الفرد أن يتمسك بدينه مظهرًا وجوهرًا، شكلا ومضمونا، وأن يكون اهتمامه بالجوهر والمضمون أكثر من الاهتمام بالعرض والشكل، فالنبى حذرنا من هذا التدين الأجوف البعيد عن تعاليم الشرع، مؤكدة أن التدين الحقيقى ليس رسوما ولا أشكالا ولا طقوسًا مظهرية وإنما هو فى الحقيقة علاقة إيمانية روحية قلبية، تربط بين الإنسان وربه الذى لا ينظر إلى صورنا وأشكالنا ولكن ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا، فقال النبى: (إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ).

ترسيخ الدين

ويقول سمير رمضان- موظف-: يجب القضاء على هذا التدين الشكلى ولابد من ترسيخ قيم الدين فى نفوس أفراد المجتمع، بالاهتمام بتربية النشء والأطفال تربية إيمانية صحيحة كاملة، فأطفال اليوم هم رجال الغد، ولابد من إتاحة الفرصة كاملة للعلماء والدعاة فى جميع وسائل الإعلام ليعلّموا الناس أمور دينهم، ويحذرونهم من التدين الشكلى ومظاهره وتطوير المناهج التعليمية فى المدارس والمعاهد والجامعات، ليكون اهتمامها بالأخلاق وجوهر التدين أكثر من العرض والشكليات.

أهداف دنيئة

أرجعت د. سارة عثمان، أستاذة علم النفس، تلك المظاهر إلى المحاولات فى كسب الاحترام، وتوظيف الآيات القرآنية لخدمة أهداف دنيئة. فالمجتمعات العربية بها تناقضات عدة، فتجد صفحة أحدهم على الفيس بوك الشخصية مكتظة بالأدعية والآيات القرآنية بينما يتحرّش بطفلة لا يتعدى عمرها العشرة سنوات، كما تابعنا قضية طفلة المعادى والتى على إثرها عوقب المتهم بالسجن 10 سنوات!

ونرى نماذج كثيرة لأشخاص يؤدون الفروض الدينية، لكنهم يقبلون الرشوة، وقد يختلس بعضهم مبالغ مالية من مكان عمله لكنه لم ير فى ذلك إثما بل يغلف ذلك بغطاء شرعي.

أوضحت أن لدى البعض اعتقادا بأن تدينهم أو مزاعمهم بفهم الدين يتيح لهم تفسير الآيات وفقا لمصلحتهم الشخصية، إذ يكيّفون النص الدينى بما يتلاءم مع احتياجاتهم. وما أكثر هذه المظاهر خاصة فى شهر رمضان المبارك، وهكذا يشعر البعض بأن غطاء الدين يمكّنه من المرونة فى التعامل من النصوص المقدسة، بينما يلتزم فقط بشعائر ديانته الظاهرية!

وأكدت أن الإيمان يسكن القلب والروح، ومن يبالغ فى إظهار تدينه تحوم الشبهات حوله. واستشهدت بمقولة ستيفن جروس المحلل النفسى الشهير، «كلما بالغنا فى إظهار شئ، عظم شأن ما نخفيه!».

تديّن مصلحى!

ومن جانبه، رجّح د. إسلام مصطفى، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، أسباب انتشار مظاهر التدين الظاهرى إلى محاولة هؤلاء لكسب ثقة من حولهم، والبحث عن مكانة اجتماعية بصورة معينة لخدمة مصالح شخصية فى أغلب الأحايين.

فالمظاهر باتت تتحكم فى سلوك الناس، لكنهم لا يلامسون الإيمان الداخلى الذى يظهر فى التصرفات والمعاملات الحياتية والإنسانية.

أوضح، أن مظاهر التدين تعتبر الملاذ الآمن للبعض للظهور بصورة أكثر مثالية فى ظل اختلال القيم الأخلاقية والروحية فى المجتمعات العربية. البعض يطلق مصطلح «التدين الموسمي»، الذى ينتشر ويتكاثر فى رمضان وعيد الأضحى على وجه الخصوص، الأمر الذى يفرّغ الديانات من مضمونها الجليل ويفقدها الديمومة التى تنادى بها.

ظواهر عجيبة

أوضح د. مسعد الشايب- دكتوراه فى علوم القرآن- أن من الظواهر العجيبة التى لا تناسب شهر رمضان ولا مكانته ما يسمى ويعرف بالتدين الشكلى أو المظهري، وهو الابتعاد عن جوهر الدين ومقاصده والتمسك بأمور شكلية عرضية صغيرة وحسب- توافق الهوى والمزاج، محذرا من أن الانقطاع عن الأعمال بحجة التفرّغ لصيام رمضان، فهذا مخالف لهدى نبينا الذى فتح مكة فى رمضان، وانتصر فى غزوة بدر، ولم يترك واجبًا من الواجبات بحجة التفرغ للصيام.

وينتقد د. الشايب، مظهر الإمساك الشكلى فى الصيام بالامتناع عن الطعام والشراب، وشهوة الفرج، وإطلاق العنان لبقية الجوارح، وأداء العبادات بدون مراعاة لمقاصدها، مستشهدا بقول النبى: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ (السفاهة مع الناس)، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ)، وقال: (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ).

مخادعون!

ومن جانبه أوضح د. سعد عبدالدايم الأزهرى- إمام وخطيب بالأوقاف- إن مسألة التدين الشكلى استفحلت بين بعض أفراد الامة، فخرج إلينا بعض ممن لا يعرفون عن الدين إلا الظاهر فقط واكتظ بهم واقعنا المعاصر وانتشروا بين الناس، متناسين أن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إلى صورهم ولا إلى أجسامهم وإنما ينظر إلى قلوبهم وأعمالهم. هم يخدعون الناس بمظهرهم الخارجى مرددين شعارات الإيمان، والله ورسوله من أفعالهم براء، نتج عن ذلك أن فقد البعض الثقة فيهم حين انخدعوا فى مظهرهم وشعاراتهم ولم يعرفوهم حق المعرفة.

صناعة الخوارج!

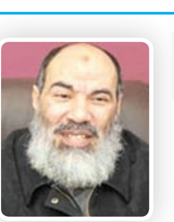
وفى سياق متصل، قال د. أسامة فهمي، أستاذ التاريخ الإسلامي، إن خطورة التدين الظاهرى قد تصل إلى القتل والسفك والعنف، لافتا إلى أن الخوارج هم أوائل الناس الذين اتخذوا من الدين ظاهرة وفرّغوا الإيمان من مضمونة، فعجزوا عن تهذيب النفس والارتقاء بها، وساروا خلف أهوائهم، إلى أن قال رسول الله عنهم: «يمرقون من الدين».

أضاف: ارتبط فى أذهان الناس شكل معين للتدين، يتمثل فى اللحية والجلباب والسواك وما إلى ذلك من مظاهر، بينما يستغل البعض تلك المظاهر لخداعهم وتضليلهم والسيطرة على عقولهم كما كانت تعمل الجماعة الإرهابية للسيطرة على عقول المصريين.

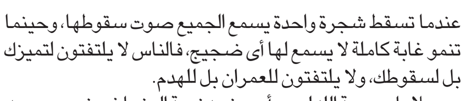
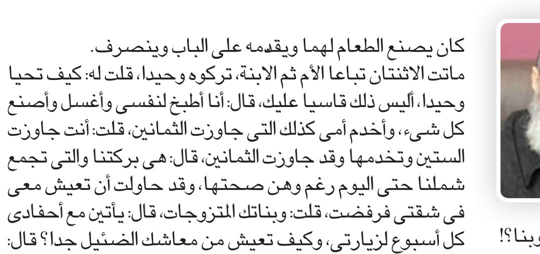
وأكد أن الإيمان يحاكى القلوب والجوارح، وأننا بحاجة إلى منصة إعلامية تكون تحت إشراف الأزهر تتولى تصحيح المفاهيم المغلوطة وإحياء قلوب المسلمين مرة أخرى، مستدلا بقول رسول الله، «وإِنَّ فى الجَسدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ، فَسَدَ الجَسدُ كُلُّهُ، ألَا وهى القَلْبُ».

المحبة سرّ السعادة





بقلم: د.ناجح إبراهيم

من الأقوال الحكيمة «اترك المعصية مهما استصغرتها فلا تدرى أى ذنب يدخلك النار أو يسخط الله عليك. قليل من الماء ينقذك، وكثير من الماء قد يغرقك، فتعلم دائما أن تكتفى بما تملك، ولا تمدن يدك إلى الحرام الذى سيغرقك فى المعاصى فى الدنيا ويدخلك النار فى الآخرة».

سئل حكيم لماذا نرى السماء صافية؟ فابتسم قائلا: «لأن البشر لا يعيشون فيها». لو أننا نعلم ما يقال عنا فى غيابنا لما ابتسمنا فى وجوه الناس، ولعل هذه من حكم حجب الغيب عنا ونعمة ستر الله على عباده.

الغباء نقص، والتغابى كمال، والغفلة ضياع والتغافل حكمة، ألم تسمع قوله تعالى عن تغافله، صلى الله عليه وسلم، عن أخطاء زوجاته «عرّف بعضه وأعرض عن بعض»، وتغافل سيدنا يوسف عليه السلام عن جرائم أشقائه «فأسرّها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم».

إذا وجدت ضيقا فى نفسك لا تعرف له سببا، فلعله نعمة ما شكرت تستوجب الشكر، أو ذلة قد فعلت تستوجب الاستغفار. خلق الله للإنسان رئتين، أما القرآن العظيم فهو رئته الثالثة التى يتنفس بها ويستريح بها من دخان الحياة المشحون بالكذب والنفاق والأثرة والأحقاد، فالقرآن ينفع ويشفع ويرفع فلا تهجره.

عندما تسقط شجرة واحدة يسمع الجميع صوت سقوطها، وحينما تنمو غابة كاملة لا يسمع لها أى ضجيج، فالناس لا يلتفتون لتميزك بل لسقوطك، ولا يلتفتون للعمران بل للهدم.

من علامات محبة الله لعبده أن يمنحه نعمة الرضا فيرضى عن ربه، عن رسوله، عن ماله، وشقته وزوجته وأولاده وعن وظيفته وأسرته وجيرانه وأقاربه ووالديه وعن كل شيء منحه الله إياه أو سخره له، ومن منحه الله الرضا لا يسخط، فمن رضى فله الرضا ومن سخط فعليه السخط، كما ورد فى الحديث الشريف، ومن نال الرضا نال السعادة الدائمة، ولو شققت عن قلب المؤمن الراضى لوجدت فيه سكينة وسعادة لو وزعت على أهل الأرض لكفتهم ووسعتهم.

افعل الخير مهما استصغرته، فلا تدرى أى حسنة تدخلك الجنة، واترك المعصية مهما استصغرتها فلا تدرى أى ذنب يدخلك النار أو يسخط الله عليك.

نبحث فى جيوبنا عن أقل فئات النقود كى نتصدق بها، ثم نسأل الله أن يرزقنا الفردوس الأعلى، فما أقل عطايانا وما أعظم مطلوبنا؟!

تقدم شاب صالح فقير لخطبة فتاة، فلم يوافقوا عليه ثم تقدم إليها شاب غنى فاسد فوافقوا عليه وقالوا: سيهديه الله؟! لماذا لم يقولوا عن الأول: سيرزقه الله، أليس الهادى هو الرزاق سبحانه؟!

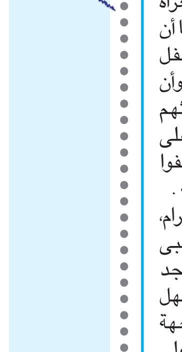
فى صدر الإسلام سهلوا طرق الزواج فأصبح الحرام نادرا والحلال سهلا وكثيرا، وفى أيامنا هذه صعبوا الحلال وعرقلوا الزواج بطلب كل شيء من الزوج والزوجة فأصبح الحرام سهلا والحلال صعبا!

كان نجارا مستورا أصيب فى حادث سير فعجزت ذراعه اليمنى فتوقف عن العمل، زوج أولاده جميعا ما عدا الصغرى أصيبت ابنته وزوجته بالكورونا، مكثا فى غرفة واحدة فى المنزل تحت العزل، كان يصنع الطعام لهما ويقدمه على الباب وينصرف.

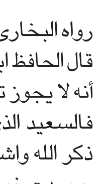
ماتت الاثنتان تباعا الأم ثم الابنة، تركوه وحيدا، قلت له: كيف تحيا وحيدا، أليس ذلك قاسيا عليك، قال: أنا أطبخ لنفسى وأغسل وأصنع كل شيء، وأخدم أمى كذلك التى جاوزت الثمانين، قلت: أنت جاوزت الستين وتخدمها وقد جاوزت الثمانين، قال: هى بركتنا والتى تجمع شملنا حتى اليوم رغم وهن صحتها، وقد حاولت أن تعيش معى فى شقتى فرفضت، قلت: وبناتك المتزوجات، قال: يأتين مع أحفادى كل أسبوع لزيارتى، وكيف تعيش من معاشك الضئيل جدا؟ قال: البركة فى أشقائى فلى سبعة من الأشقاء كلهم يتكاتف مع الآخر إذا ضاقت ظروفه وكلهم يساعدنى وخاصة شقيقى الضابط البحرى السابق الذى يشملنى بعنايته، قلت: هذا نادر فى عالم الإخوة، قال: نعم، والبركة فى أمى.

مشاعر إنسانية جميلة ومتدفقة عشتها سعيدا مع هذا المريض الذى ما أطل بوجهه النورانى الجميل فى غرفة الفحص الطبى إلا وأدركت أن وراءه قصة حب وعطاء وإنسانية رائعة.

ما أحلى العطاء والحب والوفاء وصلة الرحم، وما أعظم الأمهات فى كل الأعمار حتى لو كن على حافة القبر!

ماذا كان يفعل النبى فى شعبان؟



بقلم: الشيخ أحمد تركى

كانَ النبيُّ أَكْثَرَ ما يَصُومُ فِي شَهْرِ شَعْبانَ، تَقُولُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: (مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ، وكان يقول خُذوا منَ العَملِ ما تُطيقونَ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا). متفق عليه

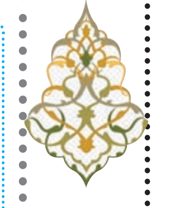
وعن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضى اللهُ عَنْهُما قَالَ: (قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنْ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ. فقال: ذلِكَ شَهْرٌ يَغفُلُ عنهُ النَّاسُ بينَ رجبٍ ورمضانَ وَهوَ شَهْرٌ تُرفَعُ فيهِ الأعمالُ إلى ربِّ العالمينَ فأحبُّ أن يُرفعَ عمَلي وأنا صائمٌ). رواه النسائى وممَّا وَرَدَ فِي فَضْلِ شَهْرِ شَعْبانَ ما رُوِيَ عَن النبيِّ أنَّه قال: "إنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ". وَفِي رِوايَةٍ قال: "وَيَدَعُ أَهْلَ الحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ".

فَيَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَ مِنْ هذِهِ الذُّنُوبِ الثَّلاثَةِ الشِّرْكُ والشَّحْناءُ والحِقْدُ. واعلموا أنه مما يجب التنبيه عليه مع دخول هذا الشهر أن من كان عليه قضاء من رمضان الماضى فيجب عليه المبادرة إلى القضاء قبل دخول رمضان فإن كثيرا من الناس يتساهلون ويتناسون حتى يدخل عليهم رمضان فيترتب على هذا التسويف والتساهل الإثم والكفارة. عَنْ أَبِى سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلا فِي شَعْبَانَ. رواه البخارى ومسلم.

قال الحافظ ابن حجر: ويؤخذ من حرصها على ذلك فى شعبان أنه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان آخر.

فالسعيد الذى يغتنم الأوقات بالخيرات، والغافل من تناسى ذكر الله واشتغل بالملهيّات، فالعُمر مزرعتك إن زرعت خيرا حصدت خيرا، وإن زرعت شرًّا فلا تلومنّ إلا نفسك.

اللهم بارك لنا فى شعبان وبلّغنا رمضان يا رب العالمين.



الخلايا النائمة تعبث بسوق العملة السوداء



بقلم: د. محمد الشرقاوي

العلمانيون والحداثيون من جهة، والإسلاميون المتشددون والمتطرفون من جهة أخرى هما قطبا هذا المشهد الثقافى النازف، وهم اللذان أوقفا بناء مجتمعاتنا وعجّلا بهدمها.. ذلك أن الإسلاميين المتشددين والمتطرفين فهموا أن العلمانية تعنى الإلحاد، وإلغاء الدين من حياة الأفراد والتعامل بالعقل فقط كأداة فاصلة بين المتصارعات من الأفكار والرؤى، تلجم جماح الشاذ المادى المرئى منها بعيدا عن الميتافيزيقا والماورائيات، وأن الإسلام حل شمولى يجمع بين العام والخاص؛ بينما العلمانيون والحداثيون فهموا أن الدين شأن خاص وأنه قيدٌ يحول دون التنمية والتقدمية، لا ينبغى استخدامه كأداة لخدمة أغراض سياسية، لذا يرون أن فصله عن السياسة والحياة العامة سيجعل الأمة تتقدم وتلحق بركب الدول الغربية، وكلاهما مفهومين مغلوطين فى بعض جوانبهما.

لقد أشهر العلمانيون والحداثيون المتطرفون من جهة والإسلاميون المتشددون المتطرفون من جهة أخرى كل أسلحتهم وسخروا كل أدواتهم لمحاربة فكرة الأدب القيمى ذا الطابع الشرقي، وخلخلتها ثم تفريغها من مضمونها، والآن هم على أعتاب اقتلاعها من جذورها، لأنهم جميعا ودون تجن عليهم أو مصادرة لآرائهم رغم شذوذها، لا يريدون أدبًا يعكس قيما إنسانية وسطية إنما يريدون من جهة أدبًا ماركسيًا أو وجوديًا، يعكس مذاهبهم الماركسية أو الحداثية أو الوجودية، أو العبثية، ومن جهة أخرى أدبًا متشددًا متزمتًا بخلفية إسلامية ترسخ لقيم التشدد والتطرف وسفك الدماء واستغلال الآخر من الجهلة والسفهة أو المعدمين أو المهمشين أو الفشلة فاقدى الأمل فى المستقبل مقابل منحهم الزعامة أو الريادة أو العطايا المادية بدعوى التغيير كإسلام القاعدة وطالبان.

كلنا يعلم أن التطرف الإسلامى والعلمانى هما العدو الحقيقى لمجتمعاتنا لذا يجب الحذر منهما ذلك أن هدفهما واحد، وأدواتهما متشابهة، حيث القفز على العقول واستقطاب عوام الناس إسلاميًا، والمفرطين علمانيًا بسفسطة وهرطقة لا تمت للعقل الذى زعموا بادئ ذى بدء أنه أداتهم فى حسم أى خلاف بصلة.

لقد وقعت معظم الدول العربية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة فى مستنقعهما، وكان ينبغى على تلك الدول التى كثيرًا ما عانت ولم تزل تعانى من التطرف الفكرى الإسلامى أن تتعامل معه على اعتباره فكر وأن الفكر عقيدة لا تموت، وأن محاربته يجب أن تكون لعلة خيريتها واضحة لا تقبل التشكيك، كما ينبغى أن تكون بشيء من جنسه، فلا يحارب الفكر إلا بفكر مثله، لذا كان ينبغى تقديم البديل الوسطى المعتدل الذى لا هو متطرف تمامًا ولا هو مفرطٌ بالكلية، ودعمه ماديًا ومعنويًا ثم لتترك الناس تختر الأصلح بفطرتهم وعقولهم.

صحيح أن التطرف الإسلامى فى فترة سكون ظاهري، لكنه يعبث خفية فى الظلام، ولو كان باستطاعته أن يسلبنا حق التنفس لفعل، ذلك أنه خفاش جبان، لا يجيد التخريب إلا فى الظلام، لذا يعبث بكل ما تقع عليه عيناه وتطاله يداه.. فمن عبث بسوق العملة السوداء فى مصر غير خلاياهم النائمة!، أليست هذه قضية أمن قومي؟ أين نواب الشعب من هذا كله؟ لماذا لا يُشرَّع قانون يجرِّم الاتجار فى العملة لغير البنوك؟ ويفرض عقوبة مادية ومعنوية مشددة تضمن ردع كل من تسول له نفسه اقتراف هذه الأفعال المدمرة للاقتصاد.

ثم أين قانون الطوارئ؟ لماذا لا يتم تفعيله فى هكذا ظروف؟ لماذا لا تفتح أبواب السجون على مصراعيها مدى الحياة لأمثالهم، فضلا عن مصادرة جميع أموالهم، وحتى أموال المنتفعين من ورائهم، إنّ خيانة هؤلاء لأوطانهم أخطر بكثير من خيانة التجسس لصالح الأعداء، لذا وجب إحكام القبضة عليهم وضربهم بيد من حديد، بل وتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو نفيهم من الأرض باعتبارهم مفسدين.

إنهم لا يزالوا يعبثون بعقول شبابنا وبمقدراتنا، يريدون إسقاط المجتمع بكل قوة، لا يعنيهم شقاء الناس أو حتى هلاكهم، بقدر ما يعنيهم الوصول لهدفهم المحموم.

نعم تم إقصاؤهم عن المشهد السياسى ظاهريا، لكن خلاياهم النائمة قد استيقظت، وأذرعهم فى الخارج تعمل دون كلل أو ملل ليل نهار، يريدون بعد أن لفظهم المجتمع وفشلوا فى الوصول إلى هدفهم أن يهدموا القلعة على رؤوسنا ويحرقوا أرضنا.

لقد أضحت الساحة مهيَّأة تمامًا للعلمانيين والحداثيين المتطرفين بعد محاربة التطرف الإسلامى وإقصائه عن المشهد السياسي، وإن كان الإقصاء ظاهريا فقط!!!.

إنه زحف علمانى عملاق، وهذا الزحف يضعنا أمام أكثر من علمانية، علمانية جزئية تبعد الدين عن المجال السياسى الضيق لكنها تدعى أنها مستعدة لأن تتعايش معه فى المجالات المجتمعية الأخرى وتلك أرى أن لا بأس بها.

لقد استلبتنا العلمانية الشاملة المتطرفة حضاريًا واجتاحتنا ثقافيًا وغزتنا فكريًا وفرضت علينا ما لا يرتضيه ذوقنا وأصالتنا وتراثنا الأدبى بكل ألوانه، فاستمالت الآخر المحليَّ والعربيَّ المفرط بطبيعته واستقطبته لقلة وعيه وربما لجهله وهكذا نجحت فى تمزيق هويتنا الثقافية وجعلتنا تابعين للغرب لا متبوعين، حتى صار بوعينا الجمعى خلل فى قِصَر ذاكرة.

والآن أوجه سؤالى لمعتنقى هذه المذاهب الفكرية من أبناء جلدتنا، إن كنتم ترون أن الغرب من حقه أن يعتنق مثل هذه الأيديولوجيات الوضعية، فما حاجتكم أنتم لها، رغم أنكم لستم ذاتًا ثقافية موحدة.

إن كنتم تؤمنون بالتمازج الثقافى فهل ينبغى له أن يصبح شكلًا من أشكال الهيمنة الثقافية المتطرفة؟ هل مورس وفقًا لسيرورة "عفوية" فرضها الحراك الاجتماعى والثقافي؟، لماذا تدعون إذن أن هذه صحوة؟ إن صحوتكم التى تدعون ما هى إلا شذوذ همَّش الآخر وانغلاق توحَّش على ذواتكم.

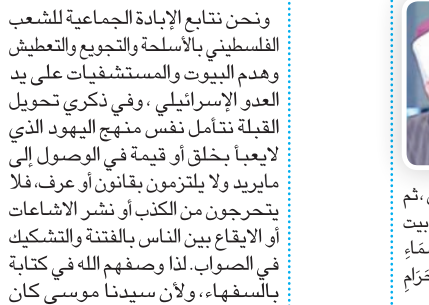
لقد تعالت الدعوات المتطرفة تجاه النيل من ثوابتنا، ونقائنا الاجتماعى وتفردنا الثقافى والقيمى والأخلاقي، لذا كان لزامًا علينا نحن أصحاب الأقلام، وأصحاب الفكر والرأى أن نتصدى وبكل حزم لتلك الدعوات المضللة وأن نعلن صراحة أن مثل هذه الدعوات والمذاهب الفلسفية والأدبية الشاذة تتنافى مع قيمنا وشرقيتنا وهويتنا الثقافية.

لا زالت أمامنا فرصة لإسعاف مجتمعاتنا العربية.. لذلك أوجه دعوتى إلى كل أصحاب الأقلام الخجولة أو الثكلى التى جفت أو اعتزلت المشهد الثقافى من الأدباء والمثقفين المحافظين الغيورين الشرفاء أن تعود إسهاماتهم الفكرية إلى حلبة الحراك الثقافى أملا فى تضميد هذه الجراح التى نكأتها مخالب غربان التطرف الإسلامى وخفافيش ظلامه من ناحية وأظافر العلمنة المسمومة وأنيابها الحادة من جهة أخرى.

كما أدعو كلَّ الأطراف عدا المتطرفين إسلاميًا وعلمانيًا إلى الجلوس على طاولة الحوار المشفوع بقواعد الحوار البناء حجة بحجة، ودليل بدليل دون الانحياز المسبق لفكر بعينه، أملا فى الإصلاح الموضوعى لا الإفساد المؤدلج، وأن تتبنى الدول بجميع كياناتها وهيئاتها الثقافية فكرة حوار الثقافات، ذلك الحوار الذى يجب أن تُهيَأ له الساحة فيترأس المشهد الثقافى حتى يفرز مزيجا ثقافيًا وسطيًا معتدلًا بعيدًا عن الإفراط والتفريط وبهذا يصبح التمازج الثقافى نتاج سيرورة "عفوية" فرضها الحراك الاجتماعى والثقافي.



تحويل القبلة وعلاقته بالانتماء للوطن



بقلم: أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- الجامعة القاسمية – الشارقة

في النصف من شعبان من كل عام يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بعيد تحويل قبلة المسلمين من البيت المقدس إلى بيت الله الحرام، وهذا الحدث له أهمية ودلالة خاصة في حياة المسلمين، وقد تحدث القرآن الكريم عن ذلك كله في ثلة من آيات الذكر الحكيم من سورة البقرة.

وسوف أتناول بعضا من فقه تحويل القبلة على النحو الآتي:

أولا – هذا الحدث له دلالة خاصة في الانتماء للوطن من خلال تقليب النبي عليه الصلاة والسلام وجهه في السماء داعيا ربه أن تكون قبلته إلى بيت الله الحرام، ذلكم البيت الذي رفع قواعده جده الخليل إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، والذي تحظى مكة بشرف وجوده فيها، وهذا فيه درس في الانتماء إلى الوطن، وحبه، والإعلاء من قيمة المقدسات التي يحويها، على النحو الذي أخبر عنه القرآن الكريم في قوله: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ" البقرة: (144)

ثانيا – تحويل القبلة له علاقة أيضا بتمييز الهوية الإسلامية عن غيرها، إذ كان المسلمون يتجهون إلى بيت المقدس في صلاتهم قرابة ستة أو سبعة عشر شهرا متبعين في ذلك قبلة اليهود، ثم يأتي الأمر من السماء إلى النبي ومن معه بالتوجه إلى بيت الله الحرام، ليتميز المسلمون عن غيرهم، ويستقلوا في شعائرهم عن الاتباع لغيرهم، وفي هذا درس في التميز والاستقلال وعدم الذوبان في الآخر، والحفاظ على الهوية الإسلامية والهوية المصرية، والحفاظ على الموروثات الحضارية لنا نحن المصريين أمر نتعلمه من فقه القبلة، وهو أخص دروسها على الإطلاق.

ثالثا - أول ما يدل عليه حدث تحويل القبلة هو وقوع النسخ في الشرع الإسلامي، فأول ما نسخ من شريعة الإسلام القبلة، خلافا لما ذهب إليه البعض من القول بإنكار النسخ كأبي مسلم الأصفهاني، خلافا لما عليه جماهير أهل العلم، قال تعالى: "مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا" وقد كانت القبلة في أول الإسلام إلى بيت المقدس وقد مكث المسلمون قرابة ستة عشر أو سبعة عشر شهرا يتجهون في صلاتهم إلى بيت المقدس، ثم نسخ هذا الحكم، وأمروا بأن يتجهوا في صلاتهم إلى بيت الله الحرام قال تعالى: "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ"

رابعا - من فقه القبلة أيضا: أن الناسخ لا يلزم حكمه إلا بعد العلم به، وإن تقدم نزوله وإبلاغه، فعن ابن عمر رضي الله عنه عنهما أنه قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة وفي هذا دليل على أن الناسخ لا يلزم حكمه إلا بعد العلم به وإن تقدم نزوله وإبلاغه لأنهم لم يؤمروا بإعادة العصر والمغرب والعشاء.

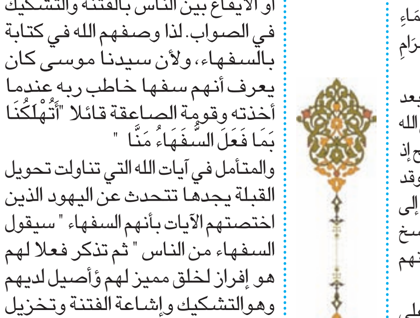
وهذا من يسر الشريعة الإسلامية التي تعمل دائما على رفع الحرج عن المكلفين ما أمكن.

خامسا – استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة في الفريضة إلا صلاة النافلة في السفر على الراحلة، فإنه يشرع ترك الاستقبال فيها، وكذا في صلاة شدة الخوف عند التحام الصفوف، فيصلي المسلم راكبا، أو راجلا، مستقبل القبلة، وغير مستقبل لها، فعن جابر، قال: كان النبي يصلي على راحلته حيث توجهت به، فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة. والمراد من هذا الحديث هاهنا: أن النبي لم يكن يصلي المكتوبة إلا على الأرض مستقبل القبلة، فأما صلاة الفريضة على الأرض فواجب لا يسقط إلا في صلاة شدة الخوف، كما قال تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً)

حفظ الله مصر وجيشها الأبي && حفظ الله الأزهر الشريف



اليهود وتحويل القبلة



بقلم: فريد إبراهيم

ونحن نتابع الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني بالأسلحة والتجويع والتعطيش وهدم البيوت والمستشفيات على يد العدو الإسرائيلي، وفي ذكري تحويل القبلة نتأمل نفس منهج اليهود الذي لايعبأ بخلق أو قيمة في الوصول إلى مايريد ولا يلتزمون بقانون أو عرف، فلا يتحرجون من الكذب أو نشر الاشاعات أو الايقاع بين الناس بالفتنة والتشكيك في الصواب. لذا وصفهم الله في كتابة بالسفهاء، ولأن سيدنا موسى كان يعرف أنهم سفها خاطب ربه عندما أخذته وقومة الصاعقة قائلا "أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا"

والمتأمل في آيات الله التي تناولت تحويل القبلة يجدها تتحدث عن اليهود الذين اختصتهم الآيات بأنهم السفهاء "سيقول السفهاء من الناس" ثم تذكر فعلا لهم هو إفراز لخلق مميز لهم وأصيل لديهم وهوالتشكيك وإشاعة الفتنة وتخزيل اليقين في النفوس، وهو ما نجده في قولهم: "مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا" فبعد أن كانوا يشككون المسلمين في دينهم - لأنهم يتجهون إلى نفس القبلة التي يتجهون هم أليها وبالتالي هم يتبعونهم وليس النبي نبيا بل خارج على اليهودية - عادوا يشككون المسلمين في أمر الله بتحويل القبلة إلى مكة فقالوا: "ما ولاهم عن قبلتهم" وبدأوا يقولون إن الله لا يغير كلامة وبالتالي فإن محمدا مدع.

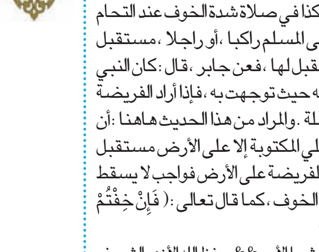
المعجزة أن الله سبحانه وتعالى أخبر نبيه والمسلمين بما سيقولونه وكان يمكن أن يمتنعوا لكنهم قالوه.

ويخبرنا الله سبحانه بحقيقة اليهود التي تنطلق من الكذب والنفاق فيقول: "وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ" فهم يعلمون الصواب ولا يتبعونه أو حتى يصمتون وإنما يفسدون هذا الصواب"

ثم تأتي الحقيقة الدامغة التي تخبرنا بعداوة اليهود الازلية وتخبرنا أن تقديم الأدلة لهم لا فائدة منه فيقول تعالى: "وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ"

إذن مانراه في فلسطين من إبادة وكذب وتلفيق من قبل اسرائيل ليس جديدا فما زالوا يقدمون الضحية "المقاومة" على أنها المعتدية ويصرون الباغي الذي يستبيح كل شيء على أنه المظلوم الذي يحتاج إلى الأمن.

والمتأمل في الآيات يستطيع أن يفهم في عموميتها أنها دعوة إلى الحذر من هذا العدو الذي سيظل على عداوته إلى ما شاء الله وإلا لجاء حديثها عن عملية التحويل فقط



رمضان.. والقرآن



بقلم: د. عادل القليعي
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

لا حرمنا الله وإياكم من بركات رمضان، وأهل الله هلاله بالخيرات والمسرات والبشارات على أمتنا العربية والإسلامية، وأن يأتينا حاملا رايات الانتصارات آذنا بعودة الأقصى المبارك مسرى الرسول إلى أحضاننا وأن نصلى التراويح فى باحاته مهللين مكبرين مبتهلين منتصرين كما نسأله تعالى أن يتقبل شهداء فلسطين وغزة، اللهم آمين.

فما أن يهل هلال رجب المبارك وشعبان الأغر، إلا وتشتاق القلوب إلى رمضان ويبدأ عباد الله الشاهدين له بالوحدانية ولنبيه بالرسالة فى عد الأيام المتبقية على قدومه عدا.

لكن لماذا كل هذه الاستعدادات، أليس شهرا ككل الشهور ؟!، نعم هو شهر لكن ليس كباقى الشهور، قد يكون متوافق فى عدد أيامه بالحسابات الفلكية، لكن له خصوصياته التى تميزه على باقى الشهور، فكما فضل الله الأنبياء بعضهم على بعض، وفضل الأيام بعضها على بعض، فليس يوم عرفات الله كباقى الأيام مثلا، كذلك الأمر بالنسبة لشهور العام، ألم يقل الله تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشرة شهرا فى كتاب الله، منها أربعة حرم)، فلم يقل الله مثلا إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا "جميعها حرم"، لكن الله عظم شهورا أربعة جعلها حرم فلا ظلم ولا قتل إلا عند الضرورة والضرورية هنا ضرورة "البدء".

كذلك الأمر بالنسبة لشهر رمضان كل يوم وليلة لهما خصوصية عند الله تعالى وهذا إكراما لهذا الشهر الفضيل، فما أن تحل الليلة الأولى إلا وتصفد الشياطين وينادى مناد من قبل الله تعالى أيا باغى الخير أقبل، ويا باغى الشر أدبر. وما ذكره المعصوم صل الله عليه وسلم، ألا إن لربكم فى أيام دهركم لنفحات ألا فتعرضوا لها. ثم إكرام الله تعالى بليلة هى خير من ألف شهر، ليلة القدر منحة ربانية، وهذه مكرمة من الله تعالى لأمة محمد، ليلة فيها يفرق كل أمر حكيم، ليلة تفتح فيها أبواب السماء، ليلة يصافح فيها الله عباده الصالحين الصائمين القائمين الركع السجود، واصلين الأرحام، أهل الود والوداد، أهل السلم والسلام، أهل اللين، أهل البر والتقوى والطهر والعفاف. ليلة نزل فيها الذكر الحكيم، (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين) وتلك خصوصية اختص بها الله شهر رمضان. (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن)، وهذا تفضيل من الله تعالى لهذا الشهر، فذكره الله تعالى باسمه وهذا دليل دماغ على محبته تعالى لهذا الشهر المبارك وهذه رأس الخصوصية. كذلك من خصوصيات هذا الشهر الفضيل، أن جعل الانتصار فيه حليفا لأنصاره، فها هى بدر الكبرى، ها هى حرب التحرير، حرب أكتوبر المجيدة، العاشر من رمضان، وحرب طوفان الأقصى الدائرة الآن بين فريقين أولهما على الحق المبين، ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم يقاتلون فى سبيل الله ولا يخشون فيه لومة لائم، رجال الله تعالى، رجال المقاومة الحمساويون الغزاويون، فيارب رمضان وشعبان ورجب، ويا رب كل شئ، أهل علينا رمضان مكللا بانتصارات جندك المجاهدون، قلت وقولك الحق (وإن جندنا لهم الغالبون)، (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي)، هذا فريق الحق، أهل الدار والدار دارنا وعلى الباغى تدور الدوائر. وثانيهما، أهل الباطل، أهل الغرور، الذين استحلوا الدماء وسفكوا دم الأطفال وجاروا على الأخضر واليابس دون وجه حق، فأقول لكم أيها المغتصبون الذين جادلتم الله فى بقرة، وتنطعتم عليه تعالى، وتخليتم عن موسى عليه السلام وقلتم له (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون)، فكتب الله عليكم التيه والشتات فى الأرض والتفرق والتشرزم، أقول لكم اذهبوا ببروتوكولاتكم إلى الحجيم فثم عباد أولو بأس شديد سيذيقونكم سوء العذاب وإن نصرهم لقريب وسيكون فى شهر الانتصارات.

نعم يهل هلاله والقلوب تهفو والأنفس تصفو، والذكر يحلو والمسامع تطرب.

نعم يأتى والمساجد والشوارع والمنازل تزدان بالأضواء والزخارف، لكننا نريدها أن تزدان بالذكر الكريم، بالصلاة والتراويح، بالزكاة والصيام وقراءة القرآن الكريم وحلقات العلم ومدارسته.

فيا شهر القرآن مرحا مرحا
هلم إلينا ببركاتك وخيراتك

فيا أهل الله ورجالاته لا تكونوا رمضانيون بل كونوا ربانيون، حافظوا على الصلوات، اجعلوا العام كله رمضان، لا تهجروا القرآن فكما كرمتموه فى رمضان، داوموا على تكريمه فى كل عمركم ففى حقيقة الأمر فى تكريمه تكريم لكم، أى وربى، تكريم لنا، فلا تهجروه فهاجره مهجور وتاركه متروك ولا تكونوا ممن قال عنهم الله (وقال الرسول رب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا)، ولكن كونوا ممن قال فيهم (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا). وأكثروا من الصدقات ولا تبخلوا على الفقراء، اعطوهم مما أعطاكم الله ففى ذلك الخير كله، فالبر البر، التكافل التكافل، خصوصا فى أيامنا هذه وماذا نشاهده من غلاء واحتكار للسلع فأرو الله من أنفسكم خيرا، فهذا جهاد فى سبيل الله، فالجهاد لا يكون بالسيف فقط بل من خلال السعى فى كل وجوه ودروب الخير.

آمال وآلام

بقلم: جمال سالم

رأس الحكمة.. الحقائق والأكاذيب

كثر الجدل في الفترة الأخيرة ما بين مؤيد ومعارض حول مشروع «رأس الحكمة» الواقعة على الساحل الشمالي شرق مدينة مرسى مطروح بنحو 70 كم، وترجع شهرتها بالاستراحة التي أنشأها الملك فاروق بعد قيام ثورة 23 يوليو 1952 تحولت إلى استراحة رئاسية، وكان الرئيسان السادات ومبارك يذهبا إليها للاستجمام.

سبق أن صدر قرار جمهوري عام 1975 بإخلائها لأنها ملك للدولة والمقيمون فيها ليس لهم عقود ملكية بل وضع اليد، لم يتم تنفيذ القرار حتى عاد المشروع من جديد للظهور حيث تقع أراضي رأس الحكمة تحت وزارة السياحة.

أعلنت الحكومة أن المخطط إقامة مدينة على مساحة 55 ألف فدان مكان القرية على أمل أن تصبح المدينة «شرم شيخ» جديدة على البحر المتوسط.

منذ أيام وقعت مصر، عقدا لتطوير مشروع رأس الحكمة بشراكة إماراتية، على أن يستقطب المشروع استثمارات تزيد قيمتها عن 150 مليار دولار خلال مدة تطوير المشروع، تتضمن 35 مليار دولار استثمارا أجنبيا مباشرا للدولة المصرية خلال شهرين مما يضع مصر على خارطة الاستثمار الإقليمية كوجهة رئيسية، مع إبرام صفقة استثمارية ضخمة تُعد الأكبر في تاريخ البلاد حيث سيتم ضخ 24 مليار دولار كاستثمار مباشر خلال الشهرين المقبلين، إلى جانب تحويل 11 مليار دولار إلى العملة المحلية مما سيسهم في تقليص الدين الخارجي للبلاد بنفس القيمة، مع ضمان 35% من الأرباح لصالح مصر، والتزمت الحكومة بتعويضات مادية وعينية ووظيفية لأهالي المنطقة مما يبطل مزاعم من يرددون أنه سيتم تهجير وطرد أهلها بلا مقابل.

الجانب الآخر من الصفقة يتعلق بالتطوير العقاري، خاصة في منطقة الساحل الشمالي التي كانت في السابق تعتبر كنزاً غير مُستغل بشكل كامل بل إنها كانت «خرابة» ليس لها أي قيمة استثمارية، واجبنا مساندة جهود الدولة في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها بسبب التغيرات الدولية والاقليمية.

نحن نتساءل: أليس تحويلها إلى مناطق معمورة خير من تركها صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء، وإذا كان رأس مال المشروع إماراتي فإن مصر ضامنة لحقوقها فيها وليس بيع تام كما يروج البعض، كما أن العمال والتعمير والعوائد ستعود على مصر بالخير إن شاء الله.

وإذا كان النبي ﷺ يقول: «من أحيا أرضًا ميتة؛ فهي له» فما بالنا إذا كنا شركاء ومستفيدين منها في تعمير بلادنا بدلا من تركها خاوية على عروشها، واجبنا الوعي والبحث عن الحقيقة بدلا من تصديق الشائعات المغرضة المدمرة التي يروج لها أعداء الوطن في الداخل والخارج.

كلمات باقية:
يقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ».

أهم أشهر العام



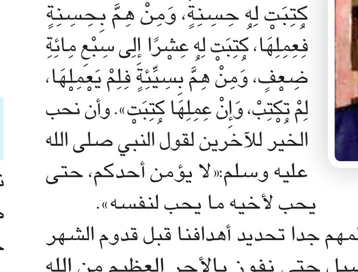
هل تعرف أن شهر شعبان أهم شهر فى العام؟ لأنه تُرفع فيه الأعمال (تقفيل الميزانية). بالضبط مثل الشهر الأخير قبل الامتحان، فلو اجتهد الطالب فيه ينجح وممكن يتفوق، ولكن والعياذ بالله لو لعب وانشغل عن المذاكرة؟

لماذا الاهتمام بالعبادة فى شعبان؟ لإعداد النفس لرمضان، اتباع سنّة النبى، أنه شهر تُرفع فيه الأعمال. أنها عبادة فى زمن الغفلة (ذلك شهر يغفل الناس عنه). أن فيها معنى إخفاء العبادة. أن فيها شرف الدفع عن الغير (لولا شيوخ رُكَّع وأطفال رُضَّع وبهائم رُتَّع لصبَّ عليكم العذاب صبًا). أنها عبادة فى مشقّة (لا تجد الناس كلهم يفعلوا مثل رمضان). انها اشبهت عبادة فى الهرج (العبادة فى الهرج كهجرة إلىَّ). من أجل ذلك كان رسول الله يصوم معظمه وفى بعض الرويات كان يصومه كلّه لأهميته. فهيا نشجّع بعض على العمل الصالح فيه، ونعمل برنامجا مكتوبا حتى لا تضيع علينا دقيقة واحدة فيه. ولنبدأ بالتوبة وردِّ حقوق العباد. ثم الصلاة (بخشوع_ وفى اول وقتها _والسُنَن _ وفى المسجد للرجال). كان يسمّى شهر القرَّاء (ندرِّب أنفسنا على أن نختمه أكثر من مرّة وفى نفس الوقت بتدبر).

الذكر الكثير وكل واحد يضع لنفسه حدا أدنى لا يقل عنه أبدا. الصوم وقيام الليل. السعى فى الخيرات وإتقان العمل. الصدقات، وغيرها من صالح الأعمال.

الشيخ هانى عطية- خطيب بالقناطر الخيرية

ما أحوجنا إلى التكافل الاجتماعي في الإسلام



الإسلام كرسالة سماوية أقيم على دعائم ثابتة، وركائز قوية، من الدعوة إلى الإخاء والعمل على نشر الوئام بين الناس، وسلك منهجا فريدا في رسم الطريق للنهوض بالأفراد والجماعات، وكان سلوكه إزاء ذلك عن حكمة في دعم أواصر الأخوة والصلات الإنسانية، فكانت دعوة الإسلام ثورة كبرى لتحرير الإنسانية من كل فساد وظلم، وتحطيم القيود التي تفرق بين الناس بالجاه والتفاخر بالتكاثر بالأموال.

كانت هذه الرسالة السماوية بمثابة النداء الصارح لتكافل اجتماعي شامل في كل نواحي الحياة ودعوة إلى أخوة متعاونة تسوي بين الناس في الحقوق والواجبات على أساس من الحب والإيثار، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يومن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». ويقول أيضا: «الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى».

الإسلام رسالة مقدسة يحث على العمل، ويحارب البطالة، ويعرض ألوانا من المعاملات التي يشترك فيها الأغنياء والفقراء في ميدان العمل، وتتاح فيها للفقراء فرصة استغلال مواهبهم، فإذا عجز الإنسان عن العمل، فهناك ألوان من المساعدات الاجتماعية التي تؤمنه على حياته، كالزكاة والصدقة والإحسان، وكالملاجئ العامة التي تفتح للعجزة والمساكين واليتامى.

بقلم: محمد حسن – محاسب بطنطا

كلام من القلب

بقلم: أحمد شعبان

استقبال شهر رمضان

كل عام وأنتم بخير، أيام قليلة ويحل علينا شهر القرآن والصيام رمضان المبارك، هذا الشهر العظيم الذي ننتظره كل عام بلهفة وشوق من كثرة الفيوضات والرحمات التى ينزلها علينا رب العزة سبحانه وتعالى.

هذا الشهر الذى قال الله عز وجل عنه فى كتابه العزيز: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

وكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يهنئ أصحابه بقدوم شهر رمضان، وخطب في آخر يوم من شعبان، فقال: "قد أظلّكم شهر عظيم مبارك، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه في رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه، وعتقا لرقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، ومن أشبع فيه صائما، أو من سقى فيه صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، والاستغفار، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألونه الجنة، وتستعيذون به من النار".

وحتى نستفيد من رحمات هذا الشهر الكريم يجب أن نخلص النية لله سبحانه وتعالى وننقى قلوبنا من الحقد والبغضاء والحسد، ومن كان متخاصما أو متشاحنا مع أحد فليتصالح حتى يقبل الله تعالى صيامه، ونستعد بكل جوارحنا لتعظيم شعائر شهر رمضان من صلاة التراويح وقيام الليل وقراءة القرآن كما كان يفعل نبينا صلى الله عليه وسلم.

أتوجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يبلغنا رمضان ويعيننا على صيامه وقيام ليله وطاعته وعبادته وقراءة القرآن وأن ينصرنا على وساوس الشيطان، وأن ينصر أشقاءنا الفلسطينيين الذين يعانون من الحرب الظالمة في قطاع غزة اللهم أمين.

ashaban1969@yahoo.com

اثنان ينفعان



أمران ينفعان كل مؤمن: حُسن الخُلُق، سماحة النفس. وأمران يرفعان شأن المؤمن: الا تواضع، قضاء حوائج الناس. وأمران يدفعان البلاء: الصدقة، صلة الرحم.

هانى حمدى
مكتب الإعلام بمجلس النواب

الإنسان والشيطان

ضرب ابن القيم مثلًا فى أحد كتبه عن حال العبد مع الشيطان كان عجيبًا للغاية فى تصوير هذا الحال فقال: "كمثل رجل معه قطعة لحم ومن حوله كلب جائع يطوف به من جهاته كلها، فماذا ينتظر هذا الكلب الجائع؟! فهو ينتظر أدنى غفلة تكون من المرء فيخطف هذه اللحمة".

اللحمة هنا فى هذا المثل بمثابة الدين، والكلب بمثابة الشيطان، كما قال الله سبحانه وتعالى: "ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين". الأعراف:17

يأتيه من كل جهاته لخطف هذا الدين منه، ولهذا يحتاج العبد أن يعمّق نفسه فى الدين حفاظًا عليه وتمسّكا به ورعاية له، ففى هذا السلامة من الشيطان وكيده أعاذنا الله منه.

أحمد إمام-ر قها، قليوبية

كيف نستعد لشهر رمضان الفضيل ؟

أيام قليلة ويبدأ شهر رمضان الفضيل، ومن المهم أن نعرف كيفية الاستعداد لاستقباله استعد لرمضان بالصيام، وقد روي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه في الحديث القدسي: "كُلُّ عمِلِ ابْنِ آدمَ لهُ إلا الصَّوْمَ، فإنهُ لي وَأنا أجْزِي بِهِ، وَلَخلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ".

علينا مضاعفة الأعمال الصالحة خلال الشهر الفضيل الذي تضاعف فيه الحسنات، فنكثر الصدقات لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما مِنْ يَوْمٍ يُصبِحُ العِبَادُ فِيهِ إلا مَلكانِ يَنْزِلانِ، فَيَقولُ أحدُهما: اللَّهُمَّ، أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، ويَقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ، أعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا"، ونُكثر قراءة وتدبر القرآن لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فإِنه يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ" وأن نَصلَّ الرحم مهما كانت الأوضاع لوجه الله أولا وأخيرا، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِئِ، ولَكِنِ الوَاصِلُ الذي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصَلَهَا». وأن نحافظ على الصلوات المكتوبة ونكثر من النوافل والتراويح، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمرو عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه ذَكَرَ الصَّلاةَ يَوْمًا فَقَالَ: "مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ. صحيح ابن حبان

على الصائم أن يتسلح بمكارم الأخلاق عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يقول: "إنَّ المُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ" وفي كل الأعمال الصالحة لابد أن بنتسلح بالنية الصادقة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ له حَسَنَةً، ومَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ له عَشْرًا إلى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، ومَنْ هَمَّ بسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ تُكْتَبْ، وإنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ». وأن نحب الخير للآخرين لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

من المهم جدا تحديد أهدافنا قبل قدوم الشهر الفضيل حتى نفوز بالأجر العظيم من الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ في الجَنَّةِ بَابًا يُقالُ له الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يَومَ القِيَامَةِ، لا يَدْخُلُ معهُمْ أحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ منه، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ، أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ منه أحَدٌ".

بقلم: الشيخ حسام الدين عبد الراضي- مدير عام بأوقاف الدقهلية



منابر المتحابين



سينصب حول العرش منابر من نور ؛عليهم أناس وجوههم نور ولباسهم نور ؛ليسوا بأنبياء ولا شهداء! قيل: من هم يارسول الله؟ قال: "المتحابون فى الله".

هشام الشافعي
الحرفيين- مدينة السلام

نهارك «زى الفل»

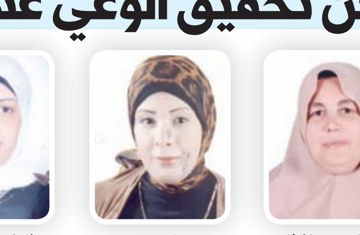
نهارك «زى الفل»، يلي علينا تطل، بأجمل ضحكة صافية، من قلبك تهل، صباحك كله خير، طريقك خط سير، لرحلة كفاح نجاحك، صابر ولا بتمل، حامد ربك شاكر، للجميل ما ناكر، فى الواجب مؤدي، على الأصول ما تعدى، انت دون الكل، نهارك «زى الفل».

إسلام عامر

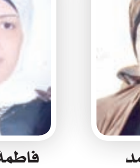


كيف يمكن تحقيق الوعي عند السيدات؟

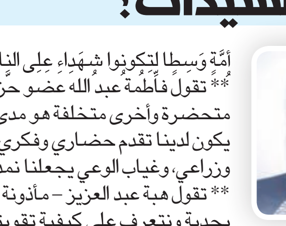
















امتثال عبدالغفار — دعاء احمد — فاطمة عبدالله

الدقهلية – إبراهيم جاب الله:

يعيش المسلم المعاصر بين ضغوط الحياة، ولكن العاقل من يتدبر هذا القرآن المنزل من عند الله حيث يحتوي على أسرار العظمة الربانية وتوجيهاتها الفريدة التي تنقل الإنسان للهدية "قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

** تقول دعاء أحمد – محاسبة بالدقهلية: نحن نبحث عن وعي عام يسمح لنا باتخاذ القرارات لاستعادة الدور الحضاري للامة في ضوء معرفتها بقدرتها وقدرات الآخر، وبالزمان والمكان لأن معرفتنا بالوعي يجعل الشائعات تقل وتمحي آثارها السلبية على المجتمع

** تقول امتثال عبد الغفار- عضو حزب مستقبل وطن بالدقهلية: إن غياب الوعي يتيح لأصحاب الضمائر الميته والنوايا الخبيثة في استقطاب الشباب إلى الانحراف والتطرف بين فكر متشدد و متسيب فإن توضيح الرؤى للنشء يحقق لنا مبدأ الوسطية، وصدق الله العظيم إذ يقول: "وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا...".

** تقول فاطمة عبد الله عضو حزب حماة وطن بالدقهلية: إن الفرق بين أمة متحضرة وأخرى متخلفة هو مدى فاعلية الوعي في نفوس المواطنين حتى يكون لدينا تقدم حضاري وفكري وسياسي واقتصادي واجتماعي وتقني وزراعي، وغياب الوعي يجعلنا نمد أيدينا لغيرنا

** تقول هبة عبد العزيز – مأذونة بالدقهلية: لابد من دراسة موضوع الوعي بجدية ونتعرف على كيفية تقويته في مجتمعنا والاستفادة من تجارب المجتمعات المتشابهة معنا، وتجارب تقدمها مثل الصين والهند واندونيسيا وماليزيا وكوريا والتي نهضت من خلال مشروعات قومية التف حولها الشعب وخاصة الشباب الذين يتحولون من عاطلين إلى منتجين فتتحول الدول من متخلفة إلى متقدمة


إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق



من فتاوى الامام الطيب
الحدود الزوجية قبل الزفاف

●ما هي حدود التعامل بين الفتاة ومن كُتبَ كتابها عليه؟ والفرق بينه وبين الزوج؟ وما هو حكم خلع الحجاب أمام كل من خطيبي وزوج خالتي أو عمتي؟

●● أجاب أ.د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر _متى تم عقد القران -كتابة الكتاب- بين الفتاة ومن يريد الزواج منها بالشروط الشرعية المقررة شرعًا؛ وهي الإيجاب والقبول والولي والشهود والإعلان وغير ذلك من شروط العقد الصحيح، فإن عقد الزواج يكون صحيحًا شرعًا، وتترتب عليه كافة الآثار الشرعية، وإنه وإن كان من حق الزوجين شرعًا أن يتعاشرا كما يتعاشر الأزواج إلا أن العرف يجب احترامه شرعًا؛ للقاعدة المعروفة "المعروف عرفًا كالمشروط شرطًا". وعليه: فلا ينبغي للزوج أن يعاشر زوجته قبل زفافها في منزله؛ لأن ذلك الفعل مما تنفر منه نفوس أهل الزوجة، وقد تطول المدة وقد يحدث حمل وربما تحدث فُرقةٌ وهذا أمر واردٌ؛ فيكون وضع الزوجة في غاية الحرج أمام الناس وأمام الأسرة؛ لذلك يجب شرعًا احترام العرف الصحيح والانتظار حتى تنتقل الزوجة إلى بيت زوجها. ويُعَدُّ الخاطب قبل عقد القران أجنبيًا عن خطيبته؛ فلا يجوز لها أن تكشف عن شعرها، وكذلك زوج خالتها أو عمتها؛ لأنهما غير محرمين على التأبيد. ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال. والله سبحانه وتعالى أعلم.

العجز عن الوضوء

● ما حكم عدم القدرة على الوضوء؟ حيث يوجد شاب يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا، ويسأل عن كيفية الوضوء والطهارة؛ لوجود أسباب صحية وهي عدم قدرته على الحركة؛ وذلك بسبب وجود عجز في القدم اليمنى واليسرى، وكذلك في اليد اليمنى وقليل في اليسرى، وهو يقيم في دولة أجنبية من أسرة مكونة من تسعة أفراد منهم الأب، وهذا الشاب لا يملك من المال أو العقار ما يدفعه لمن يساعده في عمليتي الوضوء والطهارة.

●● أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: يقول الله عز وجل: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: 78]، ويقول النبي: «إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» رواه البخاري، فمن عجز عن الوضوء انتقل إلى التيمم، ومن عجز عنهما جميعًا سقط عنه وجوبهما، ويسمى فاقد الطهورين.

وعليه وفي واقعة السؤال: فما دام هذا الشاب عاجزًا عن الوضوء بنفسه أو بغيره تيمم، فإن عجز حتى عن التيمم فإنه لا حرج عليه في الصلاة بدونهما، وصلاته حينئذٌ صحيحة.

فتاوى × كلمات

● هل يجوز قراءة القرآن بدون وضوء؟

●●لا مانع شرعًا من قراءة القرآن بغير وضوءٍ مع عدم مس المصحف؛ عملًا بقوله تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) [الواقعة: 79].

●ما القدر المُجْزِئ في نية الصوم المتتابع؟

●●الصوم المتتابع هو: صوم أيام متتالية من غير فصل بينها، وذلك كصوم رمضان، وهذا الصوم تكفي فيه نية واحدة في أوَّله إذا نوى صوم جميع الشهر أو ما عيَّنه، ومع ذلك فيستحب تجديد النية في كل ليلةٍ خروجًا من خلاف من أوجب ذلك من الفقهاء.

●ما حكم قضاء ما فات من صوم رمضان في شعبان؟

●●يجوز شرعًا قضاء ما فات من صوم رمضان في شهر شعبان ولو بصيام كله أو بعضه؛ فعن أبي سلمة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: "كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ" رواه البخاري.

●ما حكم قضاء الصلاة في وقت النهي؟

●● قضاء الصلوات الفوائت في جميع أوقات الكراهة لا مانع منه شرعًا، ولا كراهة فيه؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ غَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)» رواه مسلم. فالعموم الوارد في الأمر بقضاء الصلوات الفوائت يفيد جواز القضاء في أي وقت حتى أوقات الكراهة؛ وهذا ما عليه جمهور الفقهاء.

●ما حكم الصرف من زكاة المال لكفاية المحتاجين في الغذاء والدواء؟

●● يجوز شرعًا الصرف من زكاة المال لكفاية الفقراء والمساكين بتوفير ما يحتاجون إليه من مواد تموينية أو أدوية علاجية؛ لأنَّ الزكاة وإن كان الأصل فيها أن تكون من جنس المال الذي تجب فيه، غير أنَّ المقصود الأعظم منها هو سدُّ حاجة الفقراء والمحتاجين، وكلما كان جنس المخرج من الزكاة أوفق لحاجتهم وأنفع لهم؛ كان ذلك أقرب إلى تحقيق مقصود الزكاة.

● هل هناك سنة مؤكدة ركعتان تُصليان قبل صلاة المغرب؟

●● صلاة ركعتين قبل المغرب بعد دخول وقتها أمرٌ مشروعٌ، ولكنها سنةٌ غير مؤكدة، والأمر فيه سعةٌ؛ فمن شاء صلاها، ومن شاء تركها.

لغو اليمين.. بلا قصد

● يسأل غ. م- من الجيزة: ما لغو اليمين؟

●● يقول الله سبحانه «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ» هكذا فى سورة البقرة، وفى سورة المائدة يقول سبحانه وتعالى «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ».

فلغو اليمين هى اليمين التى لم يعقد عليها قلبه، ولم يقصدها بل جرت على لسانه من غير قصد، فى عرض كلامه، لا والله، والله، فى عرض الكلام، من غير قصد اليمين والمراد من غير قصد عقدها فهذه اليمين تكون لاغية، ومثلها لو أنه حلف على أمر يظنه فبان غير مصيب، كان يقول: والله لقد رأيت فلانا ثم تبين أنه شبيه له، ليس هو فلانا، هو يعتقد أنه مصيب فهذا من لغو اليمين، أما إذا قصد اليمين وعقد عليها قلبه، فهذه فيها كفارة؛ لأنه قاصد لها، حيث قال: والله لأفعلن كذا، هو الله لأزورنَّ فلانا، والله لا أزور فلانا، والله لا أكلمه، والله لأكلمنه، قاصدا ذلك فهذه يمينٌ منعقدةٌ، إذا أخل بها وجبت الكفارة.

وقت صلاة الضحى

● ما وقت صلاة الضحى؟

●● أجابت دار الافتاء: صلاة الضحى هي الصلاة التي سَنَّها سيدُنا رسولُ الله في وقت الضحى عند ارتفاع النهار، وجَعَلها مجزئةً عن جميع الصدقات المطلوبة على جميع سُلَامَيات بدن الإنسان -أي: عظامه- في كلِّ يومٍ شكرًا لله تعالى على نعمته وفضله، فعن أبي ذَرٍّ الغِفَارِي رضي الله عنه أنَّ النبي قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» أخرجه مسلم.

ويبدأ وقت صلاة الضحى من بعد ارتفاع الشمس إلى ما قبل زوالها، ووقتها المختار إذا مضى ربع النهار.



أدعية رمضان

● ما حكم الدعاء بعبارة "اللهم بلغنا رمضان غير فاقدين ولا مفقودين"؟

●● أجابت دار الافتاء: لا مانع شرعًا من الدعاء بعبارة "اللهم بلغنا رمضان غير فاقدين ولا مفقودين". والمقصود منه رجاء طول العمر للشخص ولذويه، ليدركوا الشهر الفضيل دون حدوث فقدٍ لأي منهم، وهذا من جميل الطلب من الله تعالى؛ فالدعاء بالبقاء إلى الأزمان الفاضلة مندوبٌ لإدراك الأعمال الصالحة فيها؛ إذ إن "المؤمن لا يزيده عمره إلا خيرًا، وخير الناس من طال عمره وحسن عمله، وكان السلف يستحبون أن يموتوا عقب عمل صالح من صوم رمضان أو رجوع من حج"، كما قال العلامة ابن رجب الحنبلي في "لطائف المعارف" (ص 121، ط. دار ابن حزم).

وليس في هذه العبارة تَعدٍّ على حكم الله عزَّ وجلَّ، ولا تتضمن إثمًا ولا رفضًا للموت ولا اعتراضًا على قضاء الله سبحانه، حيث صح من أدعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملة من الأدعية التي تضمنت سؤال العافية ودوامها وعدم التحول إلى البلاء ومنه مصيبة الموت، ومنها قوله: (اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتَحَوُّلَ عافيتك، وفُجَاءَةَ نقمتك، وجميع سخطك)، أخرجه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

ونحن نسألُ الله تعالى أن يبلغنا وإياكم شهر رمضان غير فاقدين ولا مفقودين وأن يحفظ بلادنا وأوطاننا من كل سوء.

الرجوع فى الهبة!

• يقول محمد.ع: وهبت لزوجتى سيارة، ثم رجعت فى هبتي، فما حكم هذا الرجوع؟

•• اختلف الفقهاء فى حكم الرجوع فى الهبة على قولين: الأول: يرى جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، حرمة الرجوع فى الهبة متى تمت الهبة بالقبض، إلا إذا كانت الهبة من الوالد لولده، فإن للوالد -أبًا كان أو أما- الرجوع فيما وهب لابنه، واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ..". فإن الآية الكريمة أَصل تشريعى فى وجوب الوفاء بالعقود، وعقد الهبة يندرج تحت هذا الأصل العام.

واستدلوا -كذلك- بقوله صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَه، وَمَثَلُ الذى يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِى قَيْئِهِ» (سنن أبى داود، 397/5).

القول الثاني: يرى الحنفية جواز رجوع الواهب فى هبته سواء تم قبض الموهوب أو لم يتم، وإن كان الرجوع عندهم مكروها؛ لأنه من باب الدناءة، وقد استدلوا على ما ذهبوا إليه بقول النبي: "الواهبُ أحقُّ بهبته ما لم يُثب منها" (سنن ابن ماجه، 467/3)، فقد نص الحديث على جواز رجوع الواهب عن الهبة ما لم يتم تعويضه بدلًا عنها، وأن القول بجواز الرجوع مروى عن عمر وعثمان وعلى وابن عمر، وجمع من الصحابة (المبسوط للسرخسي، 49/12).

والراجح هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من عدم جواز الرجوع فى الهبة، لقوة أدلتهم، ولأنها أدعى إلى تحقيق المقصد من الهبة، ولأن الرجوع فيها يُغرى بالعداوة والخصومة والتنازع بين الناس، وهذه أمور محرمة، وما أدى إلى المحرم فهو محرم.

وعليه: فلا يجوز للسائل أن يعود فى هبته التى وهبها لزوجته، ما دام أن الزوجة قد حازت الموهوب (السيارة) وقبضته.

عدد ركعات النوافل وأوقاتها

● هل الصلاة التي تُؤَدَّى قبل وبعد الصلوات الخمس فرضٌ أو تطوع؟ وكم عدد ركعات النوافل بعد كل صلاة؟ وما هي أوقاتها؟

●● أجاب أ.د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_

الصلاة التي تُؤَدَّى قبل الصلوات الخمس المفروضة أو بعدها إمَّا أن تكون سنة مؤكدة، وهي ما واظب عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهي التي وردت في الحديث الشريف: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» رواه النسائي.

د. نصر فريد

وإما أن تكون سننًا غير مؤكدة يُندب الإتيان بها من غير تأكيد، وهي ركعتان قبل العصر وركعتان قبل المغرب وركعتان قبل العشاء، وذلك للحديث الذي رواه الجماعة من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه: أنَّ النبيّ قال: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ -ثم قال في الثالثة-: لِمَنْ شَاءَ»؛ كراهية أن يتخذها الناس سنة. وتُطْلَق هذه السنن على صلاة النفل والتطوع.

الصلاة بوضوء الاغتسال

● قمت بالطهارة من الجنابة بالاغتسال ولم أقم بالوضوء، وحضرت في صلاة جنازة، فهل الصلاة صحيحة وهل هذه الطهارة تعتبر وضوءًا؟

●● أجاب أ.د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_من المقرر شرعًا أنَّ الوضوء داخل تحت الغُسْل، وأنَّ نية طهارة الجنابة تأتي على طهارة الحدث وتقضي عليها؛ وذلك لأنَّ موانع الجنابة أكثر من موانع الحدث، فيدخل الأقلّ في نية الأكثر، وأجزأت نية الأكثر عنه؛ ولقول السيدة عائشة رضي الله عنها: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ". وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّه قال لرجل قال له: إنِّي أتوضأُ بعد الغُسْلِ، فقال له: "لَقَدْ تَعَمَّقْتَ".

وبناءً عليه: فإنَّ صلاة السائل على الجنازة بعد الاغتسال من الجنابة دون وضوء صحيحةٌ.

"العذر".. لا يسقط طهارة الملابس

●هل الملابس الخارجية التي ترتديها المرأة أثناء الدورة الشهرية -الحيض- تعتبر نجسة على الرغم من أنها لم تُمس بدم الحيض؟

●● أجاب أ.د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ملابس المرأة الخارجية الطاهرة التي تلبسها أثناء الدورة الشهرية -الحيض- لا تعتبر نجسة ما لم يُصبها من النجاسات شيءٌ من حيضٍ أو غيره، فإذا تطهرت من الحيض ولبست هذه الثياب فإنه يجوز لها الصلاةُ فيها وقراءةُ القرآن وغيرُ ذلك، فإن أصاب الثوبَ شيءٌ من النجاسات من حيضٍ أو غيره فإنه يكون متنجسًا لا نجسًا ويطهُر بالغسل.

علامات حسن الخاتمة

● ما علامات حسن الخاتمة؟

●● أجابت دار الافتاء: حُسن الخاتمة يراد به توفيقُ الله تعالى لعبده أن يعمل صالحًا، وأن ييسر له الدوام على ذلك حتى يقبضه على هذه الحالة؛ فعن أنس رضي الله عنه: قال رسول الله: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ»، فَقِيلَ: وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» أخرجه أحمد، وغيره.

ومن علامات حسن الخاتمة: التوفيق للعمل الصالح قبل الموت، والموت يوم الجمعة وليلتها، شهر رمضان، يوم عرفة، وكذلك في الأماكن المقدسة.

وينبغي إحسان الظن بالناس بعد موتهم، والاستبشار لهم، والترغيب في حضور جنازاتهم.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ علي محفوظ _ من علماء الأزهر _أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

الشيخ علي محفوظ

تعالوا نفهم «وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ»

● ما معنى قوله تعالى: «وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ» في قوله تعالى: «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»؟

●● أي: أنّ الله سبحانه وتعالى لم يتخذ وليًا يعاونه ويساعده لذلة به؛ والسبب في ذلك أنَّه من كان محتاجًا إلى نُصرة غيره فهو ذليل مهين؛ ولا يكون من كان ذليلاً مهينًا يحتاج إلى ناصرٍ يُعاونه: إلهًا يُطاع.

فالمرادُ بقوله: «وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ» أي أنّه سبحانه ليس بذليلٍ — تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا - فيحتاج إلى أن يكون له وليٌّ أو وزيرٌ أو من يشاوره. بل إنه سبحانه وتعالى خالق الأشياء بقدرته وحده، وهو أيضًا مدبّرها ومقدّرها بمشيئته وحده لا شريك له.

الأكل من النذر

● نذرت ذبح خروفين، هل يجوز لي الأكل منهما؟

●● المسألة خلافية بين العلماء: 1. فمذهب الشافعية على عدم جواز الأكل من النذر مطلقًا، يقول الإمام الرملي رحمه الله: «وبالجملة فالمذهب منع الأكل من الواجبة مطلقًا، كما لا يجوز له أن يأكل من زكاته أو كفارته شيئًا» 2. ومذهب المالكية على التفصيل: إن قال الناذر: هذه لله، فيجوز له أن يأكل منه. وإن قال: هذه للمساكين، فلا يجوز له أن يأكل منه.

وما دام الأمر خلافيًا فيصح الأخذ بأحد الرأيين دون تعصب ضد الرأي الآخر.




المباح للمخطوبين

● ما يمكن للخاطب أن يراه من خطيبته؟

●● المباح للخاطب أن ينظر إلى وَجهَ خطيبته وكفيها فقط؛ لأنَّهما ليسا بعورة، ولأنَّه يُستدلُّ بالوجه على الجمال أو ضدِّه، وبالكفين على خُصُوبَة البدن أو عدمها، فالمخطوبة أجنبية عنه، وإنَّما أبيح للخاطب النظر إلى الوجه والكفين لحاجة الزَّواج، بدليل قوله عليه الصَّلاة والسلام: «انظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا» [رواه الترمذي]. - وسُئل شيخ الإسلام شهاب الدِّين الرَّملي: هَل يَجُوزُ تَكرِيرُ نَظَرَ الوَجهِ وَالكَفَّينِ إِلَى المخطُوبَةِ مَن غَيرَ حَاجَةٍ؟ فَأَجَابَ: بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ. [فتاوى الرملي (ج3/ص182)].

أين مكان البيت المعمور؟

● يسأل على عمر من المنيا عن البيت المعمور فى قول الله تعالى فى سورة الطور: «وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ»، وهل هناك بيت آخر يسمى بيت العزة وأين هما؟

●● اتفق العلماء على أن بيت العزة فى السماء الأولي، قال الإمام القرطبي: ولا خلاف أن القرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر جملة واحدة، فوضع فى بيت العزة فى سماء الدنيا، ثم كان جبريل عليه السلام ينزل به نجمًا نجمًا فى الأوامر والنواهى والأسباب، وذلك فى عشرين سنة. وقال ابن عباس: أنزل القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى الكتبة فى سماء الدنيا، ثم نزل به جبريل عليه السلام نجوما - يعنى الآية والآيتين - فى أوقات مختلفة فى إحدى وعشرين سنة.

- وأما البيت المعمور: فهناك روايتان فيه: الأولي: أنه فى السماء الدنيا، يعمره كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يرجعون إليه حتّى ينفخ فى الصور. الرواية الثانية: أنه فى السّماء السابعة؛ ويؤيدها ما رواه الإمام مسلمٌ فى صحيحه - فى حديث المعراج - أن النبى - قال: «ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَن هذا؟ قال: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ -، قِيلَ: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: قد بُعِثَ إليه، فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بِإِبْرَاهِيمَ - مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إلي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وإذا هو يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إليه». والله أعلم.

نصيحة لرئيس مصر



بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

إذا كان لزامًا على إمام أهل البيت في وقته أن يقدِّم نصائحه لخليفة المسلمين أو حاكم أقوى بلد مسلم في فترة التفكك- مثل التي نمر بها الآن- وإمامنا في ذلك جدنا الأكبر الإمام المجدد الأول السيد علّي بن أبي طالب- عليه السلام- الذي كان أول من قدم النصيحة لمالك الأشتر رضي الله عنه حين ولاه حكم مصر.

لذلك أوجه نصيحتي للرئيس عبدالفتاح السيسي في بداية الولاية الجديدة كما يلي:

سيادة الرئيس: لقد أمضيت العشر سنوات الماضية من حكمك في بناء الحجر، ونجحت في ذلك نجاحا شهد به القاص والدان. وأطلب منك أن تركز في السنوات المقبلة في حكمك في بناء البشر.

يا سيادة الرئيس: إن العدو الصهيوني بعدما نجح سلفك الرئيس أنور السادات- رحمه الله- في كسر شوكتهم في حرب العاشر من رمضان، أشعلوا حربًا ضروسًا على شبابنا؛ حتى جعلوهم فارغين، فأبعدوهم عن قيمنا وديننا وحاولوا فصلهم عن الارتباط بوطنهم، فأوصلوهم لمرحلة "الانتحار القومي" كما وصفتها بنفسك، وهي المرحلة التي يكون فيها الشخص على شفا بيع وطنه وتدميره.

سيادة الرئيس: أرجو أن تركز في الفترة المقبلة على التعليم والصحة، لا أقصد التعليم الشكلي الذي أصبحت مصر تقدمه. لقد أصبحت وزارة التربية والتعليم تمثل أنها تدير المدارس، وأصبح المدرسون يمثلون أنهم يدرّسون للطلاب، وأصبح الطلاب يمثلون أنهم يتعلمون! لكن مدارسنا أصبحت خرابات، وانتقل التعليم للمنازل والسناتر، فالمدرس ضحى بكرامته ومد يده للطالب، وباع ضميره وتوقف عن الشرح في المدارس، إلا ما رحم ربي!

فإذا كانت الأزمة في رواتب المدرّسين، فأطلب منك أن تفتح حوارًا مجتمعيًا وتعرض على الشعب المصري أن يساهم بجزء من الذي يدفعونه للدروس الخصوصية ويسلمونه لإدارات المدارس، وتقوم الوزارة من خلاله بزيادة رواتب المدرّسين مقابل شرح المدرّسين في المدارس، وإعادة هيبتها من جديد.

البقية العدد القادم

خطوة خطوة.. نحو الصوم المقبول:

أحكام الصيام من "مجلس الإفتاء" بمسجد سيدي أبو الحجاج الأقصرى

حضر المجلس: مصطفى ياسين

يعقد الشيخ مبارك علي- إمام مسجد أبو الحجاج الاقصرى- "مجلس الإفتاء" بالمسجد، بشكل دورى، ويقسّمه إلى مجلس لرجال وآخر للنساء، ويحرص المستفتون- خلال هذه الأيام المباركة- على استبيان أحكام الصيام قُبيل البدء فى عبادات وشعائر الشهر الكريم، تحرّيًا لصيام مقبول إن شاء الله، وهذا جانب من المجلس.

جوهر الصيام

● حجاج محمد احمد: نريد تعريفاً لمعنى وجوهر الصيام؟

●● الصيام على ثلاث درجات: صوم العوام، وصوم الخواص، وصوم خواص الخواص. أما صوم العوام: فهو الإمساك عن شهوتى البطن والفرج... مع إرسال الجوارح فى الزلات، وإهمال القلب فى الغفلات، وصاحب هذا الصوم ليس له من صومه إلا الجوع، لقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه».

وأما صوم الخواص: فهو إمساك الجوارح كلها عن الفضول، وهو كل ما يشغل العبد عن الوصول، وحاصله: حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة عن الاشتغال بما لا يعني".

وأخيرا صوم خواص الخواص: فهو حفظ القلب عن الالتفات لغير الرب وهذا أعلى منزلة، لا يصل إليها إلا كل من سما بنفسه وروحه وطهر قلبه من الرذائل. نفعنا الله بهم وحشرنا معهم".

الفطر بعذر

من أفطر في رمضان بعذر، ولكنه مات دون أن يقضي، فهذا يندب لوليّه الصوم عنه، فإن لم يصم عنه وجب إخراج (مُد) من طعام عن كل يوم. أما من مات قبل أن يتمكن من القضاء، فلا شيء عليه ولا على أوليائه، يقول الإمام النووي رحمه الله: "من مات وعليه قضاء رمضان أو بعضه فله حالان: أحدهما: أن يكون معذورا في تفويت الأداء، ودام عذره إلى الموت، كمن اتصل مرضه أو سفره أو إغماؤه أو حيضها أو نفاسها أو حملها أو إرضاعها ونحو ذلك بالموت: لم يجب شيء على ورثته، ولا في تركته، لا صيام ولا إطعام، وهذا لا خلاف فيه عندنا. الحال الثاني: أن يتمكن من قضائه، سواء فاته بعذر أم بغيره، ولا يقضيه حتى يموت، ففيه قولان مشهوران، الصحيح عند جماعة من محققي أصحابنا وهو المختار أنه يجوز لوليه أن يصوم عنه، ويصح ذلك، ويجزئه عن الإطعام، وتبرأ به ذمة الميت، واستدلوا له بحديث عائشة عن النبي: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه البخاري ومسلم" انتهى باختصار. "المجموع" (415/6).

قضاء سنوات كثيرة

●عمر أبو الحسن عبدالرضى: ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟

●●يجب على المسلم أن يقضيَ ما فاته من الصيام، لأنّ هذا دين الله في ذمته وقد قال رسول الله: (فَدِيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يَجِبُ عليه قضاؤه ما دام حياً وقادراً على الصيام، فإن مات وعليه صيامٌ صام عنه وليّه إن شاء، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّه) رواه الشيخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.

أم احمد: إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟

●●إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلاة سواء قبل الفجر أو بعده.

● أم على: هل يجوز للمرأة تناول حبوب تأخير الدورة الشهرية لتتمكن من صيام شهر رمضان كله؟

●إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تنصح بذلك إذ لا ضرورة له، وإذا كان يترتب ضرر على أخذها لهذا الدواء -ولو احتمالاً- فيحرم عليها تناوله.

أرشيف الفتوى

حكم "التبليغ" عن الإمام!

● ما حكم التبليغ عن الإمام عند عدم الحاجة؛ حيث يقوم بعض المصلين بالمسجد التبليغ عن الإمام رغم أنَّ المصلّين لا يزيدون عن ثلاثة صفوف أو صف ونصف، وقد أفتاهم إمام المسجد بعدم جواز التبليغ إلا في صلاة الجمعة أو العيدين، ولكنهم مُصَرّون على ذلك، فما حكم الشرع في ذلك؟ علمًا بأن المصلين متضرِّرون؛ لأنه يقلل من السكينة والخشوع والطمأنينة في الصلاة.

●● أجاب أ.د محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى _من المقرَّر شرعًا أنَّ جهر الإمام بالتكبير والتسبيح والسلام لإعلام مَنْ خَلفه من المأمومين جائزٌ ولا شيء فيه، فإنْ كان مَن خلفه يسمعه كره التبليغ من غيره؛ لعدم الاحتياج إليه، ويجب أن يقصد المبلِّغ سواء كان إمامًا أو غيره الإحرام للصلاة بتكبيرة الإحرام، فلو قصد الإعلام فقط لم تنعقد صلاتُه، أمَّا غير تكبيرة الإحرام من تكبيرات الانتقال والتسبيح والتحميد فإنْ قُصِد بها التبليغ فقط فلا تبطل صلاته وإنما يفوته الثواب.

وفي حادثة السؤال: فإنه يجب الالتزام بما يأمر به إمام وخطيب المسجد؛ حيث لا ضرورة تدعو لذلك.






شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**



"إن اللّه وملائكته يصلّون على النبى" نزلت فى "شعبان".. فصلّوا على الشفيع

عرف عن الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) عشقه وهيامه وحبه الشديد لسيدنا رسول الله. وكان دائما ما يكثر من الصلاة والسلام عليه طوال أيام العام وخاصة يوم الجمعة وفى شهر شعبان مؤكدا أن الآية الكريمة: "إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما" نزلت فى شهر شعبان مرددا: من مزايا شهر شعبان أن نزلت فيه هذه الآية الكريمة من سورة الأحزاب فى السنة الثانية من الهجرة. مما جعل البعض يطلق عليه: (شعبان شهر الصلاة على النبى).

ويؤكد الشعراوى أن "شعبان" يعد مادة خصبة تكثر فيها الصلوات على رسول الله. فكلما مرت لحظة من لحظاته نتذكر فيها وصاياه والتى منها: الإحسان إلى الفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات وصلة الأرحام وجبر الخواطر وإطعام الطعام وإخراج الصدقات ونصرة المظلوم وغير ذلك من أبواب الخير التى حثنا على القيام بها المعصوم.

واختتم إمام الدعاة: أكثروا من الصلاة والسلام على الرسول. فإن كثرة الصلاة والسلام عليه تفرح المحزون وتفرج الكروب وتسدد الديون. فاللهم صل وسلم وبارك على الحبيب الشفيع سيدنا محمد وأكرم من صلى عليه وخاصة فى شهر شعبان.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

حائط المبكى الدولي!!

ما نراه يوميا من مشاهد القتل الجماعي لأهل غزة صار فوق قدرة الإنسان السوي على الاحتمال، كأنما اجتمعت على هؤلاء الصابرين المحتسبين ضباع الأرض، لا تحكمهم شرائع سماوية ولا ضمائر إنسانية ولا قوانين دولية ولا أعراف حضارية، فقد أمنوا الحساب والعقاب، بعد أن وضعتهم قوى الاستكبار العالمى فوق القانون الدولي، ولم تجعل لمؤسسات الأمم المتحدة عليهم سبيلا كباقي الشعوب والدول.

وعندما رفعت المندوبة الأمريكية يدها بالفيتو في مجلس الأمن الأسبوع الماضي لإبطال مشروع قرار بوقف الحرب فى غزة للمرة الثالثة منذ بدء العدوان، كانت في الواقع تعطي لهذه الضباع المسعورة الضوء الأخضر كي ترتكب مزيدا من القتل والتدمير، ثم تستخف بالعقول فتزعم أن هذا القرار لو صدر من المجلس سيلحق الضرر بالجهود التي تبذل للتوصل إلى اتفاق عن طريق المفاوضات.

وعندما وقف المندوب البريطاني يدلي بشهادته أمام محكمة العدل الدولية حول العواقب القانونية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، قال هو الآخر كلاما يستخف بالعقول، انتهى فيه إلى ما انتهى إليه المندوب الأمريكي الذي سبقه بشهادته أمام المحكمة، وما انتهت إليه المندوبة الأمريكية فى مجلس الأمن، وخلاصته أن أي قرار، أو حتى رأي استشاري، سيقوض حل الدولتين، الذي يجب أن يأتى عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين المتنازعين، الفلسطينيين والإسرائيليين، وليس من الصواب، ولا من المفيد، تدخل مجلس الأمن أو محكمة العدل فى هذا النزاع، أي اتركوا الفريسة للضباع.

ورغم أن هناك حوالي 50 دولة أخرى غير الولايات المتحدة وبريطانيا قدمت وستقدم إفادتها أمام المحكمة، إلا أن منطق القوة سيجعل الكلمة في النهاية للدولتين ومن شايعهما، كثيرون يتحدثون ويتحمسون، لكن القرار فى النهاية سيكون في يد أمريكا الملطخة بالدماء، وتابعتها بريطانيا، راسمة الخريطة وواضعة الخطة، وهما فى الحقيقة عقل واحد (أنجلوساكسوني).

إن ما يحدث للشعب الفلسطيني واضح لكل ذي عينين، وليس في حاجة إلى كل هذه الجلسات والشهادات في مجلس الأمن ومحكمة العدل، لو أن المعتدي طرف آخر غير إسرائيل المدللة، وما تعرضه الشاشات يوميا عن الحصار والمستوطنات والاجتياحات والتهجير والقتل وتخريب الزراعات والاعتداءات على المسجد الأقصى والمدارس والمستشفيات والتمييز العنصري لا يخفى على أحد، ولا يحتاج إلى أدلة وشهود، لكنها لعبة الأمم التى تسوغ للمجرم أن يقتل القتيل ويمشى في جنازته، ولا مانع لديه من أن يقيم سرادقا كبيرا على نفقته لتلقى العزاء والبكاء على المرحوم.

وبالفعل نجحت قوى الاستكبار العالمي فى تحويل مؤسسات الأمم المتحدة إلى مجرد (حائط مبكى دولي)، تبكي عنده الشعوب المستضعفة، وتشكو ما تتعرض له من مظالم، لكنها مؤسسات مكبلة، لا ترد حقوقا، ولا تنصف مظلوما، لأن قرارها فى النهاية بيد القوى العظمى، هي صاحبة الحل والعقد، تعرف متى تفعل دورها، ومتى تبطل هذا الدور، حسبما تريد وحسبما تقضي مصالحها.

وما أكثر ما سمعنا من كلام معسول لأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، لكن ماذا فعلت الأمم المتحدة فى المحرقة المنصوبة للشعب الفلسطيني فى غزة؟ ماذا فعلت الجمعية العامة ومجلس الأمن ومحكمة العدل والمحكمة الجنائية ووكالة غوث اللاجئين (الأونروا) واليونيسيف واليونسكو وغيرها؟

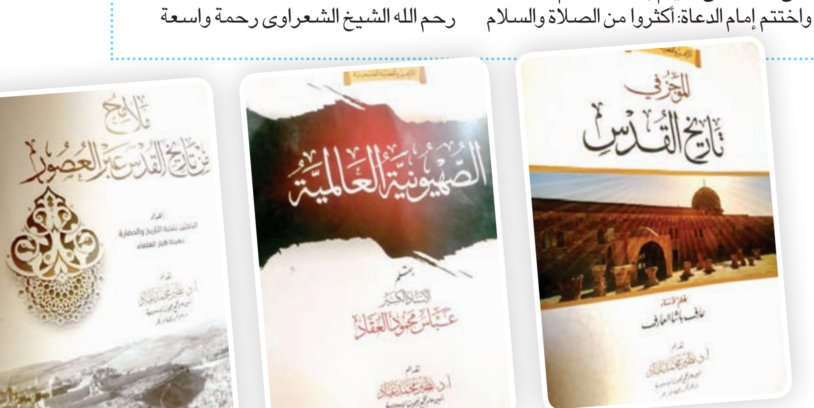
فى عام 2022 فشل مجلس الأمن - كالعادة - فى اتخاذ قرار يمنع السلطات الإسرائيلية من مصارة منازل الفلسطينيين وهدم أحياء بكاملها حول القدس لإقامة مستوطنات مكانها، فأحيل الملف إلى الجمعية العامة على أمل أن يصدر منها قرار يوقف هذه الجرائم بعيدا عن الفيتو الأمريكي، ولكن بعد مناقشات صاخبة صدر قرار من الجمعية فى ديسمبر 2022 يطلب من محكمة العدل الدولية أن تصدر رأيا استشاريا (مجرد فتوى قانونية) حول الآثار القانونية الناشئة عن انتهاك إسرائيل المستمر لحق الفلسطينيين فى تقرير المصير، وعن احتلالها طويل الأمد للأرض الفلسطينية منذ عام 1967 واستيطانها وضمها إليها، وتغيير التركيبة الديموجرافية لمدينة القدس وطابعها ووضعها، وسن قوانين تمييزية ضد الشعب الفلسطيني.

ورغم أن الرأي المطلوب من المحكمة غير ملزم للجمعية العامة، ولا لأي جهة أخرى، إلا أن الأمر استغرق أكثر من عام لكي تبدأ المحكمة جلساتها للاستماع إلى شهادات أكثر من خمسين دولة ومنظمة الأسبوع الماضي فقط، والله وحده يعلم كم ستأخذ المحكمة من وقت لاستكمال سماع الشهادات، وكم ستأخذ من وقت للتداول، ثم صياغة الرأي النهائي الذي ليس هناك ما يوحي بأنه سيأتى قاطعا في نصرة الحق، فالمقدمات لا تبشر بالخير.

ووفقا لما أعلنه خبراء القانون الدولي في وسائل الإعلام العالمية فإن جلسات الاستماع الحالية للمحكمة لن يكون لها تأثير مباشر على قرارها بشأن القضية المرفوعة من قبل دولة جنوب إفريقيا، التي تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية وتمييز عنصري ضد الفلسطينيين، والتي قد يستمر البحث في حيثياتها لسنوات، فهما مساران منفصلان.

وقد سبق للمحكمة أن أصدرت فى يوليو 2004 قرارا بأن الجدار العازل الذى تقيمه إسرائيل في الضفة الغربية ينتهك القانون الدولي ويجب تفكيكه، ورغم ذلك استمرت إسرائيل في بنائه، والتوسع فيه، وما زال قائما حتى اليوم. لذلك لن يأتي الحل - يقينا - من حائط المبكى الدولي، فقد بكى الفلسطينيون بما فيه الكفاية، ولا من مفاوضات الذئب والغنم، فقد تفاوض الفلسطينيون لأكثر من 30 عاما بلا طائل، وإنما سيأتي من امتلاك أسباب القوة، وتوحيد الصف الفلسطيني والعربي والإسلامي وراء أعدل قضية، وانتخاب قيادة تجمع شتات هذا الشعب المناضل، وتعبر تعبيرا حقيقيا عن تشوقه إلى الحرية والاستقلال، وتجمع بين يديها سلاحين متكاملين، المقاومة والتفاوض السياسي، والله سبحانه لا يضيع عمل المخلصين، المهم أن تتوافر الإرادة والقدرة، وقد قال من سبقونا: "ماحك جلدك مثل ظفرك".

ترجمت مؤسسات الأزهر، وعلى رأسها مجمع البحوث الإسلامية كلمات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بأن:" ما يمارسه الاحتلال الصهيوني الغاشم في غزة من قصف مكثف، وقتل، وقطع للكهرباء والإنترنت، وتدمير لكل مظاهر الحياة، وحجب كل مصادر الحقائق والمعلومات حول ما يحدث من مجازر وجرائم حرب، لهو إرهاب أعمى، وانتهاك واضح لكل المواثيق والأعراف القانونية والإنسانية" إلى واقع من خلال رفع بالوعي بالقضية الفلسطينية ابتداء من جذورها التاريخية عبر العصور وحتى اليوم



بهدف نشر الوعي بالقضية:

" تاريخ القدس- الصهيونية العالمية- القدس عبر العصور"

ثلاثة كتب للأزهر تؤصل لتاريخ القدس وتفند أكاذيب الصهاينة

منذ اندلاع العدوان الصهيوني على الأبرياء في غزة أصدرت مجلة الأزهر كتبا كاملة، وليس مجرد مقالات فقط داخل العدد توضح الحقوق الفلسطينية، وتفند المزاعم الصهيونية عبر العصور، مما يؤكد حرص الأزهر على توعية الأجيال والرأي العام المصري والعربي والإسلامي بتفاصيل القضية وأهميتها الدينية لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

نعرض هنا لثلاثة كتب فقط صدرت مع مجلة الأزهر خلال الأعداد الثلاثة الأخيرة فقط، أولها كتاب" الموجز في تاريخ القدس" بقلم عارف باشا العارف، والكتاب الثاني" ملامح من تاريخ القدس عبر العصور" إعداد لجنة التاريخ والحضارة بهيئة كبار العلماء بالأزهر، والثالث كتاب" الصهيونية العالمية" للمفكر الكبير عباس محمود العقاد

قدم الدكتور نظير محمد عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، للكتب الثلاث، ومن أهم ما كتبه أن المطالع للأحداث الجارية يدرك دون عناء أن هناك خطة ممنهجة يعمل من أجلها هذا الكيان الصهيوني بغية تهويد القدس، وطمس ما يثبت خلاف ذلك، وفي سبيل ذلك يتم القضاء على الأخضر واليابس والاعتداء على الآمنين والعزل والضعفاء مبررين أفعالهم الإجرامية وسلوكياتهم بأقاويل كاذبة ومزاعم مفتراة، لأن ما يقومون به ما هو في الواقع المرير إلا تعبير عما يحملونه في صدورهم من أمراض نفسية بغيضة تتمثل في قوامها الكره والعداوة والبغضاء وتاريخهم مع الأنبياء خير شاهد، فقد جاء في كتبهم ما يؤكد قبح نظرتهم لغيرهم وفحش تعاملهم معهم، فقد جاء في التلمود:" إن النطفة المخلوق منها باقي الشعوب الخارجين عن الديانة اليهودية هي نطفة حصان" وجاء أيضا" إن الكلب أفضل من الأجانب، لأنه مصرح لليهودي في الأعياد أن يطعم الكلب، وليس له أن يطعم الأجانب، وغير مصرح له أيضا أن يعطيهم لحما، بل يعطيه للكلب، لأنه أفضل منهم" وكذلك جاء فيه" والأمم الخارجة عن دين اليهود ليست فقط كلابا بل وحمير أيضا.. والشعب المختار – أي اليهود- فقط يستحق الحياة الأبدية، أما باقي الشعوب فمثلهم مثل الحمير".

تاريخ القدس

جسد المؤلف عارف باشا العارف، المولود في مدينة القدس عام 1892، القضية من الألف إلى الياء، فهو مؤرخ مقدسي، والتحق بالمدرسة المأمونية بالقدس ثم سافر عام 1909 إلى اسطنبول ليتم دراسته فيها حتى الجامعة وعمل مترجما بوزارة الخارجية العثمانية وشارك في الحرب العالمية الأولى، ثم عاد للقدس وتدرج في الوظائف حيث عين وزيرا للاشغال العامة، ومديرا لمتحف الآثار الفلسطيني، ثم تفرغ للتأليف وله عشرات المؤلفات التاريخية حتى أطلقوا عليه" عميد وشيخ المؤرخين الفلسطينيين" حتى وفاته 1973

يتكون الكتاب من ثمانية أبواب عناوينها كالآتي" القدس في عهودها الغابرة- الفتح الإسلامي – الصليبيون وصلاح الدين – الفتح العثماني- الاحتلال البريطاني- أخبار عن القدس في مختلف العصور- القدس كما رأيتها في أواخر عهد الانتداب البريطاني – الأماكن المقدسة ودور العبادة" ويعرض من خلال الكتاب تاريخ القدس من البداية حتى العصر الحديث وتعدد الحكام وتنوع الغزاة مع الاعتماد على المصادر الأصلية الموثوقة بها مما يسهم تفنيد مزاعم الصهاينة، والتأكيد على أن العرب هم السكان الأصليين منذ آلاف السنين منذ عصر الكنعانيين وحتى الآن، أما الوجود اليهودي فهو عابر ولفترات قصيرة جدا، وكان وجودهم عنصر تدمير وحروب دائمة.

القدس عبر العصور

اكتمل تشخيص تاريخ وواقع القدس من خلال الكتاب الثاني" ملامح من تاريخ القدس عبر العصور" الذي لم يتم الاكتفاء فيه بسرد تاريخ العرب والمسلمين في القدس وإنما قام بتفنيد مزاعم الصهيونية بالحق الديني المزعوم في القدس وتزييف التاريخ والجغرافيا، والزعم بأن الوعد الإلهي باسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، وتقوم وزارة التعليم الصهيونية بغرس تلك الأفكار التي المتعلقة بالمشروع الصهيوني التوسعي حيث تؤكد بالنص الديني" بالدم والنار سقطت يهودا.. وبالدم والنتر ستقوم يهودا" يتضمن الكتاب خمسة مباحث عناوينها كالآتي:" القدس قبل الفتح الإسلامي – الفتح الإسلامي للقدس- القدس في العصرين الأموي والعباسي- القدس في العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي- القدس في التاريخ الحديث والمعاصر، وينتهي برصد كل المجازر الصهيونية في فلسطين عامة والقدس خاصة سواء قبل أو بعد قيام الدولة السرطانية الصهيونية، وبيان موقف الأزهر من القضية عبر التاريخ قبل النكبة وبعدها وحتى الآن، مع عرض لبيانات ووثائق الأزهر التي تكشف دموية وهمجية الكيان الصهيوني والمواقف القوية لأصحاب الفضيلة شيوخ الأزهر وهيئات كبار العلماء في الأزهر عبر التاريخ.

الصهيونية العالمية

الكتاب الثالث" الصهيونية العالمية" الذي يؤكد فيه العقاد أن هذا المصطلح ظهر مع الجماعات اليهودية المتشددة وأطلقه النمساوي اليهودي ناثان بيرنباوم في ابريل 1890 في مجلة "الانعتاق الذاتي" وهي حركة سياسية عنصرية متطرفة ترمي لإقامة دولة لليهود في فلسطين، وتحكم من خلالها العالم كله، ثم ارتبطت هذه الحركة الصهيونية الحديثة باليهودي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني وعقد أول مؤتمر صهيوني عالمي في مدينة بازل السويسرية 1897 لم يكتف عباس محمود العقاد بالبداية التاريخية والسابقة وإنما تطرق في كتابه إلى ما هو أقدم وأهم من ذلك من خلال المباحث التي تحمل العناوين الآتية " الصهونية قبل الميلاد – الصهونية من الميلاد إلى القرن التاسع عشر- الصهيونية منذ وعد بلفور- الصهيونية العالمية – جنايتهم على أنفسهم – دعوى الاضطهاد- الصهيونية العالمية وطوابيرها الخامسة في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة والمجالس النيابية وأساليبها في العصر الحديث – عصبية الصهيونية العالمية في ميدان الثقافة والسياسة والأسباب الدولية ونفوذها- مصر الصهيونية العالمية وبنيتها المتناقضة ومصيرهم بين أعينهم وفي أعين أصدقائهم ومقاطعة العرب – الاستعمار الصهيوني – الصهيونية والمستقبل – بروتوكولات حكماء صهيون"

د. نظير عياد:

هدفنا تعرية مزاعم اليهود فى حرب الإبادة وجذورها الدينية

قراءة وعرض

جمال سالم

بروفايل

«منشد البردة»

الشيخ العطواني.. القارئ الذي أصبح من أهم المنشدين فى العالم الإسلامى

حين يأتي ذكر الشيخ عبدالعظيم العطواني – رحمه الله– يتبادر إلى الذهن على الفور الابتهال والمديح النبوي رغم أنه كان من كبار قراء القرآن الكريم.. إلا أن إنشاده لقصيدة «البُردة» إحدى أشهر قصائد المديح النبوى، كان أمرا متميزا ومتفردا. حتى صارت «البردة» تعرف بعد البوصيري بصوت «العطواني»، وصار «العطواني» يعرف «بمنشد البردة»، وقد رفض الشيخ العطواني- رغم شهرته التي جابت الآفاق بالبردة- ترك مسقط رأسه أسوان للإنتقال إلى القاهرة لينال شهرته إعلاميًا واكتفى بشرائط الكاسيت والتسجيلات التي حملت صوته الندي مادحا خير البرية، وكذلك انتقال كبار مريديه إليه لينشدوا خلفه حبا للرسول.

ظل العطواني – الذي توافق ذكرى وفاته هذه الأيام– في قريته بمحافظة أسوان ليردد نشيد البردة ويردد خلفه أهل قريته فى مسجد القرية ونواحيها من المجالس الدينية الكبيرة والأعياد والمناسبات، حيث حفظها منذ طفولته في صعيد مصر وأنشدها بكل الطرق التي أنشدت بها، حتى ذاع صيته وارتبط بها.

هو الشيخ عبدالعظيم أحمد سليم وشهرته «عبدالعظيم العطوانى» حيث أنه ينتمى لقرية الرديسية بحرى التابعة للعطوانى مركز إدفو بأسوان.

ولد في 7فبراير 1946 وعاش 70 عامًا ليلقى ربه فى 10 فبراير 2016، وكانت بدايته فى كتّاب القرية ودفعه والده إليه ليحفظ كتاب الله، وبالفعل نجح بعزيمته ورغبته فى أن يتم حفظ القرآن كاملًا فى سن مبكره من عمره، أحد أهم مظاهر التمسك بالدين والعتبة الأولى والأساس نحو مدارج العلم المختلفة.

الخطوة الأولى

كانت الخطوة الأولى للشيخ عبدالعظيم تعلم أحكام القرآن وحفظه كاملًا مجودًا، وقد لمس شيخ الكتاب إمكانات العطوانى، فدفعه إلى أن تكون الغاية والوسيلة هى كتاب الله وأحكام تجويده.

وكان شيخ الكتّاب المعروف بالشيخ البطيخي- الذي تعلم على يديه الشيخ محمد صديق المنشاوي- أحد أبرز معلمي الشيخ العطواني في فترة صباه، حين كان العطواني تلميذا في كتاب القرية، وكان من عادة شيخ الكتاب حين ينتهي من تعليم التلاميذ أن يختم لقاءه معهم بأنشودة دينية، وكانت قصيدة المديح النبوي للإمام البوصيري هي تلك الأنشودة التي يرددها التلاميذ كل مرة، فراقت كلماتها للشيخ العطواني وهو في صباه، ولمست موسيقاها ثنايا أذنه، فحفظها عن ظهر قلب، وشجا بها بين التلاميذ دون أن يشعر، وسمعه شيخه فقال له: «لقد تملّكت منك البردة وتملّكت منها. وعشقتها وعشقتك. وامتلأ بها قلبك فخرجت من صوتك وكأنها لم تخرج من صوت أحد قبلك؛ فأنشدنا بها دائما». ومنذ ذلك التاريخ صارت البردة ملازمة للشيخ العطواني مثلما صار هو معروفا بها، وقال في ذلك الشيخ متولي الشعراوي حين سمع الشيخ العطواني يشدو بالبردة في تفرد ووجْدً: «كأنما وضع البوصيري البردة لينشدها العطواني».

وعن ذلك يقول الشيخ العطواني «بعدما صارت لي الشهرة بين زملائى يبسبب البردة، كان أهل قريتي يطلبون إنشادها في مجالس يتم عقدها في ديوان القرية خاصة في شهر رمضان، نعم اشتُهرت بالبردة، لكنني أُشهد الله أنني لم أهمل ترتيل وتجويد القرآن، وعندما أذهب لإحياء الحفلات أقرأ القرآن، وبعدها أتلو قصيدة البردة، لأنني في الأصل قارئ للقرآن «.

علاقته بالشعراوي

ظل الشيخ العطوان ملازمًا للشيخ محمد متولي الشعراوي (رحمه الله) قرابة خمسة عشر عاماً، لإنشاد قصيدة «البُردة» في حفلات خاصة بمنزل الشعراوي. حيث بدأت علاقة الإمام الشعراوي بالشيخ عطوان في فترة السبعينيات من القرن الماضي عندما كان ينشد البردة بمولد الإمام الحسين بالقاهرة وسمعه الشيخ الشعراوي، وأعجب به جداً، وسأله هل قمت بتسجيل هذه القصيدة على شرائط كاسيت؟ فقال له نعم، وأهداه تلك الشرائط، وأعجب بها جدًا، ودعاه بعدها إلى بيته كي ينشد له القصيدة وسط ضيوفه، ثم أخذ يدعوه إلى مجلس مخصص للبردة في ساحته بجوار مسجد السيدة نفيسة، وكان يعلق على القصيدة ويشرح للحاضرين بعض ما أشكل عليهم من معانيها، ومكث ملازمًا له مدة خمسة عشر عامًا.. وكان يأخذه معه في رحلات العمرة، وينشئ مجلسًا للبردة في ضيافة د. محمد عبده يمانى- وزير الإعلام السعودي الأسبق- وبعض الأمراء، وذات يوم أصابته وعكة صحية وهم بالأراضي الحجازية ودخل على أثرها إلى المستشفى فذهب للاطمئنان عليه، وعندما رآه خلع خراطيم الأوكسجين من فمه، وقال له: تعال يا عطواني لقد رأيت البارحة في منامي الإمام البوصيري يقبلك في جبهتك.

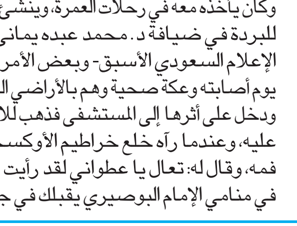
الشيخ العطواني في جلسات القرآن

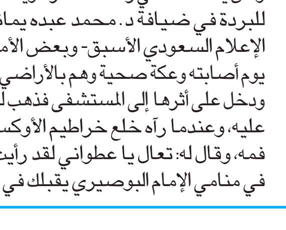




الشيخ العطواني

طارق عبدالله





« اللغة الأم » بمكتبة مصر العامة.. الخميس

تنظم رابطة الجامعات الإسلامية ندوة علمية بعنوان «اللغة الأم بين التعليم والإعلام»، بمكتبة مصر العامة، الخميس المقبل، في إطار الاحتفال بيوم اللغة الأم السنوي الذي قررته منظمة اليونسكو في 21فبراير من كل عام.

يتحدث فيها نخبة متميزة من علماء وأساتذة اللغة العربية والإعلام، يتقدمهم د. سامي الشريف- الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية- د. غانم السعيد عميد كلية اللغة العربية السابق، جامعة الأزهر، د. أحمد بلبولة عميد كلية دار العلوم جامعة القاهرة، د. جمال الشاعر رئيس لجنة الثقافة والإعلام بالمجلس الأعلى الثقافة، د. صابر عبدالدايم العميد الأسبق لكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، الزقازيق، د. أحمد تيمور الشاعر الكبير. ويديرها الإعلامي والمذيع د. مصطفى عبدالوهاب، ويشارك فيها كوكبة من الباحثين والخبراء المعنيين بشأن اللغة العربية، فضلا عن العديد من الطلاب من غير الناطقين بها، ولفيف من أهل اللغة والأدب والشعر والإعلام والثقافة.

تستهدف الندوة مناقشة سبل الحفاظ على اللغة العربية بوصفها (اللغة الأم) فضلا عن تسليط الضوء على مكانتها في التعليم والإعلام.

صرح د. الشريف، أن اهتمام الرابطة باللغة العربية يجيء من واقع جهود أهلها الناطقين بها، فهي أبرز ملامح هويتهم، وهي لغة القرآن الكريم، وهي من أكثر اللغات انتشارا على مستوى العالم، ويعد الحفاظ عليها أصلا أصيلا لهويتنا الثقافية العربية والإسلامية من الاندثار والذوبان، ذلك لأنها لغة مثمرة وقدرتها كبيرة على نقل العلوم والمعارف.





د. سامي الشريف

الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودى**

تحويل القبلة تأكيد علي الانتماء وحب الوطن

ها هي مواسم الطاعات تتكرر، وليالي المغفرة تقرع أبوابنا بين الحين والآخر؛ لتنبِّهنا وتشجِّع الطائعين منا وتفتح الباب للمتنافسين «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

وهذه الليالي والمواسم أشبه بمحطات التنقية والتطهير للقلوب من الأحقاد والذنوب وهي سبب للتقرّب إلى علام الغيوب.

بين يدينا ليلة اختصَّها الله سبحانه وتعالي بمزية المغفرة والعفو والإحسان؛ وهي ليلة النصف من شعبان.

قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "يطَّلِعُ اللهُ إلى عبادِه ليلةَ النِّصفِ من شعبانَ؛ فيغفِرُ للمؤمنين ويُمهِلُ الكافرين، ويدَعُ أهلَ الحقدِ بحقدِهم حتى يدَعوه".

وفي رواية: "يطَّلِعُ اللهُ إلى جميع خلقِه ليلةَ النِّصفِ من شعبانَ، فيَغفِرُ لجميع خلْقِه إلا لمشركٍ، أو مُشاحِنٍ".

وقد حملت واقعة تحويل القبلة التي حدثت في هذه الليلة المباركة من بيت المقدس الي البيت الحرام العديد من الدروس والعبر المستفادة منها ماهو ديني أو سياسي أو عسكري .حيث جعل هذا الحدث الجليل الجزيرة العربية محورا للأحداث ,كماربط العالم بالارث النبوي لأبو الانبياء ابراهيم عليه وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام .

ومن أبرز هذه الدروس التاكيد علي الانتماء وحب الوطن حيث كان صلي الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء ويتمني أن يتحول الي قبلة أبيه ابراهيم في مكة المكرمة اعلاء لشأنها .

وشهر شعبان اختصه الحق تبارك وتعالي بالكثير من المميزات حيث ربط فيه الأمة برباط واحد ووحد صفهم وقبلتهم .ففي هذا الشهر ليلة النصف من شعبان التي تحولت فيها القبلة بعد أن كان اليهود يجتمعون خلف النبي صلي الله عليه وسلم ويقولون :مالمحمد يتبع قبلتنا ولا يتبع ملتنا ؟فشكي النبي لربه فنزل قوله تعالي "قد نري تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الجرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره "

فتوحد المسلمون جميعا من مشرقهم الي مغربهم علي قبلة واحدة ورب واحد ودين واحد ,وبيان لحب رسول الله وانتمائه لوطنه وقبلة أبيه ابراهيم عليه السلام وتأكيد لشرف مكة وعظم منزلتها من خلال تحويل القبلة الي الكعبة واستقبال المسلمين أينما كانوا لهذا البلد مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومقصد المسلمين في حجهم وعمرتهم

فهذه الليلة المباركة هي فرصة تاريخية لكل مخطئ ومقصّر في حق الله ودينه، وهي فرصة لكل من وقع في معصية أو ذنب مهما كان حجمه، هي فرصة لكل من سولت له نفسه التجرؤ على الله بارتكاب معاصيه ,هي فرصة إذاً لإدراك ما فات, وبدء صفحة جديدة مع الله تكون ممحوة من الذنوب و ناصعة البياض بالطاعة .

احرص أخي على ألا يدخلَ عليك رمضان إلاّ وأنت طاهرٌ نقيّ، فإنّ رمضانَ عِطر، ولاَ يُعطَّرُ الثّوبُ حتى يُغسَل، وهذا زمنُ الغسل، فاغتسلوا من درَن الذنوب والخطايا، وتوبوا إلى ربِّكم قبل حلول المنايا، اتّقوا الشركَ فإنه الذنب الذي لا يغفره الله لأصحابه، واتَّقوا الظلم فإنه الديوان الذي وكله الله لعباده، واتقوا الآثام فمن اتقاها فالمغفرة والرحمة أولى به.

يا من للناس عليك حقوقٌ، أدِّ الحقوقَ لأصحابها. ائت مرضاةَ الله من أبوابها، وإن رضا الله تعالى في رضا الوالدين، وسخطه تعالى في سخط الوالدين. أيها الشاب الواقع في المعاصي، اعلم أن الشيطان لن ينتصر عليك بإيقاعك في المعاصي، وإنما ينتصر عليك بتقنيطك وتيئيسك من رحمة أرحم الراحمين وبتسويف التوبة وطول الأمل.

تذكروا أنه في ليلة النصف من شعبان سيحرم أناس من المغفرة والرحمة لأنهم ملؤوا قلوبهم حقدًا على إخوانهم، وجعلوا همَّهم التقاط العثرات لاتخاذها ذريعة ومبرّرًا للطعن فيهم وهجرانهم.

أين نحن من أخلاق السلف!! وكيف نريد مغفرة الله وعفوه وقلوبنا مازالت مملوءة حقدًا وغلًا وشحناء ؟!

أذكّركم ونفسي بضرورة الصفح والتسامح قبل ليالي المغفرة كي لا نحرم ثوابها «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا. أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [سورة النور: 22]

•••

وختاما :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ"

رواه ابن ماجة عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ.

رسائل قرآنية

بقلم: **أ.د. عبد الشافى**

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

للدعاء مواقيت

يقول الله تعالى في الآيات من 38 إلى 41 من سورة آل عمران: "هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ * قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ".

أنا أرى أن الدعاء له فنٌّ لابد أن يدرّس، فللدعاء أسبابٌ ومواقيت وأركانٌ، ومن أسبابه تحرّي الحلال في المطعم المشرب، وأركانه الإخلاص لله في الدعاء، ومواقيته كثيرة، منها وقت السحر، وهنا قد أبدع زكريا في اكتشافه التوقيت المناسب للدعاء لرب العالمين، فلما رأى النور والخير والبركة في وجه السيدة مريم، وفي بيتها ومحرابها، على الفور تواصل مع السماء عن طريق هذه الكلمات الرقيقة التي تكشف عن عقيدة راسخة وتوكّل على الله تعالى منقطع النظير، هنالك: أي عند رؤيته لعطاء الله لمريم - أيا ما كان هذا العطاء - دعا زكريا ربّه، ولم يدع غير الله، قال رب بدون ياء النداء التي قد توهم البعد بين زكريا وبين ربه تعالى، ثم قال: "هب" أي كل عطاء تعطينيه يا رب فهو هبة منك دون استحقاق مني يا رب، رب هب لي من لدنك الذرية الطيبة، وهي أفضل ما يدعوه الإنسان، أن يستمر نسلُه ويبقى ذكره، ويخرج من صلبه من يشهد لله فيكتب له الأجر وهو في قبره، ثم علل هذا كله بكونه تعالى سميع الدعاء، وعلى الفور ولأن الله يعلم صدقه وإخلاصه، نادته الملائكة وهو قائم يصلي في محرابه "الذي يحارب فيه شهوات نفسه ويخلو فيه مع الله تعالى" يبشرونه بأن سيولد له ولد اسمه يحي تيمّنا بهذا الاسم المفعم بالحياة، هذا الولد يكون مصدقا بكلمة من الله، والولد الصالح جنة الدنيا، فما بالكم بالولد المدعوم من الله بكلمته سبحانه، يسرُّ الخاطرَ، ويجبرُ الحزنَ، ويعوّض الحرمان، ولم يقف حدُّ العطاء من الله عند مجرد إعطاء الولد، وهكذا فإن الله إذا أنعم أتم نعمته على عبده، فيعطي الولد الصالح، ويجعله سيدا في قومه وبين أهله، وحصورا بمعنى أنه لن يتزوج، لا لعلّة فيه ولكن بقدر الله لن يتزوج يحي بن زكريا، وفوق كل هذا العطاء سيكون نبيا من الصالحين، و"من" هنا بيانية لأن كل الأنبياء صالحين وليس بعضهم، وتأدّب زكريا مع هذا العطاء السخيّ من الله فقال يا رب - ليس اعتراضا - كيف يكون لي ولدٌ وقد انقطعت لدي أسبابُ الإنجاب فبلغت الكبرَ وامرأتي أصبحت عاقرا لا تلد ولا تنجب، والعقر هو انقطاع الخلف، فرد عليه نداء الله تعالى: "إن الله يفعل ما يشاء" نعم لقد وضع الله الأسباب وجعل لكل شيء سببا، لكنه سبحانه إذا أراد شيئا فإنما يخرق له قانون السببية، فلا سبب ولا أسباب مع قدرة الله، فيعطي دون سبب وبلا حساب أو منّ، ثم طلب زكريا علامة من الله تعالى تدلّه على قرب هذا العطاء، فأخبره الله أنه عندما ينقطع صوتك دون علّة أو مرض، ويكون تفاعلك مع الناس عن طريق الرمزية والإشارة، فتلك علامة العطاء من الله، وساعتئذ اعكف على ذكر الله تعالى في كل وقت، فاذكره ذكرا كثيرا، وسبحه تعالى في العشي وهو وقت ما قبل الغروب من بعد صلاة العصر، والإبكار هي وقت ما بعد الفجر حتى طلوع الشمس، وفيه ما لا يخفى من فضل عمارة هذه الأوقات بالذكر والتسبيح.